

حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه الجزء: ١

محمد محمديان

الكتاب: حياة أمير المؤمنين (ع) عن لسانه
المؤلف: محمد محمديان

الجزء: ١

الوفاة: معاصر

المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة

تحقيق:

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٧

المطبعة:

الناشر:

ردمك:

المصدر:

ملاحظات:

الفهرست

الصفحة	العنوان
١٥	الباب الأول: سبقه (ع) في الإسلام والايمان الفصل الأول: انه (ع) أول من آمن بالله تعالى ورسوله (ص)
١٦	١ - اني ولدت على الفطرة
١٦	٢ - قد علمتم أنني أولكم إيماناً بالله ورسوله
١٧	٣ - اني أول مؤمن بك يا رسول الله
١٩	٤ - أحببت رسول الله (ص) وحدي، لم يتخالجني في ذلك شك
٢٠	٥ - كنت أول الناس اسلاماً
٢٠	٦ - أنا أول من أسلم
٢١	٧ - أسلمت غداة يوم الثلاثاء
٢١	٨ - أنا أول المؤمنين إيماناً
٢٢	٩ - اني أول الأمة إيماناً بالله تعالى ورسوله (ص)
٢٢	١٠ - فأنا أول من آمن به
٢٣	١١ - كنا أهل البيت أول من آمن به
٢٣	١٢ - آمنت قبل الناس سبع سنين
٢٤	تكملة
٢٥	الفصل الثاني: انه (ع) أول من عبد الله ووحده
٢٦	١ - عبدت الله مع رسول الله (ص) قبل أن يعبده رجل
٢٦	٢ - أفيكم أحد وحد الله قبلي؟
٢٧	٣ - ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي
٢٧	٤ - اللهم لا أعرف أن عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي
٢٨	٥ - أنا أول من عبده ووحده
٢٨	٦ - ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه (ص)
٢٩	٧ - عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة
٣٠	الفصل الثالث: انه (ع) أول من صلى مع رسول الله (ص)
٣١	١ - أنا أول من صلى مع النبي (ص)
٣١	٢ - لم يسبقني إلا رسول الله (ص) بالصلاة
٣٢	٣ - صليت مع رسول الله (ص) قبل أن يصلي معي أحد
٣٢	٤ - لا يصلي معي غيري إلا خديجة
٣٢	٥ - صليت قبل الناس بسبع سنين
٣٣	٦ - هل فيكم أحد صلى لله قبلي؟
٣٣	٧ - صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس
٣٤	٨ - فلا سواء من صلى قبل كل ذكر
٣٥	تكملة

- ٣٦ الفصل الرابع: انه (ع) هو الصديق الأكبر
- ٣٧ ١ - أنا الصديق الأكبر
- ٣٧ ٢ - صدقته وآدم بين الروح والجسد
- ٣٨ ٣ - أنا أول من صدقه
- ٣٨ ٤ - فلا أكون أول من كذب عليه
- ٤١ الباب الثاني: مكانته (ع) من رسول الله (ص) الفصل الأول: انه (ع) أقرب الناس إلى رسول الله (ص)
- ٤٢ ١ - قد علمتم موضعي من رسول الله (ص) بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة
- ٤٣ ٢ - أنا من رسول الله (ص) كالضوء من الضوء
- ٤٤ ٣ - كنت في أيام رسول الله (ص) كجزء من رسول الله (ص)
- ٤٤ ٤ - محمد النبي أخي وصنوي
- ٤٦ ٥ - هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله (ص) في الرحم مني؟
- ٤٧ ٦ - إن رسول الله (ص) لم يقربني للنسب واللحمة
- ٤٧ ٧ - وأما قرابتي من رسول الله (ص) فلو استطعت دفعه لدفعته
- ٤٨ تكملة
- ٤٩ الفصل الثاني: انه (ع) خاصة رسول الله (ص)
- ٥٠ ١ - ألا وأنا خاصته
- ٥٠ ٢ - كان لي من رسول الله (ص) مدخلان
- ٥١ ٣ - كانت لي من رسول الله (ص) ساعة من السحر آتية فيها
- ٥١ ٤ - يا علي أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي؟
- ٥٢ ٥ - إن رسول الله (ص) لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها
- ٥٣ ٦ - انه (ص) لم يأت إلا بي وبصاحبتي وابني. (يوم المباهلة)
- ٥٤ ٧ - قال لي [جبرئيل]: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحق بذلك
- ٥٥ ٨ - سافرت مع رسول الله (ص) ليس له خادم غيري
- ٥٦ ٩ - كان رسول الله (ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة
- ٥٧ تكملة
- ٦٣ الفصل الثالث: انه (ع) أخو رسول الله (ص)
- ٦٤ ١ - أنا عبد الله وأخو رسوله
- ٦٤ ٢ - أنا أخو المصطفى
- ٦٥ ٣ - إن رسول الله (ص) رضيني لنفسه أخوا
- ٦٦ ٤ - قال رسول الله (ص): يا علي، أنت أخي وأنا أخوك
- ٦٦ ٥ - قال لي [رسول الله (ص)]: أنت أخي في الدنيا والآخرة
- ٦٧ ٦ - يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني فردا لا أخ لي؟!!
- ٦٨ ٧ - لقد ذهب روحي حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري!
- ٦٩ ٨ - قم والله لأرضينك، أنت أخي
- ٧٠ ٩ - فقال [رسول الله (ص)]: هذا أخي قد أتاكم
- ٧١ ١٠ - أنشدكم بالله، هل فيكم أحد أخو رسول الله (ص) غيري؟

الفصل الرابع: انه (ع) أحب الناس إلى رسول الله (ص)

١ - قال رسول الله (ص): اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير

٢ - قال رسول الله (ص): اللهم ائني بأحب خلقك يأكل معي

٣ - يا رسول الله، أي الخلق أحب إليك؟

٤ - أنا أحبكم إليه، وأوثقكم في نفسه

٥ - إن الله تعالى يحب عليا

٦ - لما بصر [رسول الله (ص)] بي تهلل وجهه وتبسم

٧ - خلقت يا علي من شجرة خلقت منها

٨ - قال رسول الله (ص): أو ما علمت أن عليا مني وأنا منه

٩ - مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله (ص)

١٠ - اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي

١١ - مه يا عائشة لا تؤذيني في علي

١٢ - سأذكر أشياء حققتها [عائشة] علي

تكملة

الفصل الخامس: موضعه (ع) في مسجد رسول الله (ص)

١ - قال [رسول الله (ص)]: اني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك

٢ - سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابي

٣ - أفيكم مطهر غيري إذ سد رسول الله (ص) أبوابكم وفتح بابي؟

تكملة

الفصل السادس: زواجه (ع) من فاطمة (ع)

١ - أردت أن أخطب إلى النبي (ص)

٢ - يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟

٣ - قال رسول الله (ص): قم فبع الدرع

٤ - هذا محمد بن عبد الله (ص)، زوجني ابنته فاطمة

٥ - فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها

٦ - لقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان

٧ - يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة

٨ - لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة

الباب الثالث: جهادة (ع) وتفانيه في سبيل رسول الله (ص) الفصل الأول: نصرته (ع)
لرسول الله (ص) وبذل مهجته دونه

١ - لقد كنا مع رسول الله (ص) نقتل آباءنا وأبناءنا

٢ - قال [رسول الله (ص)]: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي

٣ - هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله (ص) غيري؟

٤ - أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش مني؟

٥ - كان رسول الله (ص) إذا أحمر البأس وأحجم الناس قدم أهل بيته

٦ - لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله (ص)

- ١١٥ - ٧ - ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما
- ١١٦ - ٨ - أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم أحد
- ١١٧ - ٩ - أتأمرني بالصبر في أحمد؟
- ١١٩ - ١٠ - الله وفقنا لنصر محمد (ص)
- ١٢١ تكلمة
- ١٢٢ الفصل الثاني: تغانيه (ع) واستقامته في سبيل نصرته رسول الله (ص)
- ١٢٣ ١ - والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله
- ١٢٣ ٢ - أنا المنتظر وما بدلت تبديلا
- ١٢٤ ٣ - اني لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قط
- ١٢٥ ٤ - ما ضعفت ولا جبت
- ١٢٥ ٥ - أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الأبطال
- ١٢٦ ٦ - لا نزلت برسول الله (ص) شديدة قط إلا قال: أين أخي علي
- ١٢٦ ٧ - ما رأيت منذ بعث الله محمدا (ص) رخاء، فالحمد لله
- ١٢٨ تكلمة
- ١٣١ الفصل الثالث: موقفه (ع) يوم الأندار
- ١٣٢ ١ - أنا يا نبي أكون وزيرك عليه
- ١٣٤ ٢ - فقامت إليه و كنت أصغر القوم
- ١٣٦ الفصل الرابع: مبيته (ع) في فراش رسول الله (ص)
- ١٣٧ ١ - أمرني [رسول الله (ص)] أن اضطلع في مضجعه وأقيه بنفسي
- ١٣٨ ٢ - قلت له: السمع والطاعة، فنمت على فراشه
- ١٣٩ ٣ - وقيته بنفسي، وبذلك له مهجة دمي
- ١٤٠ ٤ - ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
- ١٤٠ ٥ - قد وطنت نفسي على القتل والأسر
- ١٤١ ٦ - فاقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم
- ١٤٣ ٧ - نهضت إليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي
- ١٤٣ ٨ - حتى أودي ودائع كانت عنده للناس
- ١٤٤ ٩ - يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟
- ١٤٥ الفصل الخامس: موقفه (ع) في غزوة بدر
- ١٤٦ ١ - لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد
- ١٤٦ ٢ - أنا أحدث أصحابي سنا، وأقلهم للحرب تجربة
- ١٤٧ ٣ - ظننت أن السماء وقعت على الأرض
- ١٤٨ ٤ - ضربته ضربة أخرى فصرعته
- ١٤٨ ٥ - لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم
- ١٤٩ ٦ - لمثل هذا ولدتني أمي
- ١٥٠ الفصل السادس: موقفه (ع) في غزوة أحد
- ١٥١ ١ - فقد أتاك الأسد الصؤول
- ١٥٢ ٢ - والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار

- ١٥٣ - ٣ - قد جرحت بين يدي رسول الله (ص) نيفا وسبعين جرحه
- ١٥٤ - ٤ - فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي: لأقاتلن به عنه حتى أقتل
- ١٥٥ - ٥ - والله لا برحت حتى أقتل
- ١٥٦ - ٦ - أأرجع كافرا بعد إسلامي؟
- ١٥٧ - ٧ - قد انقطع سيفي
- ١٥٧ - ٨ - قال جبرئيل: هذه هي المواساة
- ١٥٨ - ٩ - لا سيف إلا ذو الفقار
- ١٥٨ - ١٠ - خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم
- ١٥٩ - ١١ - بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة؟
- ١٦١ - تكملة
- ١٦٢ - الفصل السابع: موقفه (ع) في غزوة الخندق
- ١٦٣ - ١ - فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود
- ١٦٤ - ٢ - جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟
- ١٦٥ - ٣ - انما أنا بين حسنتين
- ١٦٦ - ٤ - لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
- ١٦٨ - ٥ - أردت عمروا إذ طغى بمهند
- ١٦٩ - ٦ - ضربته بالسيف فوق الهامة
- ١٧٠ - ٧ - فت الله بذلك في اعضاء المشركين
- ١٧٠ - ٨ - خشيت أن أضربه لحظ نفسي
- ١٧١ - ٩ - لو كان أهل المدينة كلهم في جانب لقدرت عليهم
- ١٧٢ - الفصل الثامن: موقفه (ع) في صلح الحديبية
- ١٧٣ - ١ - اني لكاتب رسول الله (ص) يوم الحديبية
- ١٧٣ - ٢ - يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة
- ١٧٤ - ٣ - لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين
- ١٧٦ - الفصل التاسع: موقفه (ع) في غزوة خيبر
- ١٧٧ - ١ - وأرسل [رسول الله (ص)] إلي وأنا أرمد
- ١٧٨ - ٢ - دفع الراية إلي يوم خيبر
- ١٧٩ - ٣ - أنا الذي سمعتني أمي حيدرة
- ١٧٩ - ٤ - ضربته حتى وقع السيف في اضراسه
- ١٨٠ - ٥ - فاقتلعت باب حصنهم بيدي
- ١٨١ - ٦ - لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي
- ١٨٢ - ٧ - فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض
- ١٨٢ - ٨ - والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية
- ١٨٣ - ٩ - قال لي رسول الله (ص) يوم فتحت خيبر: ...
- ١٨٥ - تكملة
- ١٨٦ - الفصل العاشر: موقفه (ع) في فتح مكة
- ١٨٧ - ١ - يخبرني رسول الله (ص) أن معها كتابا

- ١٨٨ - ٢ - فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله (ص)
- ١٨٩ - ٣ - صعدت على الكعبة فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش
- ١٩٢ - ٤ - قل له ما قال اخوة يوسف ليوسف
- ١٩٢ - ٥ - فأخذت بيعته [معاوية] وبيعة أبيه
- ١٩٣ - الفصل الحادي عشر: موقفه (ع) في غزوة تبوك (استخلافه (ع) في المدينة)
- ١٩٤ - ١ - إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه
- ١٩٥ - ٢ - ما كنت أحب أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك
- ١٩٥ - ٣ - يا رسول الله، إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني!
- ١٩٦ - ٤ - أتخلفني في النساء والصبيان؟
- ١٩٦ - ٥ - زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استتقلتني
- ١٩٧ - ٦ - قالوا: مله وكره صحبته
- ١٩٨ - ٧ - قال [رسول الله (ص)]: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك
- ١٩٨ - ٨ - قال رسول الله (ص) في غزوة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى
- ٢٠٠ - الفصل الثاني عشر: توجهه (ع) إلى مكة وقراءته لسورة براءة
- ٢٠١ - ١ - وجهني [رسول الله (ص)] بكتابه ورسالته إلى مكة
- ٢٠٢ - ٢ - فقال لي [رسول الله (ص)]: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه
- ٢٠٣ - ٣ - قال [رسول الله (ص)]: لا يبلغ عني إلا رجل مني
- ٢٠٣ - ٤ - إن رسول الله (ص) أمرني أن ألحقك فاقبض منك الآيات
- ٢٠٤ - ٥ - اني رسول رسول الله إليكم
- ٢٠٥ - ٦ - لا يحجن بالبيت مشرك
- ٢٠٦ - تكملة
- ٢٠٩ - الباب الرابع: تعلمه (ع) من النبي (ص) الفصل الأول: انه (ع) اخذ العلم من النبي (ص)
- ٢١٠ - ١ - ما ترك [رسول الله (ص)] شيئاً علمه الله إلا علمنيه
- ٢١١ - ٢ - إن في صدري هذا لعلماً جما علمنيه رسول الله (ص)
- ٢١٢ - ٣ - كنت إذا سألته أجابني، وإن سكت ابتدأني
- ٢١٣ - ٤ - لا يمر بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته
- ٢١٣ - ٥ - علمني ألف باب من العلم
- ٢١٤ - ٦ - كل باب منها يفتح ألف باب
- ٢١٤ - ٧ - لكل باب ألف مفتاح
- ٢١٥ - ٨ - حدثني [رسول الله (ص)] ألف حديث
- ٢١٥ - ٩ - ما نسيت حديثاً سمعته من رسول الله (ص)
- ٢١٦ - ١٠ - (وتعيها أذن واعية)
- ٢١٦ - ١١ - أفياكم أحد دعا رسول الله (ص) له في العلم مثل ما دعا لي؟
- ٢١٧ - ١٢ - إن رسول الله (ص) أدبه الله تعالى، وهو أدبني
- ٢١٨ - تكملة
- ٢١٩ - الفصل الثاني: انه (ع) تعلم القرآن من النبي (ص)
- ٢٢٠ - ١ - ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرنيها رسول الله (ص)

- ٢٢١ - أعلمه الله إياه، فعلمنيه رسول الله (ص)
- ٢٢١ - علمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها
- ٢٢٣ تكملة
- ٢٢٧ الباب الخامس: عهد رسول الله (ص) إليه (ع) الفصل الأول: انه (ع) لا يبغضه مؤمن، ولا يحبه كافر
- ٢٢٨ ١ - كان مما عهد إلي [رسول الله (ص)] أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر
- ٢٢٨ ٢ - لعهد النبي (ص) إلي انه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق
- ٢٢٩ ٣ - قال رسول الله (ص): كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك
- ٢٣٠ الفصل الثاني: انه (ع) يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٢٣١ ١ - عهد من رسول الله (ص) عهد إلي
- ٢٣١ ٢ - أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٢٣٢ ٣ - قال [رسول الله (ص)]: انك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة
- ٢٣٣ ٤ - فعلام أقاتل من أمرتني بقتاله؟
- ٢٣٤ ٥ - قال [رسول الله (ص)]: ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن
- ٢٣٤ ٦ - قال رسول الله (ص): وستقاتل أنت على تأويله
- ٢٣٥ الفصل الثالث: انه (ع) تغدر الأمة به بعد رسول الله (ص)
- ٢٣٦ ١ - إن الأمة ستغدر بك من بعدي
- ٢٣٦ ٢ - إن الأمة ستغدر بي
- ٢٣٧ الفصل الرابع: انه (ع) يقتل مظلوما شهيدا
- ٢٣٨ ١ - عهد إلي النبي الأمي أن تخضب هذا من دم هذه
- ٢٣٨ ٢ - يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر
- ٢٣٩ ٣ - لقد خبرني حبيب الله عن يومي هذا، وعهد إلي فيه
- ٢٤٠ ٤ - قال [رسول الله (ص)]: ضغائن في صدور قوم لا يدونها لك إلا من بعدي
- ٢٤٣ تكملة
- ٢٤٧ الباب السادس: موقفه (ع) عند وفاة رسول الله (ص) الفصل الأول: يوم الوفاة
- ٢٤٨ ١ - عهد إلي رسول الله (ص) يوم توفي
- ٢٤٩ ٢ - إن رسول الله (ص) أسر إلي في مرضه
- ٢٤٩ ٣ - فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقي
- ٢٥٠ ٤ - أنبأني [رسول الله (ص)] بما هو كائن إلى يوم القيامة
- ٢٥٠ ٥ - يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك
- ٢٥٢ الفصل الثاني: وفاة رسول الله (ص) وغسله
- ٢٥٣ ١ - لقد قبض رسول الله (ص) وإن رأسه لعللى صدري
- ٢٥٤ ٢ - لقد وليت غسله بيدي وحدي
- ٢٥٤ ٣ - ما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا
- ٢٥٥ ٤ - غسلته بالروح والريحان
- ٢٥٦ ٥ - ما أطيبك حيا وميتا
- ٢٥٦ ٦ - هل فيكم من غسل رسول الله (ص) غيري؟

- ٢٥٧ ٧ - أفيكم أحد ولي غمض رسول الله (ص) مع الملائكة غيري؟
 ٢٥٨ تكلمة
 ٢٥٩ الفصل الثالث: الصلاة على رسول الله (ص) ودفنه
 ٢٦٠ ١ - ان رسول الله (ص) إمامنا حيا وميتا
 ٢٦٠ ٢ - أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه (ص)
 ٢٦١ ٣ - أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله (ص) حتى وضعه في حفرة غيري؟
 ٢٦٢ الفصل الرابع: شدة حزنه (ع)
 ٢٦٣ ١ - نزل بي من وفاة رسول الله (ص) ما لم أكن أظن الجبال لو حملته...
 ٢٦٥ ٢ - يا رسول الله، ان الجزع لتبيح إلا عليك
 ٢٦٥ ٣ - ان الصبر لحميل إلا عنك
 ٢٦٦ ٤ - لولا انك أمرت بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤون
 ٢٦٨ خاتمة: أبو طالب (ع) ١ - والله ما عبد أبي صنما قط
 ٢٦٨ ٢ - إنه [أبو طالب] كان على دين الله
 ٢٦٩ ٣ - يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم
 ٢٦٩ ٤ - أبو طالب آخر الأوصياء قبل النبي (ص)
 ٢٧٠ ٥ - يا أبة، آمنت بالله وبرسوله
 ٢٧٠ ٦ - قال لي أبي: يا بني الزم ابن عمك
 ٢٧١ ٧ - جعل يرغبني في ذلك، ويحضني عليه
 ٢٧١ ٨ - دفاع أبي طالب عن رسول الله (ص)
 ٢٧٤ ٩ - ان أبي حين حضره الموت شهد رسول الله (ص)
 ٢٧٤ ١٠ - اعطى رسول الله (ص) من نفسه الرضا
 ٢٧٥ ١١ - قال رسول الله (ص): غفر الله له ورحمه
 ٢٧٥ ١٢ - لقد هد فقدك [يا أبا طالب] أهل الحفاظ
 ٢٧٦ ١٣ - فأمست قریش يفرحون بفقده
 ٢٧٧ ١٤ - لو شفع أبي في كل مذهب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم
 ٢٧٨ تكلمة

حياة
أمير المؤمنين عليه السلام
عن لسانه
(عصر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله
تأليف
السنج محمد محمديان
مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

(١)

حياة أمير المؤمنين عليه السلام
عن لسانه
(عصر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله
تأليف: - الشيخ محمد محمديان
الموضوع: - حديث
عدد الصفحات: ٢٩٨
طبع ونشر: - مؤسسة النشر الإسلامي
الطبعة: - الأولى
المطبوع: - ١٠٠٠ نسخة
التاريخ: - ١٤١٧ هـ . ق
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق محمدا وآل محمد فجعلهم أنوارا بعرشه محققين، والصلاة
والسلام على الرسول الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين سيما سيد الوصيين وأمير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أسد الله الغالب علي بن أبي طالب
أدخلنا الله في حصن ولايته وحشرنا في زمرة محبيه وشيعته.
وبعد، إن من شرائط الكتابة عن تاريخ العظماء وترجمة حياتهم هو الإحاطة
بأبعاد المترجم له الشخصية والاجتماعية ومعرفة آرائه وما انطوت عليه سريرته من
العقائد الدينية والاطلاع على رؤاه السياسية وطموحاته الذاتية والأهداف التي
كان يتبناها في سيره وسلوكه وحربه وسلمه.
وهذا الشرط إن تو فرت عوامله وظروفه وتهيأت أسبابه في ترجمة علم ما فإنه مفقود
البتة عند من يحاول التحدث أو الكتابة عن شخصية على المرتضى مكنم الأسرار
الإلهية وغيبية الأنوار الربانية أو غيره من المعصومين عليهم أفضل صلوات المصلين.
السرف في ذلك هو ان العصمة التي تسربل بها أئمتنا وسادتنا عليهم السلام معناها بلوغ
الكمال أوج الكمال والطهارة من كل رجس وذنس ونقص ورذيلة حق الطهارة،
الأمر الذي يجعل الوصول إلى ساحة قدسهم لغيرهم من الصعب جدا إن لم يكن من
المحال، كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله (... يا علي لا يعرفك إلا الله

وأنا...)، فكل من سواهم مهما بلغ في العلم والشرف والفضيلة والأدب والبلاغة والفصاحة والسماحة والحكمة فهو دونهم رتبة وأقلهم منزلة، وإلى هذا أشار سيد الموحدين في نهج البلاغة: (لا يقاس بنا من الناس أحد).

إذا عرفت هذا تعرف أيها القارئ الكريم قيمة هذا السفر المبارك الماثل بين يديك، لأنه حديث عن الكمال بلسان الكامل المطلق، وحديث من معدن العلم الطهارة بلسان المعصوم الموفق، وحديث عن المرتضى بلسان المرتضى عن دون زيادة ولا نقص ولا شرح ولا تعليق. جزى الله خيرا جامعه سماحة الفاضل الشيخ محمد محمديان دامت بركاته.

ونحن في الوقت الذي ننشر هذا الكتاب بعد مقابله وطبعه نطمح بالرضا الإلهي والمزيد في خدمة محمد وأهل بيته الطاهرين إنه نعم المولى ونعم المعين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى، وأتم الصلاة
على الصادع بها محمد المحبو من الله بالرضا، وآله الدوحة البيضاء، واللعنة على
أعدائهم ما طلعت شمس وقمر أضاء.

وبعد، إن حياة أمير المؤمنين ومولى الموحدين وإمام المتقين علي بن أبي طالب
عليه صلوات المصلين المليئة بالحوادث المتلاطمة الجمّة، تحكي في طياتها صورة
مشرقة وناصعة عن الاسلام بحيث لو أتيح لأحد أن يشرح تفاصيلها لاستطاع
أن يصور من خلالها الأصول العامة للاسلام الخالص من الشوائب ويبين
أصالة مدرسة أهل البيت ويوضح كثيرا من الجوانب الغامضة لتاريخ صدر
الاسلام والتي امتدت إليها يد التحريف التدريجي بفعل سياسة الحكام
الأمويين والعباسيين.

وليس هناك مصدر أوثق ولا مستند أوضح من نفس كلام الامام
أمير المؤمنين عليه السلام ليشرح لنا تفاصيل حياته المباركة.
فإن كلماته الحكيمة في توصيف سير حياته المفعمّة بالحوادث جامعة
وواضحة بمنزلة مرآة صافية تعكس لنا جميع الظروف التي عاصرها عليه السلام
ومقتضيات تلك الظروف والمشاكل الكثيرة والاحتياجات العديدة ومئات
أخرى من المسائل التي كان يعاينها الإمام عليه السلام وأيضا تبين لنا مواقفه

عليه السلام منها والتدابير التي يتخذها في قبالتها.
ومما ذكرنا يتضح أن أوثق المنابع وأقواها مستندا لذلك هي بيانات
الإمام عليه السلام وخطبه ورسائله وما أثر عنه عليه السلام وهي بحمد الله
متوفرة بكثرة في كتب الفريقين وأغلبها يتمتع باعتبار حسن سواء من حيث
السند أو من حيث الدلالة.

والكتاب الذي بين يديك - أيها القارئ الكريم - يشتمل على القسم الأول
من حياته عليه السلام وقد ألف على هذا الأساس الذي ذكرناه وسوف يتضح
لك من خلال المباحث القادمة أن كلماته عليه السلام هي أصح مستند لمعرفة
زوايا حياته وأجمعها بحيث تغنينا عن الرجوع والتمسك بأراء المؤرخين ونظرات
المحللين ومع ذلك لا تدع غموضا وإبهاما في أي زاوية من زوايا حياته
عليه السلام.

وقد حاولنا في تدوين هذه المجموعة أن لا نستفيد إلا من بيانات الإمام
عليه السلام وأن لا ندخل رأيا لنا أو لغيرنا ضمن ذلك ونكتفي بالنص الوارد
عنه عليه السلام إلا في الموارد التي تستدعي توضيحا لملايسات كلامه
والظروف التي اكتنفت النصوص المنقولة فإنه لا بد من شرح ذلك بالمقدار
الذي لا يدع إبهاما في فهم المراد من النص بقدر الضرورة.
أما الفصول الرئيسية لهذا المجموعة فهي كما يلي:

١ - الإمام علي عليه السلام في عصر الرسول صلى الله عليه وآله (وهو الكتاب
الذي بين يديك).

٢ - إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

٣ - أمير المؤمنين عليه السلام في عصر الخلفاء

٤ - أمير المؤمنين عليه السلام وقبول الخلافة

٥ - حرب الجمل

- ٦ - أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة والكوفة
- ٧ - حرب صفين وقضايا التحكيم
- ٨ - حرب النهروان
- ٩ - حوادث ما بعد النهروان
- ١٠ - شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
- ١١ - النظام السياسي لحكومة أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٢ - شيعة أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣ - أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤ - الحياة العلمية لأمر المؤمنين عليه السلام
- ١٥ - علي عليه السلام والقرآن.

تنبيهات

- ١ - مضافا إلى الأبواب والفصول التي ذكرناها بحسب التسلسل الزمني لحياة الإمام عليه السلام فقد ذكرنا لكل نص من كلماته عنوانا خاصا انتزعناه من نفس كلامه وحاولنا أن يكون حاكيا لمضمون ذلك النص.
- ٢ - أثبتنا مصادر كل نص في نهايته مراعين في ذلك ذكر المصدر الأول الذي استندنا إليه في نقل النص بكامله وقد جعلنا له علامة * وبعد ذلك نذكر المصادر الأخرى بحسب تاريخ وفاة المؤلفين.
- ٣ - قد تختلف المصادر فيما بينها فقد نقل بعضها لتمام النص وبعضها الآخر قسما منه وهناك من نقل نص الكلام وآخر ذكر مضمونه فقط ونحن انما نذكر ذلك المجرد التأييد فقط.
- ٤ - حاولنا من أجل مزيد الاستفادة للقارئ ولأجل عدم تضخم الكتاب أن نردف بعض الفصول قسما بعنوان (تكملة) نذكر فيها ما يرتبط بمباحث هذا

الفصل والتي تعرضنا لها في جميع فصول الكتاب على نحو الإشارة مشيرين لذلك بالرقم المسلسل للحديث ومحل الاستشهاد منه فقط. وكمثال لذلك عقدنا فصلا تحت عنوان (أنه عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله) وقد أوعبنا فيه ما جاء عنه عليه السلام لهذا الموضوع مباشرة وأما الأحاديث التي جاء فيها ذكر هذا المضمون بنحو الإشارة إليه وكان عليه السلام ناظرا فيها إلى مطلب آخر - وهي كثيرة مبثوثة في مطاوي الكتاب - فقد ذكرناها في قسم التكملة لثلاث تفوت فائدتها على الباحث الكريم.

٥ - وكذلك حذفنا أسانيد الأحاديث والروايات لأجل مراعاة الاختصار ويمكن للمحققين الكرام أن يراجعوا مداركها بحسب المصادر التي ذكرناها في ذلك الفصل.

٦ - وبالنسبة لواقعة غدِير خَم فإنها وإن كانت في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله، والمفروض ذكرها في هذا القسم من الكتاب حيث التزمنا أولا بالترتيب التاريخي للوقائع ولكن بما أنه قد عقدنا فصلا خاصا بعنوان إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فلذلك أحرنا ذكرها لهذا الفصل لتكون المطالب الخاصة بالإمامة مجتمعة في فصل واحد فإنها أنفع للباحث، والله سبحانه هو ولي التوفيق.

المؤلف

١٣ رجب ١٤١٥

الفهرس الاجمالي

- الباب الأول: سبقه (ع) في الاسلام والايمان.
- الفصل ١ - انه (ع) أول من آمن بالله ورسوله (ص).
- الفصل ٢ - انه (ع) أول من عبد الله ووحده.
- الفصل ٣ - انه (ع) أول من صلى مع رسول الله (ص).
- الفصل ٤ - انه (ع) هو الصديق الأكبر.
- الباب الثاني: مكانته (ع) من رسول الله (ص)
- الفصل ١ - انه (ع) أقرب الناس إلى رسول الله (ص).
- الفصل ٢ - انه (ع) خاصة رسول الله (ص).
- الفصل ٣ - انه (ع) أخو رسول الله (ص).
- الفصل ٤ - انه (ع) أحب الناس إلى رسول الله (ص).
- الفصل ٥ - موضعه (ع) في مسجد رسول الله (ص).
- الفصل ٦ - زواجه (ع) من فاطمة (ع).
- الباب الثالث: جهاده (ع) وتفانيه في سبيل رسول الله (ص).
- الفصل ١ - نصرته (ع) لرسول الله (ص) وبذل مهجته دونه.
- الفصل ٢ - تفانيه (ع) واستقامته في سبيل نصره رسول الله (ص).

- الفصل ٣ - موقفه (ع) يوم الانذار.
- الفصل ٤ - مبيته (ع) في فراش رسول الله (ص).
- الفصل ٥ - موقفه (ع) في غزوة بدر.
- الفصل ٦ - موقفه (ع) في غزوة أحد.
- الفصل ٧ - موقفه (ع) في غزوة الخندق.
- الفصل ٨ - موقفه (ع) في صلح الحديبية.
- الفصل ٩ - موقفه (ع) في غزوة خيبر.
- الفصل ١٠ - موقفه (ع) في فتح مكة.
- الفصل ١١ - موقفه (ع) في غزوة تبوك (استخلافه (ع) في المدينة).
- الفصل ١٢ - توجهه (ع) إلى مكة وقراءته لسورة براءة.
- الباب الرابع: تعلمه (ع) من النبي (ص).
- الفصل ١ - انه (ع) أخذ العلم من النبي (ص).
- الفصل ٢ - انه (ع) تعلم القرآن من النبي (ص).
- الباب الخامس: عهد رسول الله (ص) إليه (ع).
- الفصل ١ - انه (ع) لا يبغضه مؤمن ولا يحبه كافر.
- الفصل ٢ - انه (ع) يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
- الفصل ٣ - انه (ع) تغدر الأمة به بعد رسول الله (ص).
- الفصل ٤ - انه (ع) يقتل مظلوما شهيدا.
- الباب السادس: موقفه (ع) عند وفاة رسول الله (ص).
- الفصل ١ - يوم الوفاة.

- الفصل ٢ - وفاة رسول الله (ص) وغسله.
الفصل ٣ - الصلاة على رسول الله (ص) ودفنه.
الفصل ٤ - شدة حزنه (ع).
خاتمة: أبو طالب، والده (ع).

(١١)

الباب الأول

سبقه (ع) في الاسلام والايمان

- الفصل الأول: ان (ع) أول من آمن بالله ورسول (ص).
- الفصل الثاني: انه (ع) أول من عبد الله ووحده.
- الفصل الثالث: انه (ع) أول من صلى مع رسول الله (ص).
- الفصل الرابع: انه (ع) هو الصديق الأكبر.

الفصل الأول

انه (ع) أول من آمن بالله ورسول (ص)

- ١ - اني ولدت على الفطرة.
 - ٢ - قد علمتم اني أولكم ايمانا بالله ورسوله.
 - ٣ - اني أول مؤمن بك يا رسول الله.
 - ٤ - أجبت رسول الله (ص) وحدي لم يتخالجني في ذلك شك.
 - ٥ - كنت أول الناس اسلاما.
 - ٦ - أنا أول من أسلم.
 - ٧ - أسلمت غداة يوم الثلاثاء.
 - ٨ - أنا أول المؤمنين ايمانا.
 - ٩ - اني أول الأمة ايمانا بالله ورسوله (ص).
 - ١٠ - فانا أول من آمن به.
 - ١١ - كنا أهل البيت أول من آمن به.
 - ١٢ - آمنت قبل الناس سبع سنين.
- * تكملة.

(١)

١ - إني ولدت على الفطرة.

من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام

(... فاني ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الايمان

والهجرة...).

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٥٧ ص ٩٢، أمالي الطوسي ص ٣٦٤ الرقم ٧٦٥،

مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١١٤،

بحار

الأنوار ج ٤١ ص ٣١٧ الرقم ٤١.

٢ - ٢ - قد علمتم اني أولكم ايماناً بالله ورسوله.

عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن ابن عباس

قال: نظر علي بن أبي طالب عليه السلام في وجوه الناس فقال:

(اني لأخو رسول الله، ووزيره، وقد علمتم اني أولكم

ايماناً بالله ورسوله، ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلاً (١)

واني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخوه،

وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج ابنته سيدة ولده وسيدة نساء

(١) اي بتمهل وتأن ورفق، يقال: عل رسلك يا فلان، اي على مهلك ورفقك.

(١٦)

أهل الجنة...).

* مناقب ابن المغازلي ص ١١١ الرقم ١٥٤، كشف الغمة ج ١ ص ٨٠، بحار الأنوار ج

٣٨

ص ٢٤٠.

(٣)

٣ - اني أول مؤمن بك يا رسول الله.

(من خطبة له عليه السلام معروفة بالخطبة القاصعة)

(ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملائم من قريش

فقالوا له: يا محمد، انك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك

ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمرا إن أنت أجبتنا إليه

وأريتناه، علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك

ساحر كذاب.

فقال صلى الله عليه وآله: وما تسألون؟

قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك.

فقال صلى الله عليه وآله: إن الله على كل شيء قدير، فإن

فعل الله لكم ذلك، أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا: نعم.

قال: فاني سأريكم ما تطلبون، واني لأعلم أنكم

لا تفيئون (١) إلى خير، وان فيكم من يطرح في القليب (٢)، ومن

يحزب الأحزاب. ثم قال صلى الله عليه وآله: يا أيها الشجرة أن

(١) تفيئون: ترجعون. (٢) القليب: البئر والمراد منه قليب بدر.

كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أني رسول الله
فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله.
فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها، وجاءت ولها دوي
شديد وقصف (١) كقصف أجنحة الطير، حتى وقفت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة، وألقت بغصنها الأعلى على
رسول الله صلى الله عليه وآله، وبيعض أغصانها على منكبي،
وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله.
فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا - علوا واستكبارا - : فمرها
فليأتك نصفها ويبقى نصفها.
فأمرها بذلك، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده
دويا، فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله.
فقالوا - كفرا وعتوا - : فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان.
فأمره صلى الله عليه وآله فرجع.
فقلت أنا: لا إله إلا الله، اني أول مؤمن بك
يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله
تعالى، تصديقا بنبوتك، واجلالا لكلمتك.
فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب، عجيب السحر،
خفيف فيه، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا! يعنونني).
* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٩٢ ص ٣٠١.

(١) القصف: الصوت الشديد.

(٤)

٤ - أجب رسول الله وحدي لم يتخالجني في ذلك شك. (من كلام له عليه السلام في بيان ما امتحنه الله به في عصر النبي (ص)، وبيان إيمانه برسول الله (ص)، قبل كل أحد) قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أما أولهن: فإن الله عز وجل أوحى إلى نبينا، وحمله الرسالة، وأنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بيته، وأسعى في قضاء بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك، وأنكروا عليه، وهجروه وناذوه واعتزلوه، واجتنبوه وسائر الناس مقصين له [ومبغضين] ومخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحمله قلوبهم، وتدركه عقولهم.

فأجب رسول الله وحدي إلى ما دعا إليه، مسرعا، مطيعا، موقنا، لم يتخالجني في ذلك شك، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله، غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله - وقد فعل -). ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه فقال: (أليس كذلك؟)

(١٩)

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٦٦، الإختصاص للمفيد ص ١٦٥، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٦٨. (٥)

٥ - كنت أول الناس اسلاما.

عن الإمام العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال:

اني كنت أول الناس اسلاما، بعث [صلى الله عليه وآله]

يوم الاثنين، وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع

سنين، حتى دخل نفر في الاسلام، وأيد الله تعالى دينه من بعد).

* التفسير المنسوب للإمام العسكري (ع) ص ٤٢٩ الرقم ٢٩٢، مسند أبي يعلى الموصلي

ج ١

ص ٣٢٨ الرقم ٤٤٢، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٦٨ الرقم ٢٣، بحار الأنوار ج ٣٨

ص ٢٠٩ الرقم ٥.

(٦) ٦ - أنا أول من أسلم.

قال حبة العرني: سمعت عليا [عليه السلام] يقول:

(أنا أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله).

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٨٥ - ٨٤، تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٣٣ الرقم

١٩٤٧.

(٧)

٧ - أسلمت غداة يوم الثلاثاء.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(أنزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم

الاثنين، وأسلمت غداة يوم الثلاثاء، فكان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يصلي وأنا أصلي عن يمينه، وما معه أحد من

الرجال غيري، فأنزل الله (وأصحاب اليمين...) (١) إلى آخر الآية.

* شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ ص ٢٢٠ الرقم ٩٣٦، الأوائل للعسكري ص ٩١، تاريخ

دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٥٢ الرقم ٧٩، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٣، تاريخ الخلفاء

للسيوطي ص ١٦٦، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨، كنز العمال ج ١٣ ص

١٢٨، الرقم

٣٦٤٠٧، إحقاق الحق ج ٧ ص ٥٢٩. (٨)

٨ - أنا أول المؤمنين ايماناً.

قال عبد الله بن عباس: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام

فمر بقوم يدعون فقال:

(ادعوا لي، فإنه أمرتم بالدعاء لي، قال الله عز وجل:

(والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين

سبقونا بالايمان) (٢) وأنا أول المؤمنين ايماناً).

* شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ج ٢ ص ٢٤٩ الرقم ٩٧٤.

(١) الواقعة: ٢٧. (٢) الحشر: ١٠.

(٩)

٩ - إني أول الأمة إيماناً بالله وبرسوله صلى الله على وآله.
من كلام له عليه السلام قاله احتجاجاً على أهل الشورى:
(أنشدكم بالله أتعلمون اني أول الأمة إيمانه بالله وبرسوله
صلى الله عليه وآله؟).

قالوا: اللهم نعم.

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٤١ الرقم ٥٦، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢.
١٠ - فأنا أول من آمن به.

قال السيد الرضي: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحدث يوماً
بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فنظر بعض القوم إلى بعض،
فقال عليه السلام:

(ما زلت مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مظلوماً، وقد بلغني مع ذلك أنكم تقولون اني أكذب عليه!
ويلكم أتروني أكذب؟! فعلى من أكذب؟! أعلى الله؟! فأنا
أول من آمن به، أم على رسوله؟! فأنا أول من صدقه...).

* خصائص الأئمة للسيد الرضي ص ٩٩، نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٧١
ص ١٠٠، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤١١، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ١٠٣.

(٢٢)

(١١)

١١ - كنا أهل البيت أول من آمن به.

من كتاب له عليه السلام إلى معاوية:

(... إن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا إلى الإيمان

بالله والتوحيد كنا أهل البيت أول من آمن به، وصدق بما جاء

به، فلبثنا أحوالا مجرمة (١) وما يعبد الله في ربع ساكن من

العرب غيرنا...)

* كتاب صفين ص ٨٩، مناقب الخوارزمي ص ١٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

ج ١٥ ص ٧٦.

(١٢)

١٢ - آمنت قبل الناس سبع سنين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(آمنت قبل الناس سبع سنين)

* الخصائص للنسائي ٤٦.

(١) اي سنين كاملة.

(٢٣)

تكملة

- انه (ع) أول من آمن بالله ورسوله (ص)
- ٢١ - (اللهم إني أول من أناب وسمع وأجاب).
- ٣٢ - (لم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما).
- ٣٥ - (- سبقتكم إلى الاسلام طرا * علي ما كان من فهمي وعلمي) - 1
- ٤٩ - (- صدقته وجميع الناس في بهم * من الضلالة والاشراك والنكد) - 1
- ٥٦ - (ثم أقبل [رسول الله (ص)] إليكم وقال: أما أنه أولكم أيماناً، وأقومكم بأمر الله... فأنزل الله سبحانه (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكبرتم وهنأتموني بأجمعكم).
- ٦٩ - (وقال [رسول الله (ص)] لها (أي عائشة): ألعلي تقولين هذا؟ إنه والله أول من آمن بي، وصدقني، وأول الخلق وروداً علي الحوض، وهو آخر الناس بي عهداً...).
- ٩٨ - (من حديث يوم الانذار) (قلت: يا نبي أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي، ووصيي، وخليفتي فيكم...).

الفصل الثاني

انه (ع) أول من عبد الله ووحده

- ١ - عبدت الله مع رسول الله (ص) قبل أن يعبده رجل.
- ٢ - أفيكم أحد وخذ الله قبلي؟
- ٣ - ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي.
- ٤ - اللهم لا اعرف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي.
- ٥ - أنا أول من عبده ووحده.
- ٦ - ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه (ص).
- ٧ - عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

(٢٥)

(١٣)

١ - عبتت الله مع رسول الله (ص) قبل أن يعبده رجل.
قال حبة بن جوين: سمعت عليا [عليه السلام] يقول:
(عبتت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن
يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين، - أو سبع سنين (١) -).
* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ الحديث ٨٠، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣١،
الآلي المصنوعة للسيوطي ج ١ ص ٣٢٢، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٢ الرقم ٣٦٣٩٠،
المستدرک - للحاكم - ج ٣ ص ١١٢.

(١٤)

٢ - أفیکم أحد وحد الله قبلي؟
قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:
(... أنشدكم بالله - الذي لا إله إلا هو - أفیکم أحد وحد
الله قبلي؟) قالوا: اللهم لا.
* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٥ الرقم ١١٤٠، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٤ الرقم ٣١،
الأمالی للطوسي ص ٣٣٣ الرقم ٦٦٧ والرقم ١١٦٨، مناقب ابن المغازلي ص ١١٣ الرقم
١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٢ وص ٢٢٤، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٥، فرائد
السمطين ج ١ ص ٣٢١ الرقم ٢٥١، كشف اليقين ص ٤٢٢.

(١) الشك من الراوي، والثابت هو السبع.

(٢٦)

(١٥)

٣ - ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبينا عبد الله قبلي .
عن حبة بن جوين، عن علي [عليه السلام] أنه قال:
(ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبينا عبد الله قبلي، لقد
عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين - أو سبع (١) -).
* تاريخ دمشق ج ١ الرقم ٨١، الخصائص للنسائي ص ٤٦ الرقم ٧، مسند أبي يعلى
الموصلية

ج ١ ص ٢٣٨ الرقم ٤٤٣، أسد الغابة ج ٤ ص ١٧، تذكرة الخواص ص ١٠٨، بحار
الأنوار
ج ٣٨ ص ٢٠٣، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٧٧ الرقم ٩.
- ١٦ -

٤ - اللهم لا أعرف ان عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي .
عن حبة العرنى قال: رأيت عليا [عليه السلام] يوما ضحك ضحكا
لم أره ضحك ضحكا أشد منه، حتى أبدى ناجذته ثم قال:
(اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير
نبيها عليه السلام).

ثم قال: (لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا).
* تاريخ دمشق ج ١ الرقم ٨٦ و ٨٧، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩، كشف الغمة
ج ١
ص ٨١، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٤٦ الرقم ١٩١، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢، اللآلي
المصنوعة ج ١ ص ٣٢٢، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٢ الرقم ٣٦٣٩١، بحار الأنوار ج
٣٨
ص ٢٠٣.

(١) تقدمت منا الإشارة إلى أن الشك من الراوي.

(٢٧)

(١٧)

٥ - أنا أول من عبده ووحده.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأهل الكوفة:

(يا أهل الكوفة، أخبركم بما يكون قبل أن يكون، لتكونوا منه على حذر، ولتنذروا به من اتعظ واعتبر. كأني بكم تقولون: إن عليا يكذب، كما قالت قريش لنبيها صلى الله عليه وآله، وسيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله، فيا ويلكم، أفعلى من أكذب؟ أعلى الله، فأنا أول من عبده ووحده، أم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنا أول من آمن به وصدقه ونصره! كلا، ولكنها لهجة خدعة كتتم عنها أغنياء).

* الارشاد - للمفيد - ره - ج ١ ص ٢٧٩، الاحتجاج - للطبرسي - ج ١ ص ٤١١

الرقم ٨٩،

البحار ج ٣٤ ص ١٣٦ الرقم ٩٥٦.

(١٨)

٦ - ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه (ص).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لقوم من الشيعة دخلوا عليه في الرحبة:

(ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه عليه السلام، ولقد هجم أبو طالب علينا وأنا وهو ساجدان فقال: أو فعلتموها؟ ثم قال لي

(٢٨)

وأنا غلام: ويحك، انصر ابن عمك، ويحك لا تخذله، وجعل
يحثني على مؤازرته ومكانفته).

* شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة ج ٤ ص ١٠٤، شرح المختار ٥٦، بحار الأنوار ج
٣٤

ص ٣٣٦ و ٣٦٠.

(١٩)

٧ - عبت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري،

عبت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين).

* الخصائص للنسائي ص ٤٦.

(٢٩)

الفصل الثالث

انه (ع) أول من صلى مع رسول الله (ص)

- ١ - أنا أول من صلى مع النبي (ص).
 - ٢ - لم يسبقني إلا رسول الله (ص) بالصلاة.
 - ٣ - صليت مع رسول الله (ص) قبل أن يصلي معه أحد.
 - ٤ - لا يصلي معه غيري إلا خديجة.
 - ٥ - صليت قبل الناس بسبع سنين.
 - ٦ - هل فيكم أحد صلى لله قبلي؟
 - ٧ - صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس.
 - ٨ - فلا سواء من صلى قبل كل ذكر.
- * تكملة.

(٢٠)

١ - أنا أول من صلى مع النبي (ص).

عن حبة العرني قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:

(أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم..)

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٥٦ الرقم ٨٢، المسند لأحمد بن حنبل - مسند أمير

المؤمنين (ع) ص ١٤١، المعارف لابن قتيبة - عنوان اسلام أبي بكر - ص ٧٤، انساب

الإشراف ج ٢ ص ٩٢ الرقم ٩، الخصائص للنسائي ص ٤٢ الرقم ١، الاستيعاب بهامش

الإصابة ج ٣ ص ٣١، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٧، كشف الغمة ج ١ ص ٨١،

مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٣، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢٠٣. (٢١)

٢ - لم يسبقني إلا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة.

من كلام له عليه السلام:

(اللهم إني أول من أناب، وسمع وأجاب، لم يسبقني إلا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة).

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٣١ ص ١٨٩، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ١١١

الرقم

.٩٤٩

(٣١)

(٢٢)

٣ - صليت مع رسول الله (ص) قبل أن يصلي معه أحد.
عن عبد الله بن نجي قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
يقول:

(صليت مع رسول الله صلى الله على وآله وسلم قبل أن
يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين).

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٦٤ الرقم ٩١ - ٩٢، الأماي للطوسي ص ٢٦١
الرقم

٤٧٣، مناقب ابن المغازلي ص ١٩٤ الرقم ٢٣٠، بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٥٢ الرقم
١٩

إحقاق الحق ج ٧ ص ٥٧٣. (٢٣)

٤ - لا يصلي معه غيري إلا خديجة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا لا يصلي

معه غيري إلا خديجة).

* الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٣، شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٢٠.

(٢٤)

٥ - صليت قبل الناس بسبع سنين.

عن عباد ابن فلان الأسدي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:

(٣٢)

(أنا عبد الله، وأنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله،
وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد
صليت قبل الناس بسبع سنين).

* الأوائل للعسكري ص ٩١، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ الرقم ١٢٠، خصائص النسائي
ص ٤٦ الرقم ٦، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٦، الخصال ج ٢ ص ٤٠١ الرقم ١١٠،
مناقب
آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٩، الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٥٨٢، شرح النهج لابن أبي
الحديد

ج ١٣ ص ٢٠٠، كشف الغمة ج ١ ص ٨٩، فرائد السمطين ج ١ الباب ٤٨ الرقم ١٩٢،
الآل المصنوعة ج ١ ص ٣٢١، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٢ الرقم ٣٦٣٨٩، المستدرک
للحاكم ج ٣ ص ١١١، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٤١٢ الرقم ٨، ينابيع المودة ص ٦٨.
(٢٥)

٦ - هل فيكم أحد صلى لله قبلي؟
قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:
(أنشدكم بالله هل فيكم أحد صلى لله قبلي، وصلى
القبلتين؟) قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ الرقم ١١٤٠ و ١١٤٢، الأمالي للطوسي ص ٣٣٣ الرقم
٦٦٧ وص ٥٥٥ الرقم ١١٦٩، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٤، الإحتجاج للطبرسي ج ١
ص ٣٢١ الرقم ٥٥، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢.
(٢٦)

٧ - صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس.
في ينابيع المودة وغيره قال: افتخر طلحة بن شيبه من بني

عبد الدار، والعباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فقال طلحة: معي مفتاح البيت، وقال العباس: انا صاحب السقاية، وقال علي عليه السلام: (لقد صليت إلى القبلة سنة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد).

فأنزل الله تعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله) (١).

* ينابيع المودة ج ١ ص ١٠٦، الفصول المهمة ص ١٠٨، تفسير الدر المنثور ج ٣ ص ٢١٨. (٢٧)

٨ - فلا سواء من صلى قبل كل ذكر.

من خطبة له عليه السلام بصفين:

(... وابن عم نبيكم معكم بين أظهركم يدعوكم إلى الجنة وإلى طاعة ربكم، ويعمل بسنة نبيكم صلى الله عليه، فلا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بصلاتي مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد، وأنا من أهل بدر، ومعاوية طليق ابن طليق...) * كتاب صفين ص ٣١٤.

(١) التوبة: ١٩.

تكملة

انه (ع) أول من صلى مع رسول الله (ص) - ٤ - (فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله).

٥ - (بعث يوم الاثنين، وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع سنين، حتى دخل نفر في الاسلام).

٧ - (فكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي وأنا أصلي عن يمينه، وما معه أحد من الرجال غيري، فأنزل الله (وأصحاب اليمين) إلى آخر الآية).

١٦ - (لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا).

(٣٥)

الفصل الرابع

انه (ع) هو الصديق الأكبر

- ١ - أنا الصديق الأكبر.
- ٢ - صدقته وآدم بين الروح والجسد.
- ٣ - أنا أول من صدقه.
- ٤ - فلا أكون أول من كذب عليه.

(٣٦)

(٢٨)

١ - أنا الصديق الأكبر.

عن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا عليه السلام وهو على منبر البصرة يقول:

(أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم).

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٦٢ الرقم ٨٨، المعارف لابن قتيبة - عنوان اسلام أبي بكر - ص ٧٣، انساب الاشراف ج ٢ ص ١٤٦ الرقم ١٤٦، مناقب آل أبي طالب ج ١

ص ٢٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٤٠، كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٤

الرقم ٣٦٤٩٧، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢٢٦، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٧٦ الرقم ٨، الغدير

ج ٢ ص ٣١٤.

(٢٩)

٢ - صدقته وآدم بين الروح والجسد

من كلام له عليه السلام للحارث الهمداني:

(ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصديقه الأول، صدقته

وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في امتكم حقا...).

* الأمالي للمفيد المجلس الأول الرقم ٣، الأمالي للطوسي ص ٦٢٦ الرقم ١٢٩٢، كشف

الغمة ج ١ ص ٤١٢، بحار النوار ج ٣٩ ص ٢٤٠.

(٣٧)

(٣٠)

٣ - أنا أول من صدقه.

من خطبة له عليه السلام في ذم أهل العراق:
(ولقد بلغني أنكم تقولون: علي يكذب، قاتلكم الله
تعالى! فعلى من أكذب؟ أعلى الله؟ فأنا أول من آمن به. أم
على نبيه؟ فأنا أول من صدقه).

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٧١ ص ١٠٠.

(٣١)

٤ - فلا أكون أول من كذب عليه.

من خطبة له عليه السلام بعد وقعة النهروان:
(أتراني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!
والله لأنا أول من صدقه، فلا أكون أول من كذب عليه...)
* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٣٧ ص ٨١.

(٣٨)

الباب الثاني

مكانته (ع) من رسول الله (ص)

- الفصل الأول: انه (ع) أقرب الناس إلى رسول الله (ص).
- الفصل الثاني: انه (ع) خاصة رسول الله (ص).
- الفصل الثالث: انه (ع) أخو رسول الله (ص).
- الفصل الرابع: انه (ع) أحب الناس إلى رسول الله (ص).
- الفصل الخامس: موضعه (ع) في مسجد رسول الله (ص).
- الفصل السادس: انه (ع) والزواج من فاطمة (ع).

(٣٩)

الفصل الأول

انه (ع) أقرب الناس إلى رسول الله (ص)

١ - قد علمتم موضعي من رسول الله (ص) بالقرابة القريبة، والمنزلة
الخصيصة.

٢ - أنا من رسول الله (ص) كالضوء من الضوء.

٣ - كنت في أيام رسول الله (ص) كجزء من رسول الله (ص)

٤ - محمد النبي أخي وصنوي.

٥ - هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله (ص) في الرحم مني؟

٦ - إن رسول الله (ص) لم يقربني للنسب واللحمة.

٧ - وأما قرابتي من رسول الله (ص) فلو استطعت دفعة لدفعته.
* تكملة.

١ - قد علمتم موضعي من رسول الله (ص) بالقرابة القرية،
المنزلة الخصيصة.

من خطبة له عليه السلام معروفة بالخطبة القاصعة:
(أنا وضعت في الصغر بكلاكل (١) العرب، وكسرت
نواجم (٢) قرون ربيعه ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول الله
صلى الله عليه وآله بالقرابة القرية، والمنزلة الخصيصة (٣).
وضعتني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في
فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه (٤)، وكان يمضغ الشيء
ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة (٥) في فعل.
ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً
أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن
أخلاق العالم، ليلة ونهاره.

(١) الكلاكل: الصدور، عبر بها عن الأكابر.

(٢) النواجم من القرون: الظاهرة الرفيعة، يريد بها أشرف القبائل.

(٣) الخصيصة: الخاصة.

(٤) عرفه: رائحته الذكية.

(٥) الخطلة واحدة الخطل، أي الخطأ ينشأ عن عدم الروية.

ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل (١) اثر أمة، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما (٢) ويأمرني بالافتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشتم ريح النبوة. ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى، إلا انك لست بنبي، ولكنك لوزير، وانك لعلى خير...)

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٩٢ ص ٣٠٠.

- ٣٣ -

٢ - أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالضوء من الضوء. من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري: (وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالضوء من الضوء (٣)، والذراع من العضد (٤)).

(١) الفصيل: ولد الناقة. (٢) علما: اي فضلا ظاهرا.

(٣) شبه الامام نفسه بالضوء الثاني، وشبه رسول الله بالضوء الأول، وشبه منبع الأضواء عز وجل بالشمس التي توجب الضوء الأول، ثم الضوء الأول يوجب الضوء الثاني.

(٤) شبه الامام نفسه من الرسول بالذراع الذي أصله العضد، كناية عن شدة الامتزاج والقرب بينهما.

ونقل عنه عليه السلام أنه قال:
(وأنا من أحمد كالصنو من الصنو (١)).
* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الكتاب ٤٥ ص ٤١٨، الأمالي للصدوق المجلس ٧٧
الرقم ١٠.
- ٣٤ -

٣ - كنت في أيام رسول الله (ص) كجزء من رسول الله (ص).
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(كنت في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله كجزء من
رسول الله صلى الله عليه وآله، ينظر إلي الناس كما ينظر إلى
الكواكب في أفق السماء، ثم غض الدهر مني...)
* شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٦.
- ٣٥ -

٤ - محمد النبي أخي وصنوي.
لما كتب معاوية إلى المؤمنين عليه السلام: إن لي فضائل
كثيرة، كان أبي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الإسلام، وأنا
صهر رسول الله صلى الله عليه وآله، وخال المؤمنين، وكاتب الوحي!!
أجابه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

(١) هذا اعلام منه (ع) وتصريح بأنه من رسول الله ورسول الله منه، لان الصنوان عبارة عن
النختين يجمعهما أصل واحد، فأصله (ع) مع أصل رسول الله (ص) واحد، عنصرا وعلمنا
وعملا.

(أبا لفضائل بيغي علي ابن آكلة الأكباد؟ اكتب إليه
يا غلام:

- محمد النبي أخي وصنوي * وحمزة سيد الشهداء عمي -
- وجعفر الذي يمسي ويضحى * يطير مع الملائكة ابن أمي -
- و بنت محمد سكني وعرسي * مسوط لحمها بدمي ولحمي -
 - وسبطا أحمد ولداي منها * فأيكم له سهم كسهمي -
 - سبقتكم إلى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت أو ان حلمي -
 - و صليت الصلاة و كنت طفلا * مقرا بالنبي في بطن أمي -
 - وأوجب لي ولايته عليكم * رسول الله يوم غدير خم -
 - أنا الرجل الذي لا تنكروه * ليوم كريهة أو يوم سلم -
 - فويل ثم ويل ثم ويل * لمن يلقي الاله غدا بظلمي).

(٤٥)

فقال معاوية: أخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب.

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤٢٩ الرقم ٩٣، الفصول المختارة للمفيد ج ٢ ص ٧٠، كنز

الفوائد للكراچكي ج ١ ص ٢٦٦، تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٨ الرقم ١٣٢٨، المناقب لابن

شهر آشوب ج ٢ ص ١٩، تذكرة ابن الجوزي ص ١٠٧، فرائد السمطين ج ١ ص ٤٢٧ الرقم

٣٥٥، الفصول المهمة ص ١٥، كنز العمال ج ١٣ ص ١١٢ الرقم ٣٦٣٦٦. - ٣٦ -

٥ - هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله (ص) في الرحم مني؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى احتجاجا على أهلها: (نشدتكم بالله، هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم [مني]؟ ومن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه، وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه (١) غيري؟) قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٦ الرقم ١١٠٤٠، المسترشد ص ٦٠، الإحتجاج للطبرسي ج ١

ص ٣٢٦ الرقم ٥٥، الصواعق المحرقة ص ١٥٤، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢، بحار الأنوار

ج ٣٥ ص ٢٦٧. ***

(١) إشارة منه عليه السلام إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) الآية ٦١.

- ٣٧ -

٦ - إن رسول الله (ص) لم يقربني للنسب واللحمة.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقربني ما تعلمونه من
القرب للنسب واللحمة، بل للجهد والنصيحة). * حكم منشورة لابن أبي الحديد ص ٣١.

- ٣٨ -

٧ - وأما قرابتي من رسول الله (ص) فلو استطعت دفعه لدفعته
لما كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: (... فاما فضلت في
الاسلام وقرابتك من رسول الله (ص) فلم أدفعه).
كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام:

(.. واما قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقدمي
في الاسلام، فلو استطعت دفعه لدفعته).

* العقد الفريد ج ٤ ص ٣٣٤، الإمامة والسياسة ص ١٢٢.

(٤٧)

تكملة

انه (ع) أقرب الناس إلى رسول الله (ص)
٦٧ - (أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد من
المنكب، وكالذراع من العضد، وكالكف من الذراع، رباني صغيراً،
وآخاني كبيراً).
١٤٥ - (أنا من أحمد كالضوء من الضوء).

(٤٨)

الفصل الثاني

انه (ع) خاصة رسول الله (ص)

١ - ألا وأنا خاصته.

٢ - كان لي من رسول الله (ص) مدخلان.

٣ - كانت لي من رسول الله (ص) ساعة من السحر آتية فيها.

٤ - يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستأذن علي؟

٥ - إن رسول الله (ص) لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها.

٦ - إنه (ص) لم يأت إلا بي وبصاحبتي وابني. (يوم المباهلة).

٧ - قال لي [جبرئيل]: تعال خذ رأس نبيك في حرك، فأنت أحق بذلك.

٨ - سافرت مع رسول الله (ص) ليس له خادم غيري.

٩ - كان رسول الله (ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة.

* تكملة.

- ٣٩ -

١ - ألا وأنا خاصته.

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني:
(... ألا وأنا خاصته يا حارث، وخالصته وصنوه، ووصيه
ووليّه، وصاحب نجواه وسره).

* الأمالي للطوسي ص ٦٢٦ الرقم ١٢٩٢، الأمالي للمفيد المجلس الأول الرقم ٣، كشف
الغمة ج ١ ص ٤١٢، بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٤٠.

- ٤٠ -

٢ - كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان.

قال علي عليه السلام:

(كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان: مدخلا
بالليل، ومدخلا بالنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي

تنحنح لي).

* مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٦، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٠، الخصائص

للنسائي

ص ١١١، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٠٤.

- ٤١ -

٣ - كانت لي من رسول الله (ص) ساعة من السحر آتية فيها.
قال علي عليه السلام:

(كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من السحر آتية فيها، فكنت إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلي سبح، فقلت: أدخل).

* مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٦ (نقله عن مسند الموصلي)، مسند أحمد بن حنبل ج ١

ص ٧٧، الخصائص للنسائي ص ١١٠ و ١١١، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٠٤.

- ٤٢ -

٤ - يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن علي؟!

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلما دخلت قال لي: يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن علي؟! قال: فقلت: يا رسول الله، أحببت أن أفعل ذلك. قال: يا علي، أحببت ما أحب الله، واخذت بآداب الله. يا علي، أما علمت أنك أخي؟ أما انه أبي خالقي ورازقي ان يكون لي سر دونك.

يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد
بعدي.

يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي.
يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويغضبك، لان الله تعالى
خلقني وإياك من نور واحد).

* كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ٥٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٢٩.

- ٤٣ -

٥ - إن رسول الله (ص) لم تنزل به شديدة قط الا قدمني لها.
من كلام له عليه السلام في حديث المناشدة.

(... قال عليه السلام: أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله، لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي، وأنه لم يدع
 باسمي قط إلا أن يقول: يا أخي، وادخلوا إلي أخي؟).

قالوا: اللهم نعم.

(فقال (ع): أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قضى
 بيني وبين جعفر وزيد في ابنة حمزة، فقال: يا علي، أما أنت
 مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي؟).

قالوا: اللهم نعم.

فقال (ع): (أفترون أنه كانت لي من رسول الله صلى الله
 عليه وآله في كل يوم وليلة دخلة وخلوة، إذا سألته أعطاني،
 وإذا سكت ابتدأني؟).

قالوا: اللهم نعم.
فقال (ع): (أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله،
فضلني على جعفر وحمزة، فقال لفاطمة: اني زوجتك خير
أهلي وخير أمتي، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم
علما؟) قالوا: اللهم نعم.
فقال (ع): (أفتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله،
قال: أنا سيد ولد آدم، وأخي علي سيد العرب، وفاطمة سيدة
نساء أهل الجنة؟) قالوا: اللهم نعم.
فقال (ع): (أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني
بغسله، وأخبرني أن جبرئيل يعينني عليه؟) قالوا: اللهم نعم.
* كتاب سليم بن قيس ص ٧٧.

- ٤٤ -

٦ - انه (ص) لم يأت إلا بي وبصاحبتي وابني. (يوم المباهلة).
من كلام له عليه السلام في حديث المناشدة وبيان يوم المباهلة:
(أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا أهل
نجران إلى المباهلة، أنه لم يأت إلا بي وبصاحبتي وابني؟).
قالوا: اللهم نعم.

* كتاب سليم بن قيس ص ٧٦، المسترشد ص ٦٠، الأمالي للطوسي ص ٥٥١ الرقم
١١٦٨، تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٦ الرقم ١١٤٠، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٦،
تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٣٤٩ (نقلا عن كتاب الخصال للصدوق).

٧ - قال لي [جبرئيل]: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحق بذلك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه، فقال دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين ويا فارس المسلمين، ويا قائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وإمام المتقين. ثم قال لي: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحق بذلك.

فاما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وآله، ووضعت رأسه في حجري لم أر دحية، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وقال: يا علي، من كنت تكلم؟ قلت: دحية، وقصصت عليه القصة.

فقال لي: لم يكن دحية، وانما كان جبرئيل أتاك ليعرفك أن الله تعالى سماك بهذه الأسماء.

* مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٥٤، كشف اليقين ص ٥٨، بحار الأنوار ج ٣٧ ص

٣٢٢

الرقم ٥٤.

٨ - سافرت مع رسول الله (ص) ليس له خادم غيري.
من كلام له عليه السلام في بيان مناقبه:
قال سليم بن قيس: سألت رجل علي بن أبي طالب عليه السلام،
فقال له - وأنا أسمع - :... فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم.
فقال عليه السلام:

(نصبه إياي يوم غدير خم، فقال لي بالولاية بأمر الله
غز وجل).

وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ليس له خادم
غيري.

وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة، وكان
رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره،
فإذا قام إلى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين
عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا.

فأخذتني الحمى ليلة، فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى الله
عليه وآله لسهري، فبات ليلة بيني وبين مصلاه، يصلي ما قدر
له ثم يأتيني يسألني وينظر إلي، فلم يزل ذلك دأبه حتى
أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف عليا

وعافه، فإنه أسهرني الليلة مما به.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه:
أبشر يا علي. فقلت: بشرك الله بخير يا رسول الله، وجعلني فداك.
قال: اني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه، ولم أسأله
لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، واني دعوت الله عز وجل أن
يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن
ومؤمنة ففعل...

فقال رجلان أحدهما لصاحبه: أرأيت ما سألت؟ فوالله لصاع
من تمر خير مما سألت، ولو كان سألت ربه أن ينزل عليه ملكا
يعينه على عدوه، أو ينزل عليه كنزا ينفعه وأصحابه - فان بهم
حاجة - كان خيرا لهم مما سألت).

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٦٩ الرقم ٦٥، كتاب سليم بن قيس ص ٤٣ و ٤٤، كنز
العمال ج ١٣ ص ١٥١ الرقم ٣٦٤٧٤، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٢ الرقم ٢ وج ٣٩ ص
٣١٤ الرقم ١٨.

- ٤٧ -

٩ - كان رسول الله (ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة.
قال علي عليه السلام:

(كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول:
الصلاة رحمكم الله، الصلاة (انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب / ٣٣)

* الأمالي للطوسي ص ٨٩ الرقم ١٣٨، المسترشد ص ٥٩، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٨
الرقم ٣.

تكملة

انه (ع) خاصة رسول الله (ص)

٢ - (اني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخوه، وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج ابنيه سيده ولده وسيده نساء أهل الجنة).

٤ - (أنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بينه، وأسعى بين يديه في أمره).

٣٢ - (وضعتني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه).

(لقد كان [صلى الله عليه وآله] يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري).

٣٦ - (نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعله رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه، وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه غيري؟).

٥٣ - (- ومن ضمني مذ كنت طفلاً ويافعا. * وأنعشني بالبر والعل والنهل). -

٥٨ - (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، فكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت

إليه لأعرف خبره، لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة).
٦٣ - (ثم قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: إني يا علي،
إني يا علي، فما زال يدنيني حتى ألصق فنحذي بفنحذه، ثم أقبل
على أصحابه فقال: معاشر أصحابي، أقبلت إليكم الرحمة باقبال
علي أخي إليكم، معاشر أصحابي إن عليا مني وأنا من علي،
روحه من روحي، وطينته من طينتي).
٦٧ - (وقد علمتم أني كان لي منه مجلس سر لا يطلع عليه
غيري).

٦٨ - (أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر،
فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا
فنحذي أو فنحذ رسول الله؟
فقال صلى الله عليه وآله: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي، فإنه أخي في الدنيا، وأخي في
الآخرة..)

٦٩ - (ولقد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه، وكانت عائشة بقرب
من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأني رحب بي وقال:
ادن مني يا علي، ولم يزل يدنيني حتى أجلسني بينه وبينها،
فغلظ ذلك عليها، فأقبلت إلي وقالت بسوء رأي النساء
وتسرعهن إلى الخطاب: ما وجدت لاستك يا علي موضعا غير
موضع فنحذي!!)

فزبرها النبي صلى الله عليه وآله وقال لها: العلي تقولين هذا؟!...)

٨٩ - (لا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط إلا قال: أين أخي علي؟ أين سيفي؟ أين رمحي؟ أين المفرج غمي عن وجهي؟

فيقدمني، فأتقدم فأفديه بنفسي...).

٩٤ - (وأيم الله لقد كنت من ساققتها حتى تولت

بحذافيرها، واستوسقت في قيادها).

١٤٦ - (قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت

خيبر:.... ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني

وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

بعدي، وأنت تودي عني ديني، وتقاتل على سنتي، وأنت في

الآخرة أقرب الناس مني... حربك حربي، وسلمك سلمتي،

وعلايتك علايتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت

باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك

دمي...)

١٥٨ - (قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك:

يا رسول الله، لم خلفتني؟

فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك، وأنت مني بمنزلة

هارون من موسى إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدي).

١٥٩ - (ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في غزوة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي).

١٦٠ - (فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد، لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، ووجهني بكتابه ورسالته إلى مكة).

١٦٢ - (قد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة فقال: (لا يبلغ عني إلا رجل مني).

١٦٦ - (وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة، وكل ليلة دخلة، فيخيلني فيها أدور معه حيث دار). وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني..)

١٦٨ - (كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ونهاراً).

١٧٢ - (يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث...)

١٩٣ - (ثم قال [رسول الله صلى الله عليه وآله] لي: يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي).

١٩٤ - ([قال رسول الله صلى الله عليه وآله]: يا علي، إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أهملك، وأن أقربك ولا أجفوك).

١٩٥ - ([وقال رسول الله صلى الله عليه وآله]: فأبشر يا علي، فإن حياتك وموتك معي، وأنت أخي، وأنت وصيي، وأنت صفيي، ووزيرني، ووارثي، والمؤدي عني، وأنت تقضي ديني، وتنجز عدااتي عني، وأنت تبرئ ذمتي، وتؤدي أماتني...).

٢٠١ - (لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري، ولقد سألت نفسه في كفي، فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله...).

٢٠٢ - (ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لفي حجري، ولقد وليت غسله بيدي وحدي).

٢٠٧ - (أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة غيري؟
أفيكم أحد ولي غسل النبي صلى الله عليه وآله مع الملائكة

يقبلونه لي كيف أشاء غيري؟)
٢٠٨ - (إني دافنه [أي رسول الله صلى الله عليه وآله] في
حجرته التي قبض فيها).
٢١٠ - (أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى الله عليه
وآله حين وضعه في حفرته غيري؟
أفيكم أحد قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بعده
ديونه ومواعيده غيري؟).
٢١١ - (لم يكن لي خاصة، دون المسلمين عامة، أحد آنس
به، أو أعتمد عليه، أو أستنيم إليه، أو أتقرب به غير
رسول الله، هو رباني صغيراً، وبوأي كبيراً، وكفاني العيلة،
وجبرني من اليتيم، وأغناني عن الطلب، ووقاني المكسب،
وعال لي النفس والولد والأهل، هذا في تصارييف أمر الدنيا مع
ما خصني به من الدرجات التي قادتني إلى معالي الحظوة عند الله
عز وجل).

الفصل الثالث

إنه (ع) أخو رسول الله (ص)

- ١ - أنا عبد الله وأخو رسوله. ٢ - أنا أخو المصطفى.
 - ٣ - إن رسول الله (ص) رضيني لنفسه أخوا.
 - ٤ - قال رسول الله (ص): يا علي أنت أخي وأنا أخوك.
 - ٥ - قال لي [رسول الله (ص)]: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
 - ٦ - يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني فردا لا أخ لي!
 - ٧ - لقد ذهب روعي حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري!
 - ٨ - قم والله لأرضينك، أنت أخي.
 - ٩ - فقال [رسول الله (ص)]: هذا أخي قد أتاكم.
 - ١٠ - أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله (ص) غيري؟
- * تكملة.

١ - أنا عبد الله وأخو رسوله.

عن زيد بن وهب قال: كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فقال: (أنا عبد الله، وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب).

فقال رجل من غطفان: والله لأقولن كما قال هذا الكذاب!! أنا عبد الله، وأخو رسوله. قال: فصرع، فجعل يضطرب. فحمله أصحابه فأتبعتهم حتى أنهينا إلى دار عمارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمر؟ فسألتهم بالله، فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة، فأصابه ما ترى. فلم يزل كذلك حتى مات.

* تاريخ دمشق ج ١ ص ١٣٦ الرقم ١٦٨، خصائص النسائي ص ٨٧، مسند أبي يعلى ج

١ ص ٢٣٧ الرقم ٤٤١، العقد الفريد ج ٤ ص ٣١٢، المسترشد ص ٣٨، مناقب آل أبي طالب

ج ٢ ص ٣٣، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٩ الرقم ٣٦٤١٠، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٣٤٠، بحار

الأنوار ج ٤١ ص ٢٢٤ الرقم ٣٦، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٨١ الرقم ٣١.

٢ - أنا أخو المصطفى.

ومن كلام له عليه السلام في بيان اخوته مع رسول الله صلى الله عليه

وآله، وقرابته له، وتصديقه لرسول الله صلى الله عليه وآله حين ضلالة جميع الناس.

قال جابر بن عبد الله: سمعت عليا عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

- (- أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ربيت وسبطاه هما ولدي -
 - جدي وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجي لا قول ذي فند (١) -
 - صدقته وجميع الناس في بهم * من الضلالة والاشراك والنكد -
 - فالحمد لله شكرا لا شريك له * البر بالعبد والباقي بلا أمد) -
- قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: (صدقت يا علي).

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٩٩ الرقم ١٣٢٩، الأمالي للطوسي ص ٢١١ الرقم ٣٦٤، المناقب

لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣٤، فرائد السمطين ج ١ الرقم ١٧٦، كنز العمال ج ١٣ ص ١٣٧

الرقم ٣٦٤٣٤، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٤١٠، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٢٩ الرقم ٥٧. - ٥٠ -

٣ - إن رسول الله (ص) رضيني لنفسه أخوا.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) الفند: ضعف الرأي من الهرم.

(الحمد لله، وسلام على رسول الله.

أما بعد:

فان رسول الله صلى الله عليه وآله رضيني لنفسه أخا،

واختصني له وزيرا...).

* الارشاد - للمفيد (ره) ج ١ ص ٢٧٦، البحار ج ٣٤ ص ١٥٣ الرقم ٩٦٥.

- ٥١ -

٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي وأنا

أخوك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:

(نشدتكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى

الله عليه وآله مثل ما قال لي: يا علي، أنت أخي وأنا أخوك في

الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في

الخلد؟).

قالوا: اللهم لا.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٦ الرقم ٣١، كتاب سليم بن قيس ص ٧٤، الإحتجاج

للطبرسي

ج ١ ص ٣٢٤.

- ٥٢ -

٥ - قال لي [رسول الله (ص)]: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال، ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي: أنت أخي في الدنيا والآخرة...)

* الخصال للصدوق ج ٢ ث ٤٢٨ الرقم ٦، الأمالي للصدوق المجلس ١٨ الرقم ٨،
الأمالي

للطوسي ص ١٣٧ الرقم ٢٢٢، بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٣٣٧ الرقم ٦ وص ٣٥٢.
- ٥٣ -

٦ - يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني فردا لا أخ
لي!

ومن كلام له عليه السلام في بيان سروره بأخوة رسول الله صلى الله
عليه وآله.

قال علي عليه السلام:

(أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، فقلت:

يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني فردا لا أخ لي!

فقال: إنما اخترتك لنفسي، أنت أخي في الدنيا والآخرة،

وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.

فقمتم وأنا أبكي من الجذل والسرور، فأنشأت أقول:

- أقبك بنفسي أيها المصطفى الذي * هداانا به الرحمن من غمة الجهل -

- وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي؟ * لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصل -

- ومن جده جدي ومن عمه أبي * ومن أهله ابني ومن بنته أهلي -
- ومن ضمنني إذ كنت طفلا ويافعا * وأنعشني بالبر والعل والنهل -
- ومن حين آخى بين من كان حاضرا * دعاني فأخاني وبين من فضلي -
- لك الخير اني ما حييت لشاكر * لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسل). -
- * كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١٨٠، صحيح الترمذي ج ١٣ ص ١٦٩، مناقب آل

أبي

طالب ج ٢ ص ٣٣، الطرائف ص ٦٤ الرقم ٦٦، كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٨، الفصول المهمة ص ٢١، الصواعق المحرقة ص ١٢٠، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٩١، بحار الأنوار ج

٣٨

ص ٣٣٨، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٤٣٥ الرقم ٨٠، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٨١ الرقم ٣٠،

ينابيع المودة ص ٦٣.

- ٥٤ -

٧ - لقد ذهب روعي حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت

غيري

من كلام له عليه السلام في قصة المؤاخاة.

قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:

(لقد ذهب روعي، وانقطع ظهري، حين رأيتك فعلت

بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك

العتبي والكرامة).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (والذي بعثني بالحق، ما اخترتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي، ووزير، ووارثي).
قال: فقال [علي عليه السلام]: (وما أرت منك يا رسول الله؟).

قال: (ما ورث الأنبياء قبلي: كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة، مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: (إخوانا على سرر متقابلين) (١) (المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض).

* تاريخ دمشق ج ١ ص ١٢٣ الرقم ١٤٨، التذكرة لابن الجوزي ص ٢٣، كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٦، فرائد السمطين ج ١ الرقم ٨٠ و ٨٣، كشف اليقين ص ٤٧، كنز العمال ج ١٣

ص ١٠٥ الرقم ٣٦٣٤٥، غاية المرام الباب ٢٠ ص ١١٤ الرقم ٤٧، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٤٢، الغدير ج ٣ ص ١١٥.

- ٥٥ -

٨ - قم، والله لأرضينك، أنت أخي
قال علي بن أبي طالب عليه السلام:
(طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في جدول
نائما، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب.
قال: فرأى كأنني وجدت في نفسي من ذلك، فقال: قم،

(١) الحجر: ٤٧.

والله لأرضينك، أنت أخي، وأبو ولدي، تقاتل على سنتي
وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو في كنز (١) الله، ومن
مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك
ختم الله [له] بالأمن والايامن ما طلعت الشمس أو غربت،
ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الاسلام).

* مسند أبي يعلى الموصلي ج ١ ص ٢٧١ الرقم ٥٢٤، تاريخ دمشق ج ١ ص ١٢٧ الرقم
١٥٢، كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٧، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١، الفصول المهمة لابن
الصباغ المالكي ص ٢١، الصواعق المحرقة ص ١٢٤، كنز العمال ج ١٣ ص ١٥ الرقم
٣٦٤٩١، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٤٣، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٨١ الرقم ٣٢، الغدير
ج ٦ ص ٣٣٥.

- ٥٦ -

٩ - فقال [رسول الله (ص)]: هذا أخي قد أتاكم.

إن عليا عليه السلام قال لأهل الشورى:

(أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا أخي قد أتاكم.
ثم التفت إلى الكعبة قال: ورب الكعبة المبنية إن هذا
وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال:
أما إنه أولكم ايماانا، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد
الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم
بالسوية، وأعظمكم عند الله منزية.

(١) لعل الصحيح هو: في كنف الله.

فأنزل الله سبحانه: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (١) فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكبرتم، وهنأتموني بأجمعكم؟
فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.
* تفسير البرهان ج ٤ ص ٤٩٠، بحار النوار ج ٣٥ ص ٣٤٦ الرقم ٢١.
- ٥٧ -

١٠ - أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟
من كلام له عليه السلام قاله على سبيل الاحتجاج على أصحاب الشورى:

(قال: أنشدكم بالله، هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ إذ آخى بين المؤمنين فأخى بيني وبين نفسه، وجعلني منه بمنزلة هارون من موسى إلا أنني لست بنبي). قالوا: لا.

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١١٥ الرقم ١١٤٠، وص ١١٨ الرقم ١١٤٢، كتاب

سليم بن قيس ص ٧٤ وص ٧٧، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٣ الرقم ٣١، المسترشد ص ٥٧، الأمالي للطوسي ص ٣٣٣ الرقم ٦٦٧ وص ٥٤٨ الرقم ١١٦٨، مناقب ابن المغازلي ص ١١٦ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٤، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٢ الرقم

٥٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢١ الرقم ٢٥١، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٢٤.

(١) البينة: ٧.

تكملة

- انه (ع) أخو رسول الله (ص)
- ٢ - (اني لأخو رسول الله، ووزيره... واني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه...).
- ٢٤ - (أنا عبد الله، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله).
- ٢٩ - (ألا إني عبد الله، وأخو رسوله).
- ٣٥ - (محمد النبي أخي وصنوي).
- ٤٣ - (انه [اي رسول الله (ص)] لم يدع باسمي قط إلا أن يقول: يا أخي، وأدخلوا إلي أخي).
- ٤٦ - (قال [رسول الله (ص)]: اني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلا أعطانيه، ولم أسأله لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله، واني دعوت الله عز وجل أن يؤاخي بيني وبينك ففعل).
- ٦١ - (ولقد آخى [رسول الله (ص)] بين المسلمين، فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة).
- ٦٣ - (قال رسول الله (ص): معاشر أصحابي، أقبلت إليكم

الرحمة باقبال علي أخي إليكم... وهو أخي ووصيي...).

٦٨ - (قال رسول الله (ص): فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة).

٦٩ - (لما أخي رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، أخي بين أبيها [أي أبي بكر] وعمر بن الخطاب، واختصني بأخوته).

٩١ - (والله اني لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارثه، فمن أحق به مني؟).

٩٦ - (لا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط... إلا قال: أين أخي علي؟).

٩٨ - (وفي حديث يوم الانذار): (ثم قال [رسول الله (ص)]: هذا أخي ووصيي...).

٩٩ - (وفي حديث يوم الانذار أيضا): (فقال [رسول الله (ص)]: ... فأيكم يبايعني على أن يكون أخي، وصاحبي، ووارثي، ووزيري؟ فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه وكنت أصغر القوم...).

١٣١ - وأنشد علي عليه السلام بعد قتل عمرو بن عبد ود: (أخو رسول الله ذي العلامة).

الفصل الرابع

انه (ع) أحب الناس إلى رسول الله (ص)

١ - قال رسول الله (ص): اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير.

٢ - قال رسول الله (ص): اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي.

٣ - يا رسول الله اي الخلق أحب إليك؟

٤ - أنا أحبكم إليه، وأوثقكم في نفسه.

٥ - ان الله تعالى يحب عليا.

٦ - لما بصر [رسول الله (ص)] بي تهلل وجهه وتبسم.

٧ - خلقت يا علي من شجرة خلقت منها.

٨ - قال رسول الله (ص): أو ما علمت أن عليا مني وأنا منه.

٩ - مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله (ص).

١٠ - اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي.

١١ - مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي.

١٢ - سأذكر أشياء حقدتها (عائشة) علي.

* تكملة.

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير.
من كلام له عليه السلام يبين فيه خبر الطير.
عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه قال:

(كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة، فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة، فمضيت، ومضيت إلى بيت فاطمة الزهراء، فلم أزل مع الحسن والحسين، فأنا وهي مسروران بهما.

ثم إنني نهضت وصرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟
فقلت لها: أنا علي.

فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله راقد، فانصرفت، ثم

قلت: النبي راقد وعائشة في الدار! فرجعت وطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟
فقلت لها: أنا علي.

فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله علي حاجة، فانثيت (١)
مستحييا من دقي الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبرا،
فرجعت مسرعا، فدققت الباب دقا عنيفا، فقالت لي عائشة: من هذا؟
فقلت: أنا علي، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لها: يا عائشة، افتحي له الباب، ففتحت ودخلت.
فقال لي: اقعد يا أبا الحسن، أحدثك بما أنا فيه، أو تحدثني بابطائك
عني؟

فقلت: يا رسول الله، حدثني، فان حديثك أحسن.
فقال: يا أبا الحسن، كنت في أمر كتمته من ألم الجوع،
فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي
به، مددت يدي، وسألت الله القريب المجيب، فهبط علي
حبيبي جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير، - ووضع إصبعه علي
طائر بين يديه - فقال: إن الله عز وجل أوحى إلي أن آخذ هذا
الطير - وهو أطيب طعام في الجنة - فأتيك به يا محمد، فحمدت
الله عز وجل كثيرا، وخرج جبرئيل، فرفعت يدي إلى السماء
فقلت: اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير،

(١) اي انصرفت.

فمكثت مليا فلم أر أحدا يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني، وتحبه وأحبه، يأكل معي من هذا الطير، فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلني عليا، فدخلت، فلم أزل حامدا لله حتى بلغت إلي، إذ كنت تحب الله وتحبني، ويحبك الله وأحبك، فكل يا علي.

فلما أكلت أنا والنبي صلى الله عليه وآله الطائر قال لي: يا علي، حدثني، فقلت: يا رسول الله، لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا، ثم نهضت أريدك، فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله راقدا، فانصرفت، فلما صرت إلى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت: النبي راقدا وعائشة في الدار؟ لا يكون هذا!! فجئت فطرقت الباب، فقالت لي: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي، فقالت: إن النبي على حاجة، فانصرفت مستحييا، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبرا، وقلت: النبي على حاجة وعائشة في الدار؟ فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله، فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: أدخلني عليا. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أبي الله إلا أن يكون الامر

هكذا، يا حميراء ما حملك علي هذا؟
فقلت: يا رسول الله، اشتهيت أن يكون أبي يأكل من
الطير.

فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت
علي ما في قلبك لعلي، لتقاتلينه!

فقلت: يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال؟!

فقال لها: يا عائشة، انك لتقاتلين عليا، ويصحبك

ويدعوك إلى هذا نفر من أصحابي، فيحملونك عليه، وليكون
في قتالك له أمر، يتحدث به الأولون والآخرون، وعلامة ذلك
أنك تركبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبلغي إلى الموضع الذي
يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوآب، فتسألين الرجوع
فيشهد عندك قسامة (١) أربعين رجلا ما هي كلاب الحوآب،
فتصيرين إلى بلد أهله أنصارك، هو أبعد بلاد علي الأرض من
السماء، وأقربها إلى الماء ولترجعن وأنت صاغرة غير بالغة ما تريدين،
ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، إنه لك خير
منك له، ولينذرنا بما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من
فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز.

فقلت: يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدني.

فقال لها: هيهات هيهات، والذي نفسي بيده ليكون ما قلت

(١) القسامة: الجماعة يحلفون على الشيء ويأخذونه.

حق، كأنني أراه.

ثم قال لي: قم يا علي، فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلالا بالأذان، فأذن بلال وأقام الصلاة، وصلى وصليت معه).

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤٦٨ الرقم ١١١، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٤٨.

- ٥٩ -

٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائني بأحب خلقك يأكل معي.

من كلام له عليه السلام في حديث المناشدة:

(نشدتكم بالله، أفيكم أحد أحب إلى الله والى رسول مني، إذ دفع الراية إلي يوم خيبر، فقال: لا عطين الراية إلى من يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؟ ويوم الطائر إذ يقول: اللهم ائني بأحب خلقك يأكل معي، فجئت فقال: اللهم والى رسولك، اللهم والى رسولك، غيري؟).

قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١١٦ الرقم ١١٤٠، الخصال للصدوق ج ٢

ص ٥٥٤ الرقم ٣١، المسترشد ص ٥٧، الأمالي للطوسي ص ٣٣٣ الرقم ٦٦٨

وص ٥٤٦ الرقم ١١٦٨، مناقب ابن المغازلي ص ١١٥ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي

ص ٢٢٢ وص ٢٢٥، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٤ الرقم ٥٥، فرائد السمطين ج ١

ص ٣٢٢ الرقم ٢٥١، كشف اليقين ص ٤٢٣، الفصول المهمة ص ١٩ و ٢٠.

- ٦٠ -

٣ - يا رسول الله، أي الخلق أحب إليك؟
ومن كلام له عليه السلام في بيان جواب رسول الله صلى الله عليه وآله لسائل سأله.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله،
أي الخلق أحب إليك؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله - وأنا إلى جنبه - : هذا
وابناه وأمهما، هم مني وأنا منهم، وهم معي في الجنة هكذا،
- وجمع بين أصبعيه -).

* الأمالي للطوسي ص ٤٥٢ الرقم ١٠٠٧، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٤٤ الرقم ٢١.

- ٦١ -

٤ - أنا أحبكم إليه، وأوثقكم في نفسه.

عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن
ابن عباس، قال: نظر علي بن أبي طالب عليه السلام في وجوه الناس
فقال:

(... ولقد عرفتم إنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله مخرجا قط إلا رجعنا وأنا أحبكم إليه، وأوثقكم في نفسه،
وأشدكم نكاية للعدو، وأثرا في العدو.

ولقد رأيتهم بعثه إياي ببراءة.
ولقد آخى بين المسلمين، فما اختار لنفسه أحدا غيري،
ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة.
ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني.
ولقد قال لي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه
لا نبي بعدي).

* مناقب ابن المغازلي ص ١١١ الرقم ١٥٤، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢٤٠.
- ٦٢ -

٥ - أن الله تعالى يحب عليا.

من خطبة له عليه السلام يوم الشورى:

(فأنشدكم الله، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي
صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تحب
عليا، وتحب من يحبه، فإن الله تعالى يحب عليا، ويحب من
يحب عليا؟). قالوا: اللهم نعم.

* مناقب الخوارزمي ص ٢١٣ الرقم ١٨، غاية المرام الباب ٢٠ الرقم ٦٩ ص ١١٨، بحار
الأنوار ج ١٨
ص ٣٩٩.

- ٦٣ -

٦ - لما بصر [رسول الله (ص)] بي تهلل وجهه وتبسم.
من كلام له عليه السلام عند دخوله على رسول الله صلى الله عليه

وآله في قبا، وفيه ذكر لبعض فضائله عليه السلام بلسان رسول الله صلى الله عليه وآله:

عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

(دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في قبا - وعنده نفر من أصحابه - فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم، حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال: إلي يا علي، إلي يا علي. فما زال يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه، فقال: معاشر أصحابي، أقبلت إليكم الرحمة باقبال علي أخي إليكم، معاشر أصحابي، إن عليا مني وأنا من علي، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني).

* الأمالي للصدوق المجلس ١٩ الرقم ١٠، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٤ الرقم ٦.

- ٦٤ -

٧ - خلقت يا علي من شجرة خلقت منها

عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت يا علي من شجرة خلقت منها، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسين والحسن أغصانها، ومحبونا ورقها، فمن تعلق بشئ منها أدخله الله

عز وجل الجنة).

* عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٦٠ الرقم ٢٣٣، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٥، بحار
الأنوار

ج ٣٧ ص ٣٨ الرقم ٧.

- ٦٥ -

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو ما علمت أن عليا
مني وأنا منه.

قال علي عليه السلام:

(أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قنومور (١) - فجعل يقشر
الموزة ويجعلها في فمي.

فقال له قائل: إنك تحب عليا؟

قال: أو ما علمت أن عليا مني وأنا منه).

* مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٠، كشف الغمة ج ١ ص ٩٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص
٢٩٨

وج ٣٩ ص ٢٧٥.

- ٦٦ -

٩ - مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال علي عليه السلام:

(مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله،

فدخل علي وأنا مضطجع، فأتى إلى جنبي، ثم سجانني بثوبه،

فلما رأني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته

(١) القنوم: العذق، وهو من النخل كالعنقود من العنب.

جاء فرفع الثوب عني ثم قال: (قم يا علي، فقد برأت).
فقمت فكأنني ما اشتكيت قبل ذلك، فقال صلى الله عليه
 وآله: ما سألت ربي شيئا إلا أعطاني، وما سألت شيئا إلا
 سألت لك مثله).

* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢ ص ٢٧٧ الرقم ٨٠٧ و ٨٠٦ و ٨٠٥، الخصائص
 للنسائي

ص ١٢٥ الرقم ١٤١، مناقب ابن المغازلي ص ١٣٥ الرقم ١٧٨، كشف الغمة ج ١
 ص ٢٩٥، فرائد السمطين ج ١ الرقم ١٧١، كشف اليقين ص ٨٠، مجمع الزوائد ج ٩
 ص ١١٠، كنز العمال ج ١٣ ص ١١٣ الرقم ٣٦٣٦٨ وج ١٣ ص ١٧٠ الرقم ٣٦٥١٣،
 بحار

الأنوار ج ٣٨ ص ٣٠٩.

- ٦٧ -

١٠ - اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي.

من كلام له عليه السلام يصف نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وآله.
(أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد من المنكب،
 وكالذراع من العضد، وكالكف من الذراع. رباني صغيرا،
 وآخاني كبيرا، وقد علمتم أنني كان لي منه مجلس سر لا يطلع
 عليه غيري، وأنه أوصى إلي دون أصحابه وأهل بيته، ولأقولن
 ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم، سألته مرة أن يدعو لي بالمغفرة،
 فقال: أفعل، ثم قام فصلى، فلما رفع يده للدعاء استمعت إليه
 فإذا هو قائل: (اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي).
 فقلت: يا رسول الله، ما هذا؟

فقال: أو أحد أكرم منك عليه فاستشفع به إليه؟).
* حكم منشورة لابن أبي الحديد ص ٤٠.

- ٦٨ -

١١ - مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر،
فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا
فخذي أو فخذ رسول الله؟

فقال صلى الله عليه وآله: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي،
فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجعله الله
يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار).

* الأمالي للطوسي ص ٢٩٠ الرقم ٥٦٢، كشف اليقين ص ٥٨، بحار الأنوار ج ٣٩ ص

١٩٤

وج ٣٧ ص ٣٠٢.

- ٦٩ -

١٢ - سأذكر أشياء حقدتها [عائشة] علي.

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن السبب الذي دعا عائشة إلى
المظاهرة عليه؟

فقال (ع): سأذكر أشياء حقدتها علي، وليس لي في واحد
منها ذنب إليها، ولكنها تجرمت بها علي.

(٨٥)

أحدها: تفضيل رسول الله لي على أبيها، وتقديمه إياي في مواطن الخير عليه، فكانت تضطغن ذلك، ويصعب عليها، وتعرفه منه، وتتبع رأيه فيه.

وثانيها: لما آخى بين أصحابه، آخى بين أبيها وعمر بن الخطاب، واختصني بأخوته، غلظ ذلك عليها، وحسدتني لسعدي منه.

وثالثها: أنه أوصى صلوات الله عليه بسد أبواب كانت في المسجد لجمع أصحابه إلا بابي، فلما سد باب أبيها وصاحبه وترك بابي مفتوحا في المسجد تكلم في ذلك بعض أهله، فقال صلوات الله عليه: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، بل الله عز وجل سد أبوابكم وفتح بابه. فغضب لذلك أبو بكر، وعظم عليه، وتكلم في أهله بشيء سمعته منه ابنته، فاضطغنته علي.

وكان رسول الله [صلى الله عليه وآله] أعطى أباهما الراية يوم خيبر، وأمره أن لا يرجع حتى يفتح أو يقتل، فلم يلبث لذلك وانهمز، فأعطاهما في الغد عمر بن الخطاب، وأمره بمثل ما أمر صاحبه، فانهزم ولم يلبث، فساء رسول الله ذلك، وقال لهم ظاهرا معلنا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرازا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده، فأعطاني الراية، فصبرت حتى فتح الله على يدي، فغم

ذلك أباهما وأحزناه، فاضطغنه علي، ومالي إليه ذنب في ذلك، فحققت لحقد أبيها.

وبعث رسول الله [صلى الله عليه وآله] أباهما ليؤدي سورة براءة، وأمره أن ينبذ العهد للمشركين، فمضى حتى الجرف، فأوحى الله إلى نبيه أن يردده ويأخذ الآيات فيسلمها إلي، فعرف أباهما بإذن الله عز وجل، وكان فيما أوحى الله عز وجل إليه: إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك. وكنت من رسول الله وكان مني، فاضطغن لذلك علي أيضا، واتبعته عائشة في رأيه.

وكانت عائشة، تمقت خديجة بنت خويلد، وتشنؤها شنآن الضرائر، وكانت تعرف مكانها من رسول الله [صلى الله عليه وآله] فيثقل ذلك عليها، وتعدى مقتها إلى ابنتها فاطمة، فتمقتني وتمقت فاطمة وخديجة! وهذا معروف في الضرائر. ولقد دخلت على رسول الله ذات يوم قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه، وكانت عائشة بقرب رسول الله، فلما رأني رحب بي، وقال: ادن مني يا علي. ولم يزل يدنيني حتى أجلسني بينه وبينها، فغلظ ذلك عليها، فأقبلت إلي وقالت بسوء رأي النساء وتسرعهن إلى الخطاب: ما وجدت لاستك يا علي موضعا غير موضع فخذي! فزبرها النبي [صلى الله عليه وآله] وقال لها: العلي تقولين

هذا؟ إنه والله أول من آمن بي وصدقني، وأول الخلق ورودا
علي الحوض، وهو آخر الناس بي عهدا، لا يبغضه أحد إلا
أكبه الله على منخره في النار. فازدادت بذلك غيظا علي.
ولما رميت بما رميت اشتد ذلك على النبي، فاستشارني في
أمرها، فقلت: يا رسول الله، سل جاريتها بريرة واستبرئ الحال
منها، فان وجدت عليها شيئا فخل سبيلها، فالنساء كثيرة.
فأمرني أن أتولى مسألة بريرة، وأن استبرئ الحال منها،
ففعلت ذلك، فحققت علي، والله ما أرادت بها سوءا، لكنني
نصحت لله ولرسوله.
وأمثال ما ذكرت كثيرة، فان شئتم فاسألوها ما الذي
نقمت علي حتى خرجت مع الناكثين لبيعتي؟ وسفكت دماء
شيعتي؟ (...).
* كتاب الجمل للمفيد ص ٢١٨.

تكملة

انه (ع) أحب الناس إلى رسول الله (ص)

٤٦ - (فأخذتني الحمى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري، فبات ليلة بيني وبين مصلاه، يصلي ما قدر له، ثم يأتيني ويسألني وينظر إلي، فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف عليا وعافه، فإنه أسهرني الليلة مما به.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: أبشر يا علي.

فقلت: بشرك الله بخير يا رسول الله، وجعلني فداك.

قال: إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه، ولم أسأله لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله...)

١٢٢ - (لما كان يوم أحد... فقال النبي صلى الله عليه وآله: انه مني وأنا منه).

١٣٨ - (يوم خيبر) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله

ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه، فأرسل إلي...).

١٩٣ - (فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟
فقال: يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني
بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخريين، شقيق
عافر ناقة ثمود، فضربك ضربة...).

١٩٥ - (فلما خلا له [أي لرسول الله (ص)] الطريق اعتنقني ثم
أجهش باكيا وقال: بأبي الوحيد الشهيد.
فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟
فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا من بعدي،
أحقاد بدر، وتراث أحد).

الفصل الخامس

موضعه (ع) في مسجد رسول الله (ص)

١ - قال [رسول الله (ص)]: اني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك.

٢ - سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابي.

٣ - أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله (ص) أبوابكم وفقح بابي؟! *
تكملة.

١ - قال رسول الله [صلى الله عليه وآله]: اني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك
عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب
عليهم السلام قال:

(أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي وقال: إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك. ثم أرسل إلى أبي بكر: أن سد بابك، فاسترجع ثم قال: سمعا وطاعة فسد بابه.

ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم).

* مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٤، مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٩ الرقم ٣٤٣، اللآلي المصنوعة

للسيوطي ج ١ ص ٣٥١، كنز العمال ج ١٣ ص ١٧٥ الرقم ٣٦٥٢١، إحقاق الحق ج ٥ ص ٥٥٧، الغدير ج ٣ ص ٢٠٨.

٢ - سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابي.
من مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب الشورى في يوم
الشورى:

(... قال عليه السلام: أتقرون أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله، اشترى موضع مسجده ومنازله فابتنى، ثم بنى عشرة
 منازل، تسعة له، وجعل لي عاشرها في وسطها. وسد كل باب
 شارع إلى المسجد غير بابي، فتكلم في ذلك من تكلم، فقال:
 ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه، ولكن الله أمرني بسد
 أبوابكم وفتح بابه.

ولقد نهى الناس جميعا أن يناموا في المسجد غيري، وكنت
 أجنب في المسجد، ومنزلي ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله في
 المسجد، يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولي فيه أولاد؟).
قالوا: اللهم نعم.

قال عليه السلام: (أفتقرون أن عمر حرص على كوة قدر عينه
 يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه ثم قال صلى الله عليه
 وآله: إن الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره
 وغير هارون وابنيه، وإن الله أمرني أن أبني مسجدا طاهرا
 لا يسكنه غيري وغير أخي وابنيه؟).

قالوا: اللهم نعم.

* كتاب سليم بن قيس ص ٧٤، مناقب الخوارزمي ص ٢١٤ وص ٢٢٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢١ الرقم ٢٥١، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢.

- ٧٢ -

٣ - أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابكم وفتح بابي؟

من كلام له عليه السلام قاله على سبيل الاحتجاج لأهل الشورى: (أنشدكم بالله، أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابكم وفتح بابي؟ وكنت معه في مساكنه ومسجده، فقام إليه عمه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا وفتحت باب علي؟! قال: نعم، أمر الله بفتح بابيه وسد أبوابكم؟).

قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٦ الرقم ١١٤٠ وج ٣ ص ١١٩ الرقم ١١٤٢، كتاب سليم

بن

قيس ص ٧٤، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٩ الرقم ٣١، الأمالي للطوسي ص ٥٤٨ الرقم

١١٦٨ وص ٥٥٥ الرقم ١١٦٩، مناقب ابن المغازلي ص ١١٧ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢١٤ وص ٢٢٣، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٢ الرقم ٢٥١، كشف اليقين

ص ٤٢٥، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢.

تكملة

موضعه (ع) في مسجد رسول الله (ص)
٦٩ - (انه أوصى صلوات الله عليه وآله بسد أبواب كانت في
المسجد لجميع أصحابه إلا بابي، فلما سد باب أبيها [أي أبي بكر]
وصاحبه، وترك بابي مفتوحا في المسجد، تكلم في ذلك بعض أهله،
فقال صلى الله عليه وآله: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي،
بل الله عز وجل سد أبوابكم وفتح بابيه.
فغضب لذلك أبو بكر، وعظم عليه، وتكلم في أهله بشيء
سمعته منه ابنته [أي عائشة] فاضطغته علي).

(٩٥)

الفصل السادس

زواجه (ع) من فاطمة (ع)

- ١ - أردت أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله.
- ٢ - يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟
- ٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم فبع الدرع.
- ٤ - هذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله: زوجني ابنته فاطمة.
- ٥ - فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها.
- ٦ - لقد كنت انظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.
- ٧ - يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة.
- ٨ - لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام.

١ - أردت أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله.
من كلام له عليه السلام في خطبة السيدة فاطمة الزهراء
عليها السلام.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(أردت أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله، فذكرت
أنه لا شئ لي، فذكرت صلته وعائده، فخطبت إليه، فقال:
هل لك من شئ؟
فقلت: لا.

قال: أين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟
قلت: هي عندي.

فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما كانت ليلة
دخلت علي قال: لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما.
فأتى وعليه قطيفة أو كساء، فتحشحننا، فقال: مكانكما،
ثم دعا بقدرح من ماء، فدعا فيه، ثم رشه علي وعليها.
قال: قلت: يا رسول الله، أنا أحب إليك أم هي؟

قال: هي أحب إلي، وأنت أعز علي منها)
* تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٥١ الرقم ٢٩٣، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٠، خصائص
النسائي ص ١٢٥، السنن الكبرى ج ٧ ص ٢٣٤، أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٢، كشف الغمة
ج ١ ص ٣٧٣، فرائد السمطين ج ١ ص ٩١ الرقم ٦٠.
- ٧٤ -

٢ - يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟
ومن كلام له عليه السلام في قبول رسول الله صلى الله عليه وآله
لزواجه مع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه
وآله فذكرت له فاطمة.
قال: فأتيته، فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وآله
ضحك، ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن، وما حاجتك؟
قال: فذكرت له قرابتي، وقدمي في الاسلام، ونصرتي له
وجهادي.
فقال: يا علي، صدقت، فأنت أفضل مما تذكر.
فقلت: يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟
فقال: يا علي، انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك
لها، فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتى أخرج
إليك.

فدخل عليها، فقامت إليه، فأخذت رداءه، ونزعت نعليه، وأتته بالوضوء، فوضأته بيدها، وغسلت رجله، ثم قعدت، فقال لها: يا فاطمة.

فقالت: لبيك، حاجتك يا رسول الله؟

قال: إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، واني قد سألت ربي أن يزوجه خيراً خلقه، وأحبهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكتت ولم تول وجهها، ولم ير فيه رسول الله صلى الله عليه وآله كراهة، فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب، فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

قال علي [عليه السلام]: فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال: قم، بسم الله وقل: على بركة الله، وما شاء الله ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله.

ثم جاءني حين أقعدني عندها ثم قال: اللهم، إنهما أحب خلقك إلي فأحبهما، وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم...)

* الأمالي للطوسي ص ٣٩ - ٤٠ الرقم ٤٤، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٩٣ الرقم ٤. ***

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم فبع الدرع
ومن كلام له عليه السلام في بيان كيفية شراء أثاث منزل السيدة
فاطمة الزهراء عليها السلام.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم فبع الدرع،
فقمت فبعته وأخذت الثمن ودخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي،
ولا أنا أخبرته، ثم قبض قبضة ودعا بلالا فأعطاه وقال: إبتع
لفاطمة طيبا، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم
بكلتا يديه فأعطاهما أبا بكر وقال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من
ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمار بن ياسر، وبعده من
أصحابه، فحضروا السوق، فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح
فلا يشترونه حتى يعرضوه على أبي بكر، فان استصلحه اشتروه،
فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم،
وقطيفة سوداء خييرية، وسرير مزمل بشرائط، وفراشان من
جنس مصر، حشو أحدهما ليف، وحشو الآخر من جز الغنم،
وأربع مرافق من آدم الطائف حشوها إذخر، وستر من صوف،
وحصير هجري، ورحا اليد، ومخضب من نحاس، وسقي من

أدم، وقعب للبن، وشئ للماء، ومطهرة مزفته، وجرة
خضراء، وكيزان خزف.

حتى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع، وحمل
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - الذين كانوا معه - الباقي،
فلما عرضوا المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله جعل يقبله
بيده ويقول: بارك الله لأهل البيت).

* الأمالي للطوسي ص ٤٠ الرقم ٤٥، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٩٤ الرقم ٥، ينابيع المودة

ج ١

ص ٢٠٦.

- ٧٦ -

٤ - هذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله زوجني ابنته
فاطمة.

خطبته عليه السلام بعد تقدمه للزواج من فاطمة الزهراء
عليها السلام، وبمحضر من النبي صلى الله عليه وآله وجمع من الصحابة.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب
عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاضلين،
وأنهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته لرواعي
الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين، وجعله خاتم
النبيين، وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره وبلغ
عن الله آياته.

والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه،
وأكرمهم بنيه محمد صلى الله عليه وآله، ورحمهم، وكرمهم،
وشرفهم، وعظمتهم، والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن
لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة
تربحة وتحظية، والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه، ومجلسنا هذا
مما قضاه ورضيه، وهذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار، قد
رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا).

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.

* بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٧٠ وج ٤٣ ص ١٢، الأوائل ص ٧٩.

- ٧٧ -

٥ - فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها

ومن كلام له عليه السلام في بيان كيفية الزواج.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(فأقمت بعد ذلك شهرا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه

وآله، وأرجع إلى منزلي ولا أذكر شيئا من أمر فاطمة، ثم قلن

أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا نطلب لك من

رسول الله صلى الله عليه وآله دخول فاطمة عليك؟

(١٠٢)

قلت: افعلن.

فدخلن عليه، فقالت أم أيمن: يا رسول الله، لو أن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة، وإن عليا يريد أهله، فقر عين فاطمة ببعليها، واجمع شملهما، وقر عيوننا بذلك!
فقال: فما بال علي لا يطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقع منه ذلك؟!!

قال علي عليه السلام فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.
فالتفت إلى النساء فقال: من هاهنا؟
فقالت أم سلمة: أنا أم سلمة، وهذا زينب، وهذه فلانة وفلانة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا.
فقالت أم سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟
قال: في حجرتك.

وأمر نساءه أن يزين ويصلحن من شأنها...
قال علي عليه السلام ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، اصنع لأهلك طعاما فاضلا. ثم قال: من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن.
فاشترت تمرا وسمنا، فحسر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه

خبيصا (١)، وبعث إلينا كبشنا سميّنا فذبح، وخبز لنا خبزاً كثيراً، ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ادع من أحببت.

فأتيت المسجد وهو مشحّن بالصحابة، فاستحييت أن أشخص قوماً وأدع قوماً، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت: أجيئوا إلي وليمة فاطمة.

فأقبل الناس أرسالا، فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما تداخلني فقال: يا علي اني سأدعو الله بالبركة.

قال علي عليه السلام: وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا - وهم أكثر من أربعة آلاف رجل - ولم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصحاف (٢) فملئت، ووجه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة وجعل فيها طعاما وقال: هذا لفاطمة وبعلمها).

حتى إذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة، هلمي فاطمة، فانطلقت، فأنت بها وهي تسحب أذيالها، وقد تصببت عرقا حيا من رسول الله

(١) الخبيص: الحلواء المنجوسة من التمر والسمن.

(٢) الصحاف: جمع صحيفة، وهي القصة الكبيرة.

صلى الله عليه وآله، فعثرت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة.

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي عليه السلام، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي عليه السلام، فقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا علي، نعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة، نعم البعل علي، انطلقا إلى منزلكما، ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما.

(قال علي عليه السلام: فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياء مني، وأنا مطرق إلى الأرض حياء منها. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من هاهنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحبا بك زائرا وداخلا).

فدخل [صلى الله عليه وآله] فأجلس فاطمة عليها السلام من جانبه، وعليها عليه السلام من جانبه. ثم قال: يا فاطمة، اثيني بماء، فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء، ثم أتته به، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثم مجها في القعب، ثم صب منها على رأسها، ثم قال: أقبلي، فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: أدبري، فلما أدبرت نضح منه بين كتفيها، ثم قال: اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلي، اللهم وهذا أخي وأحب الخلق إلي، اللهم لك وليا وبك حفيا، وبارك في أهله، ثم

قال: يا علي، ادخل بأهلك، بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم إنه حميد مجيد).

* الأمالي للطوسي ص ٤١ الرقم ٤٥، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٩٥، ينابيع المودة ج ١ ص ٢٠٦.

- ٧٨ -

٦ - لقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(فوالله ما أغضبتها (١) ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل إليه، ولا أعصتني، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان).

* كشف الغمة ج ١ ص ٣٦٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٣٤.

- ٧٩ -

٧ - يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة
عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

(قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة، وقالوا: خطبناها إليك، فمنعنا، وتزوجت علياً!! فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم

(١) اي: فاطمة الزهرا سلام الله عليها.

وزوجته، بل الله تعالى منعكم وزوجه، فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو علي وجه الأرض، آدم فمن دونه).
* عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٢٢٥ الرقم ٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٩٢.
- ٨٠ -

٨ - لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شئ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما معك يا أم أيمن؟ فقالت: إن فلانة أملكوها فنشروا عليها، فأخذت من نثارها. ثم بكت أم أيمن وقالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن لم تكذبين، فإن الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها، وياقوتها ودرها، وزمردها واستبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي).

* الأمالي للصدوق المجلس ٤٨ الحديث ٣، تفسير العياشي ج ٢ ص ٢١١ الرقم ٤٥،
البحار ج ٤٣
ص ٩٨ الرقم ١٠.

الباب الثالث

- جهاده (ع) وتفانيه في سبيل رسول الله (ص)
الفصل ١: نصرته (ع) لرسول الله (ص) وبذل مهجته دونه.
الفصل ٢: تفانيه (ع) واستقامته في سبيل نصرته رسول الله (ص).
الفصل ٣: موقفه (ع) يوم الانذار.
الفصل ٤: مبيته (ع) في فراش رسول الله (ص).
الفصل ٥: موقفه (ع) في غزوة بدر.
الفصل ٦: موقفه (ع) في غزوة أحد.
الفصل ٧: موقفه (ع) في غزوة الخندق.
الفصل ٨: موقفه (ع) في صلح الحديبية.
الفصل ٩: موقفه (ع) في غزوة حبيير.
الفصل ١٠: موقفه (ع) في فتح مكة.
الفصل ١١: موقفه (ع) في غزوة تبوك (استخلافه (ع) في المدينة).
الفصل ١٢: توجهه (ع) إلى مكة وقراءته لسورة براءة.

الفصل الأول

نصرته (ع) لرسول الله (ص) وبذل مهجته دونه

- ١ - لقد كنا مع رسول الله (ص) نقتل آباءنا وأبناءنا.
- ٢ - قال [رسول الله (ص)]: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.
- ٣ - هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله (ص) غيري؟
- ٤ - أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش مني؟
- ٥ - كان رسول الله (ص) إذا احمر البأس وأحجم الناس قدم أهل بيته.

- ٦ - لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله (ص).
 - ٧ - ضربت خراطيمكما بالسيف حتى أمنتما.
 - ٨ - أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم أحد.
 - ٩ - أتأمرني بالصبر في نصر أحمد؟
 - ١٠ - الله وفقنا لنصر محمد (ص).
- * تكملة.

١ - لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا.

من خطبة له عليه السلام يوم صفين:

(ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا، وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً، ومضياً على اللقم (١)، وصبراً على مضض الألم (٢)، وجداً في جهاد العدو.

ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول (٣) الفحلين، يتخالسان أنفسهما (٤)، أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت (٥)، وأنزل علينا النصر، حتى استقر الاسلام ملقياً جرانه (٦)، ومتبوءاً أوطانه. ولعمري لو كنا نأتي ما

(١) اللقم: معظم الطريق أو جادته.

(٢) مضض الألم: لدعته وبرحاؤه.

(٣) التصاول: ان يحمل كل واحد من الندين على صاحبه.

(٤) اي كل منهما يطلب اختلاس روح الآخر.

(٥) الكبت: الاذلال.

(٦) جران البعير: مقدم عنقه من مذبحة إلى منحره، والقاء الجران كناية عن التمكن.

أتيتم، ما قام للدين عمود، ولا اخضر للايمان عود. وأيم الله
لتحتلبنها دما، ولتبعنهن ندمًا).

* نهج البلاغة (صباحي الصالح) الخطبة ٥٦ ص ٩١، كتاب سليم بن قيس ص ١١١،
كتاب صفين ص ٥٢٠.

- ٨٢ -

٢ - قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: لا سيف إلا ذو الفقار،
ولا فتى إلا علي.

من كلام له عليه السلام بصفين:

(والذي نفسي بيده لنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله
أضرب قدماه بسييفي فقال: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا
علي. وقال: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه
لا نبي بعدي، وموتك وحياتك يا علي معي، والله ما كذبت
ولا كذبت،...)

* كتاب صفين ص ٣١٥.

- ٨٣ -

٣ - هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله صلى الله عليه
وآله غيري؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام احتجاجا على أهل الشورى:
(نشدتكم الله هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله

(١١٣)

صلى الله عليه وآله - منذ يوم بعثه الله إلى يوم قبضه - غيري؟).
قالوا: اللهم لا.

* المسترشد ص ٥٧، الأمالي للطوسي ص ٥٤٩ الرقم ١١٦٨.

- ٨٤ -

٤ - أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش مني؟
من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الشورى:
(أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل
برسول الله صلى الله عليه وآله مني؟).

قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق لابن عساکر ج ٣ ص ١١٩ الرقم ١١٤٢، الخصال للصدوق ج ٢ ص

٥٦٠.

الرقم ٣١، المسترشد ص ٥٧ و ٦٠، الأمالي للطوسي ص ٥٥٥ الرقم ١١٦٩، مناقب
الخوارزمي ص ٢٢٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢ الرقم ٢٥١.

- ٨٥ -

٥ - كان رسول الله (ص) إذا احمر البأس وأحجم الناس قدم
أهل بيته.

من كتاب له عليه السلام إلى معاوية:

(... وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا احمر البأس (١)
وأحجم الناس، قدم أهل بيته، فوقى بهم أصحابه حر السيوف

(١) احمرار البأس: اشتداد القتال.

والأسنة (١)، فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر، وقتل حمزة يوم
أحد، وقتل جعفر يوم مؤتة،...)
* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الكتاب ٩ ص ٣٦٨.

- ٨٦ -

٦ - لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله.
عن علي بن أرقم، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب
عليه السلام يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة ويقول:
(من يشتري مني سيفي هذا؟ والله لقد جلوت به غير مرة
من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو أن عندي ثمن إزار
ما بعته).

* كنز العمال: ج ١٣ ص ١٧٨ الرقم ٣٦٥٣١.

- ٨٧ -

٧ - ضربت خراطيمكما بالسيف حتى أمنتما.
عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بينا شيبية والعباس يتفاخران إذ مر
بهما علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: (بماذا تتفاخران؟) فقال
العباس: لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد، سقاية الحاج. وقال
شيبية: أوتيت عمارة المسجد الحرام.
فقال علي عليه السلام:

(١) حر الأسنة: شدة وقعها.

(استحييت لكما، فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا).
فقالا: وما أوتيت يا علي؟
فقال:

(ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله).
فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى
الله عليه وآله وقال: أما ترى إلى ما يستقبلني به علي؟
فقال: (ادعوا لي عليا).

فدعي له، فقال: (ما دعاك إلى ما استقبلت به عمك؟
فقال [علي عليه السلام]:

(يا رسول الله صدمته بالحق، فمن شاء فليغضب ومن شاء
فليرض).

فنزل جبرئيل وقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام
ويقول: أتلى عليهم: (أجعلتم سقاية الحاج). الآية. (التوبة / ١٩).
فقال العباس: إنا قد رضينا - ثلاث مرات -.

* تفسير مجمع البيان ج ٥ ص ٢٣، شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ٢٥٠ الرقم
٣٣٨، تفسير

البرهان ج ٢ ص ١١٠، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٦، تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ١٩٤.
- ٨٨ -

٨ - أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم أحد.
كتب معاوية إلى علي عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أما
بعد: يا علي، لأضربنك بشهاب قاطع لا يدكنه الريح، ولا يطفئه

الماء، إذا اهتز وقع، وإذا وقع نقب، والسلام.
فلما قرأ علي عليه السلام كتابه دعا بدواة وقرطاس ثم كتب:

(بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: يا معاوية، فقد كذبت، أنا علي بن أبي طالب، وأنا
أبو الحسن والحسين، قاتل جدك وعمك، وخالك وأبيك، وأنا
الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم أحد، وذلك
السيف بيدي، يحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلفه النبي صلى
الله عليه وآله بكف الوصي، لم استبدل بالله ربا، وبمحمد صلى
الله عليه وآله نبيا، وبالسيف بدلا، والسلام على من اتبع الهدى).

* الإختصاص للمفيد ص ١٣٨.

- ٨٩ -

٩ - أتأمرني بالصبر في نصر أحمد؟!!

ومن شعر له عليه السلام في بيان تفانيه، وبذل مهجته في سبيل
رسول الله صلى الله عليه وآله.

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش، والهرب
منهم إلى الشعب - لخوفه على نفسه - استشار أبا طالب رحمه الله، فأشار به
عليه، ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه بنفسه، فأجابه إلى ذلك.
فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام،
فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام
مكانه، فقال أمير المؤمنين: (يا أبتاه اني مقتول).

(١١٧)

فقال أبو طالب:

- اصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب -
- قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء النجيب وابن النجيب -
- لفداء الأعز ذي الحسب * الثاقب الباع والفناء الرحيب -
- إن تصبك المنون فالنبل تترى * فمصيب منها وغير مصيب -
- كل حي وإن تملى بعيش * آخذ من سهامها بنصيب -

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

- (- أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * فوالله ما قلت الذي قلت جازعا -
 - ولكنني أحببت أن تر نصرتي * وتعلم أنني لم أزل لك طائعا -
 - وسعبي لوجه الله في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا) -
- وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد تسليمه ذلك:
- (- وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر -
 - رسول إله الخلق إذ مكروا به * فنجاه ذو الطول الكريم من المكر -
 - وبت أراعيهم وهم يشتونني * وقد صبرت نفسي على القتل والأسر -
 - وبات رسول الله في الشعب آمنا * وذلك في حفظ الاله وفي ستر -

- أردت به نصر الاله تبتلا* وأضمر به حتى أوسد في قبري). -
* الفصول المختارة للمفيد ج ١ ص ٣١، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٥٨، شرح نهج
البلاغة
لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٦٤، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٤٥ وج ٣٥ ص ٩٣.
- ٩٠ -

١٠ - الله وفقنا لنصر محمد صلى الله عليه وآله.
عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: ان
عليا كان في حلقة من رجال قريش ينشدون الأشعار ويتفاخرون حتى
بلغوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. فقالوا: قل يا أمير المؤمنين، فقد قال
أصحابك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:
- الله وفقنا لنصر محمد* وبنا أقام دعائم الاسلام -
- وبنا أعز نبيه وكتابه* وأعزنا بالنصر والاقدام -
- في كل معركة تطير سيوفنا* فيها الجماجم عن فراش الهام -
- ينتابنا جبريل في أبياتنا* بفرائض الاسلام والأحكام -
- فنكون أول مستحل حله* ومحرم لله كل حرام -

- نحن الخيار من البرية كلها * وامامها وامام كل إمام -
 - الخائضون غمار كل كريهة * والضامنون حوادث الأيام -
 - إنا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف والإنعام). -
- فقالوا: يا أبا الحسن ما تركت لنا شيئاً تقوله.
- * الطرائف للسيد ابن طاووس ص ٨٩ الرقم ١٢٧، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٠٠ الرقم ١٣٣٠، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٢٥٤ الرقم ١٠٠٢.

(١٢٠)

تكملة

- نصرته (ع) لرسول الله (ص) وبذل مهجته دونه
١٨ - (ثم قال [أبو طالب ره] لي وانا غلام: ويحك انصر ابن عمك، ويحك لا تخذله، وجعل يحثني على مؤازرته ومكانفته).
٣٢ - (أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر).
٣٧ - (إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقربني ما تعلمونه من القرب للنسب واللحمة، بل للجهاد والنصيحة).
٤٣ - (أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي؟).
٦١ - (أنا أحبكم إليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدكم نكاية للعدو وأثرا في العدو).
١١٨ - (يوم أحد): (فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: أما تسمع يا علي مديحك في السماء؟ إن ملكا يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي).
١٢٤ - (-) لعمرى لقد أعذرت في نصر أحمد* وطاعة رب بالعباد عليهم) -

الفصل الثاني

تفانيه (ع) واستقامته في سبيل نصره رسول الله (ص)

- ١ - والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله.
 - ٢ - أنا المنتظر وما بدلت تبديلا.
 - ٣ - اني لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قط.
 - ٤ - ما ضعفت ولا جبت.
 - ٥ - أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الابطال.
 - ٦ - لا نزلت برسول الله (ص) شديدة قط إلا قال: أين أخي علي.
 - ٧ - ما رأيت منذ بعث الله محمدا (ص) رخاء، فالحمد لله.
- * تكملة.

- ٩١ -

١ - والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله.
قال ابن عباس: أن عليا عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله:

(إن الله عز وجل يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (١) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله. والله لئن مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله اني لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارثه، فمن أحق به مني؟)

* خصائص النسائي ص ٨٥، المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٦٤ الرقم ١٧٦، الرياض النضرة ج ٣ ص ٢٠٦، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤، تفسير البرهان ج ١ ص ٣١٩، مستدرك

الحاكم ج ٣ ص ١٢٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٤٣.

- ٩٢ -

٢ - أنا المنتظر وما بدلت تبديلا
من كلام له عليه السلام قاله لرأس اليهود.

(١) آل عمران الآية ١٤٤.

(١٢٣)

(لقد كنت عاهدت الله ورسوله صلى الله عليه وآله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل، فأنزل الله فينا (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) (١).

فمن قضى نحبه: حمزة وعبيدة وجعفر، وأنا المنتظر - يا أبا اليهود - وما بدلت تبديلاً).

* الإختصاص للمفيد ص ١٧٤، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٧٦، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٤١٠ الرقم ٥.

- ٩٣ -

٣ - اني لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قط.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(ولقد علم المستحفظون (٢) من أصحاب محمد صلى الله عليه

وآله اني لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قط، ولقد

واسيته (٣) بنفسه في المواطن التي تنكص (٤) فيها الأبطال،

(١) الأحزاب: ٢٣.

(٢) اي: الذين أودعهم النبي صلى الله عليه وآله أمانة سره وطالبهم بحفظها.

(٣) المواساة بالشئ: الإشراف فيه، فقد أشرك النبي في نفسه.

(٤) اي: تراجع.

(١٢٤)

وتتأخر فيها الأقدام، نجدة (١) أكرمي الله بها).
* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٩٧ ص ٣١١، البحار ج ٣٤ ص ١٠٩ الرقم
٩٤٨.

- ٩٤ - ٤ - ما ضعفت ولا جنت.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه

وآله... وأيم الله لقد كنت من ساققتها حتى تولت

بحذافيرها، واستوسقت في قيادها، ما ضعفت ولا جنت

ولا خنت ولا وهنت...).

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٠٤ ص ١٥٠، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٢١٩
الرقم
٩٩٢.

- ٩٥ -

٥ - أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الأبطال.

من خطبة له عليه السلام بصفين.

(... وقد علمتم اني لم أخالف رسول الله صلى الله عليه

وآله قط، ولم أعصه في أمر قط، أقيه بنفسي في المواطن التي

ينكص فيها الأبطال، وترعد فيها الفرائص، نجدة أكرمني الله

(١) أي: الشجاعة.

بها، فله الحمد....). * كتاب صفين ص ٢٢٤، الأمالي للمفيد المجلس ٢٧ الرقم ٥،
الأمالي للطوسي ص ١١
الرقم ١٣، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ١٤٧ الرقم ٩٥٩.
- ٩٦ -

٦ - لا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط إلا قال:
أين أخي علي؟
من كلام له عليه السلام:

(... وقد علموا يقينا أنه لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي،
ولا يبارز الأبطال، ويفتح الحصون غيري. ولا نزلت برسول الله
صلى الله عليه وآله شديدة قط، ولا كربة أمر، ولا ضيق،
ولا مستصعب من الأمر إلا قال: أين أخي علي؟ أين سيفي؟
أين رمحي؟ أين المفرج غمي عن وجهي؟ فيقدمني. فأتقدم،
فأفديه بنفسي، ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه، ولله
عز وجل ولرسول صلى الله عليه وآله بذلك المن والطول حيث
خصني بذلك، ووفقني له...)
* كتاب سليم ص ١١٣.

- ٩٧ -

٧ - ما رأيت منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله رخاء، فالحمد لله.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(١٢٦)

(ما رأيت منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله رخصاء
فالحمد لله، والله لقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا، أقاتل
المشركين وأعدائي المنافقين، حتى قبض الله نبيه عليه السلام
فكانت الطامة الكبرى...).

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٢٨٤، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٨٧، شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٨، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٣٣٩ وج ٤١ ص ٥.

تكملة

- تفانيه (ع) واستقامته في سبيل نصره رسول الله (ص)
- ٥٣ - - أفيك بنفسي أيها المصطفى الذي * هداانا به الرحمن من غمة الجهل -
- وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي؟ * لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصل) -
٦١ - (لقد عرفتم إنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
مخرجاً إلا رجعنا).
- ١٠٠ - (فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر [أي ليلة
المبيت] وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى
ذلك مطيعاً له، مسروراً لنفسي بأن اقتل دونه، فمضى لوجهه
واضطجعت في مضجعه...).
- ١٠٤ - - (وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر -
- وبت أراعيهم متى ينشرونني * وقد وطنت نفسي على القتل والأسر). -
١٠٥ - (ليلة المبيت) (فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم،

حتى تنفط جسدي وصار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة، ولكن أخروه واطلبوا محمدا...).

١١٧ - (يوم أحد) (وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة، كل يقول: قتل النبي وقتل أصحابه. ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيفا وسبعين جرحة...).

١١٨ - (يوم أحد) (فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي: لا قاتلن به عنه حتى اقتل، وحملت على القوم...).

١١٩ - (أذهب وأدعك يا رسول الله؟! والله لا برحت حتى اقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر).

١٢٠ - (يوم أحد) (يا رسول الله، أأرجع كافرا بعد اسلامي!).

١٢٥ - (الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت... والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك).

١٣٦ - (يوم الحديبية) (فقلت: يا رسول الله، لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة).

١٤٥ - (والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو مكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت).

- ١٥٢ - (يا رسول الله، اني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه.).
- ١٥٣ - (يا رسول الله، ما كنت أحب ان تخرج في وجه إلا وأنا معك).
- ١٦٠ - (فأتيت مكة - وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني اربا لفعل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله - فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله، وقرأت عليهم كتابه...).

(١٣٠)

الفصل الثالث

موقفه (ع) في يوم الانذار

- ١ - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.
- ٢ - ففمت إليه و كنت أصغر القوم.

(١٣١)

١ - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.
من كلام له عليه السلام في بيان يوم الانذار.
قال علي بن أبي طالب عليه السلام:
(لما نزلت هذه الآية (وأندر عشيرتك الأقربين) (١) دعاني
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي، إن الله أمرني أن
أندر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنني متى
أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت حتى جاءني
جبرئيل فقال: يا محمد، إنك أن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك
ربك.
فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملاً
لنا عساً من لبن، واجمع لي بني عبد المطلب حتى أعلمهم
وأبلغهم ما أمرت به.
ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون
رجلاً - يزيدون أو ينقصون - فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة،

(١) الشعراء: ٢١٤.

والعباس، وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم، فجئنا به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله جذرة (١) لحم فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحيفة (٢) ثم قال: خذوا بسم الله.

فأكل القوم حتى ما لهم بشئ من حاجة، ولا أرى إلا مواضع أيديهم، وأيم الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله. فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكلمهم، بدرهم أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد (٣) ما سحركم صاحبكم! فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وآله فقال الغد: يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فأعد لنا من الطعام مثل ما صنعت، ثم اجمعهم لي. ففعلت، ثم جمعتهم له، ثم دعا بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس. وأكلوا حتى ما لهم بشئ من حاجة، ثم قال: أسقهم، فأتيهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني

(١) الجذرة: القطعة.

(٢) الصحيفة: قطعة كبيرة منبسطة كبيرة تشيع الخمسة. (٣) لهد: كلمة يتعجب بها.

عبد المطلب، اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما
جئتمكم به، اني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله
تبارك وتعالى أن أدعوكم، فأياكم يؤازرنى على أمرى، على أن يكون
أخى، ووصيى، وخليفتي فيكم؟
فأحجم القوم عنها جميعا.

قال: قلت - واني لأحدثهم سنا، وأرمصهم عينا، وأعظمهم
بطنا، وأحمشهم ساقا - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.
فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخى، ووصيى، وخليفتي فيكم،
فاسمعوا له وأطيعوا.

فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع
لعلي وتطيع)

* تفسير فرات ص ٣٠١، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١، تاريخ الطبري ج ٢ ص
٦٢،

تفسير الطبري ج ١٩ ص ١٢١، علل الشرائع للصدوق ج ١ ص ١٧٠، الارشاد للمفيد ج
١

ص ٤٩، شواهد التنزيل للحسكاني الرقم ٥١٤، تاريخ دمشق ج ١ الرقم ١٣٣ إلى ١٣٨،
الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٥٨٥، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠، تفسير
ابن

كثير ج ٣ ص ٣٦٣، كنز العمال ج ١٣ ص ١١٤ الرقم ٣٦٣٧١ وص ١٣١، إحقاق
الحق ج ٤

ص ٦٨، السيرة الحلبية ج ١ ص ٢٨٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢٢٣ وج ٣٥ ص ١٤٤،
الغدير

ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٨٩.

- ٩٩ -

٢ - فقامت إليه وكنت أصغر القوم
عن ربيعة بن ناجد: أن رجلا قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

(١٣٤)

يا أمير المؤمنين، بم ورثت ابن عمك دون أعمامك؟
فقال عليه السلام:

(جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب فصنع لهم
مدا من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، كأنه لم
يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس أو
لم يشرب. فقال: يا بني عبد المطلب، اني بعثت إليكم خاصة،
والى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم
يبايعني على أن يكون أخي، وصاحبي ووارثي؟
فلم يقم إليه أحد!!!

فقمتم إليه - وكنت أصغر القوم - فقال: اجلس. ثم قال [ذلك]
ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتى كان في
الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال...
فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي).

* الخصائص للنسائي ص ٨٦ الرقم ٦٥، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩، تاريخ
الطبري ج ٢
ص ٦٣، كنز العمال ج ١٣ ص ١٤٩ و ص ١٧٤، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٨١ الرقم
٣٣.

الفصل الرابع

مبيته (ع) في فراش رسول الله (ص)

- ١ - أمرني [رسول الله (ص)] أن اضطحع في مضجعه وأقيه بنفسي.
- ٢ - قلت له: السمع والطاعة، فنمت على فراشه.
- ٣ - وقيته بنفسي، وبذلك له مهجة دمي.
- ٤ - ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.
- ٥ - قد وطنت نفسي على القتل والأسر.
- ٦ - فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم.
- ٧ - نهضت إليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي.
- ٨ - حتى أؤدي ودائع، كانت عنده للناس.
- ٩ - يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟

(١٣٦)

١ - أمرني [رسول الله صلى الله عليه وآله] أن أضطجع في مضجعه، وأقيه بنفسي.

من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الأوصياء، وبيان ليلة المبيت، وبذله عليه السلام نفسه لحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله. ... فقال عليه السلام:

(وأما الثانية - يا أخا اليهود - فان قريشا لم تزل تخيل الآراء، وتعمل الحيل في قتل النبي صلى الله عليه وآله، حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار - دار الندوة - وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف (١)، فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ (٢) من قريش رجل، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه، ثم يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه، فيضربونه جميعا بأسياقهم ضربة رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها، فيمضي دمه هدرًا. فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك،

(١) هو المغيرة بن شعبة الثقفي.

(٢) الفخذ: الحي والقبيلة.

وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها، والساعة التي يأتون فراشه فيها،
وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار.
فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر، وأمرني أن
أضطجع في مضجعه، وأقيه بنفسي.
فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له، مسروراً لنفسي بأن اقتل دونه.
فمضى لوجهه، واضطجعت في مضجعه، وأقبلت رجالات
قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله فلما استوى
بي وبهم البيت الذي أنا فيه، ناهضتهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي
بما قد علمه الله والناس).
ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال: (أليس كذلك؟).
قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٦٤ الرقم ٥٨، الإختصاص للمفيد ص ١٦٥، بحار الأنوار

ج ٣٨

ص ١٦٩.

- ١٠١ -

٢ - قلت له: السمع والطاعة، فتمت على فراشه.

قال علي عليه السلام:

(فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن قريشا دبرت
كيت وكيت في قتلي، فتم علي فراشي حتى أخرج أنا من مكة، فقد
أمرني الله تعالى بذلك).

فقلت له: السمع والطاعة، فتمت علي فراشه، وفتح رسول الله

(١٣٨)

الباب وخرج عليهم، وهم جميعا جلوس، ينتظرون الفجر، وهو يقول: (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (١) ومضى وهم لا يرونه، فرأى أبا بكر قد خرج في الليل يتجسس عن خبره - وقد كان وقف على تدبير قریش من جهتهم - فأخرجه معه إلى الغار.

فلما طلع الفجر توثبوا إلى الدار، وهم يظنون اني محمد، فوثبت في وجوههم وصحت بهم، فقالوا: علي؟! قلت: نعم.

قالوا: وأين محمد؟

قلت: خرج من بلدكم.

قالوا: والى أين خرج؟

قلت: الله أعلم، فتركوني وخرجوا).

* الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٤٣ ح ٢٣١.

(١٠٢)

٣ - وقيته بنفسي، وبذلت له مهجة دمي.

من كلام له عليه السلام قاله على سبيل الاحتجاج على أصحاب الشورى:

(أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) يس: ٩.

(١٣٩)

حين اضطجعت على فراشه، ووقيته بنفسه، وبذلت له مهجة
دمي؟)

قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٩ الرقم ١١٤٢، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٦٠ الرقم ٣١،
المسترشد

ص ٦١، الأمالي للطوسي ص ٥٤٨ الرقم ١١٦٨، مناقب خوارزمي ص ٢٢٣ وص ٢٢٥،
الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٣٠ الرقم ٥٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٢ الرقم ٢٥١،
كشف اليقين ص ٤٢٦، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢.
- ١٠٣ -

٤ - ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام قاله احتجاجا على أهل الشورى:

(فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: (ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضاة الله) (البقرة / ٢٠٧) لما وقيت رسول الله صلى الله عليه
وآله ليلة الفراش، غيري؟).

قالوا: لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٥١ الرقم ١١٦٨.

- ١٠٤ - ٥ - قد وطنت نفسي على القتل والأسر.

من اشعار أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر هجرة النبي صلى الله عليه
وآله ومببته على فراشه:

- (وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر -
- محمد لما خاف أن يمكروا به * فوقاه ربي ذو الجلال من المكر -
- وبت أراعيهم متى ينشرونني * وقد وطنت نفسي على القتل والأسر -
- وباب رسول الله في الغار آمنة * هناك وفي حفظ الاله وفي ستر -
- أقام ثلاثا ثم زمت قلائص * قلائص يفرين الحصا أينما تفرى) - 1
- * الأمالي للطوسي ص ٤٦٩ الرقم ١٠٣١، المستدرک للحاکم - کتاب الهجرة - ج ٣ ص ٤، شواهد
- التنزيل ج ١ ص ١٠٢ الرقم ١٤١، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٥، تذكرة الخواص
- ص ٣٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٣٠ الرقم ٢٥٦، الفصول المهمة ص ٣١، بحار
- الأنوار ج ٣٤
- ص ٤١٣، ينابيع المودة ص ١٠٥.
- ١٠٥ -

٦ - فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم.
قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام: أين كنت حيث ذكر الله
نبيه وأبا بكر فقال: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا)؟ (التوبة / ٤٠).
فقال أمير المؤمنين عليه السلام:
(ويلك يا ابن الكواء، كنت على فراش رسول الله صلى الله

عليه وآله، وقد طرح علي ريطته، فأقبلت قريش مع كل رجل منهم
هراوة (١) فيها شوكة (٢)، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث خرج، فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم، حتى تنفط (٣)
جسدي وصار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال
بعضهم: لا تقتلوه الليلة، ولكن آخروه واطلبوا محمدا.
قال عليه السلام: فأوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت،
واستوثقوا مني ومن الباب بقفل، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتا
من جانب البيت يقول: يا علي! فسكن الوجع الذي كنت أجده،
وذهب الورم الذي كان في جسدي.
ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا علي! فإذا الحديد الذي في رجلي
قد تقطع.
ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا علي! فإذا الباب قد تساقط ما
عليه، وفتح، فقممت وخرجت، وقد كانوا جاءوا بعجوز كمهاء
لا تبصر ولا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها وهي لا تعقل من
النوم).

* خصائص الأئمة للسيد الرضي ص ٥٨، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٤٣ الرقم ٧.

-
- (١) الهراوة: العصا الضخمة كهراوة الناس والمعول.
(٢) الشوك: ما يخرج من النبات شيئا بالإبر.
(٢) أي قرح وتجمع بين الجلد واللحم ماء مثل البيض.

- ١٠٦ -

٧ - نهضت إليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجعت في مضجعه
انتظر مجئ القوم، حتى دخلوا علي، فلما استوى بي وبهم البيت
نهضت إليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي لما قد علمه الناس).
* مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٥.

- ١٠٧ -

٨ - حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس

قال عبيد الله بن أبي رافع: قال علي أمير المؤمنين عليه السلام:
(لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة في الهجرة،
أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس، وإنما
كان يسمى الأمين).

فأقمت ثلاثاً، وكنت أظهر ما تغييت يوماً، ثم خرجت فجعلت
اتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قدمت بني عمرو بن
عوف، ورسول الله صلى الله عليه وآله مقيم [فيهم] فنزلت على
كلثوم بن الهدم، وهنالك منزل رسول الله صلى الله عليه وآله).
* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ الرقم ١٩٠.

(١٤٣)

٩ - يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟
وكلام له عليه السلام بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله من مكة،
ورده عليه السلام الودائع والأمانات، فقام على الكعبة ونادى بصوت رفيع:
(يا أيها الناس، هل من صاحب أمانة؟ هل من صاحب
وصية؟ هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه وآله؟)

فلما لم يأت أحد لحق بالنبي صلى الله عليه وآله.
* مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٤، الفصول المهمة ٣٥.

الفصل الخامس

موقفه (ع) في غزوة بدر

- ١ - لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد.
- ٢ - أنا أحدث أصحابي سنا، وأقلهم للحرب تجربة.
- ٣ - ظننت أن السماء وقعت على الأرض.
- ٤ - ضربته ضربة أخرى فصرعته.
- ٥ - لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم.
- ٦ - لمثل هذا ولدتني أمي.

(١٤٥)

- ١٠٩ -

١ - لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد.
عن حارث بن مضرب قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
يقول:

(لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا
ليلة بدر وما فينا إلا من نام، غير رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه كان
منتصباً في أصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح).

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٧٣، مسند أبي داود الطيالسي ص ١٨ الرقم ١١٦، مسند
أحمد بن

حنبل ج ١ ص ١٢٥ وص ١٣٨، مسند أبي يعلى الموصلي ج ١ ص ١٧٥ الرقم ٢٧٥،
تاريخ

الطبري ج ٢ ص ١٣٥، دلائل النبوة ج ٣ ص ٤٩، ارشاد القلوب ج ٢ ص ٣١، كنز
العمال

ج ١٠ ص ٣٩٧ الرقم ٢٩٩٤٤، بحار الأنوار ج ١٩ ص ٢٧٩ الرقم ١٧.

- ١١٠ -

٢ - أنا أحدث أصحابي سناً وأقلهم للحرب تجربة.
من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي، وبيانه عليه السلام مكانته
في غزوة بدر.

... فقال عليه السلام:

(وأما الثالثة يا أخا اليهود، فإن ابني ربيعة وابن عتبة كانوا

(١٤٦)

فرسان قريش، دعوا إلى البراز يوم بدر، فلم يبرز لهم خلق من قريش، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله مع صاحبي رضي الله عنهما، وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سنا، وأقلهم للحرب تجربة، فقتل الله عز وجل بيدي وليدا وشيبة، سوى من قتلت من جحاجة (١) قريش في ذلك اليوم، وسوى من أسرت، وكان مني أكثر مما كان من أصحابي، واستشهد ابن عمي (٢) في ذلك [اليوم] رحمة الله عليه).

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: (أليس كذلك؟) قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٦٧، الإختصاص للمفيد ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٦٩.

- ١١١ -

٣ - ظننت أن السماء وقعت على الأرض.

قال علي عليه السلام:

(لقد أخذ الوليد يمينه بيساره فضرب بها هامتي، فظننت أن

السماء وقعت على الأرض).

* تفسير مجمع البيان ج ٤ ص ٥٢٧، بحار الأنوار ج ١٩ ص ٢٢٥.

(١) الجحاجة: جمع جحاح: السيد الكريم. (٢) هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

- ١١٢ -

٤ - ضربته ضربة أخرى فصرعته.
روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يذكر بدرًا وقتله الوليد، فقال في حديثه:

(كأنني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله، ثم ضربته ضربة أخرى فصرعته وسلبته، فرأيت به ردعا (١) من خلوق (٢)، فعلمت أنه قريب عهد بعرس).

* الارشاد - للمفيد ره - ج ١ ص ٧٤، الفصول المهمة ص ٣٧.

- ١١٣ -

٥ - لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم.

من كلامه عليه السلام في جرأة القوم يوم بدر.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم، وقد قتلت الوليد بن

عتبة، وقتل حمزة عتبة، وشركته في قتل شيبه، إذ أقبل إلى

حنظلة بن أبي سفيان، فلما دنا مني ضربته بضربة بالسيف فسالت

عيناه، فلزم الأرض قتيلًا).

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٧٥، إعلام الوری ص ٨٦، البحار ج ١٩ ص ٢٨٠.

(١) الردع: اللطخ والأثر من الطيب. (٢) الخلق: نوع من الطيب.

٦ - لمثل هذا ولدتني أمي.

عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال لي معاوية: أتحب علياً؟
قال: فقلت: وكيف لا أحبه، وقد سمعت رسول الله يقول: (أنت
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). ولقد رأيته بارزاً يوم
بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس ويقول:
- (بازل عامين حديث سني * سنحج الليل كأني جني
- لمثل هذا ولدتني أمي)

فما رجع حتى خضب سيفه دماً.

* المناقب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١ الرقم ٤٨، كنز العمال ج ١٠ ص ٤١١ الرقم
٢٩٩٨٩.

الفصل السادس

موقفه (ع) في غزوة أحد

- ١ - فقد أتك الأسد الصؤول.
- ٢ - والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار.
- ٣ - قد جرحت بين يدي رسول الله (ص) نيفا وسبعين جرحه.
- ٤ - فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي: لا قاتلن به عنه حتى اقتل.
- ٥ - والله برحت حتى اقتل.
- ٦ - أ أرجع كافرا بعد اسلامي؟!*
- ٧ - قد انقطع سيفي.
- ٨ - قال جبرئيل: هذه هي المواساة.
- ٩ - لا سيف إلا ذو الفقار.
- ١٠ - خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم.
- ١١ - بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة؟*

١ - فقد أتك الأسد الصؤول.

من شعر له عليه السلام في جواب طلب طلحة بن أبي طلحة للمبارزة. قد كانت راية قريش [يوم أحد] مع طلحة بن أبي طلحة العدوي من بني عبد الدار، فبرز ونادى: يا محمد، تزعمون انكم تجهزوننا بأسيافكم إلى النار، ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة، فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي. فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول:

(يا طلح إن كنت كما تقول * لنا خيول ولكم نصول

- فاثبت لننظر أينما المقتول * وأينا أولى بما تقول

- فقد أتك الأسد الصؤول * بصارم ليس به فلول

- بنصرة القاهر والرسول).

فقال طلحة: من أنت يا غلام؟

قال: (أنا علي بن أبي طالب).

قال: قد علمت يا قضييم (١) انه لا يجسر علي أحد غيرك.

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما

بارزه علي السلام (يا قضييم).

فقال عليه السلام: (ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع

أبي طالب، وأغروا به الصبيان، وكانوا إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يرمونه بالحجارة

والتراب، فشكى ذلك إلى علي عليه السلام. فقال: بابي أنت وأمي يا رسول الله، إذا خرجت

فأخرجني معك، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فتعرض الصبيان

لرسول الله صلى الله عليه وآله كعادتهم، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يقضمهم في وجوههم

وأنافهم وأذانهم، فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون: قضمنا علي، قضمنا علي. فسمي

لذلك (القضييم). - تفسير القمي ج ١ ص ١١٤

فشد عليه طلحة، فضربه فاتقاه أمير المؤمنين بالحجفة، ثم ضربه أمير المؤمنين على فخذه فقطعهما جميعا، فسقط على ظهره وسقطت الراية. فذهب علي عليه السلام ليجهز عليه، فحلفه بالرحم فانصرف عنه. فقال المسلمون: ألا أجهزت عليه؟ قال: (قد ضربته ضربة لا يعيش منها أبدا).

* تفسير القمي ج ١ ص ١١٢، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٢٣، بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٥٠.

- ١١٦ -

٢ - والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار قال الطبري في وقعة أحد: ثم إن طلحة بن عثمان - صاحب لواء المشركين - قام فقال: يا معشر أصحاب محمد، انكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار، ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة، ويعجلني بسيفه إلى النار؟! فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: (والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار،

(١٥٢)

أو تعجلني بسيفك إلى الجنة).
فضربه علي [عليه السلام] فقطع رجله، فسقط فانكشفت عورته،
فقال: أنشدك الله، والرحم يا بن عم. فتركه [علي عليه السلام] فكبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعلي أصحابه: ما منعك أن تجهز عليه؟
فقال [عليه السلام]:

(إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه).

* تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٤، الفصول المهمة ص ٤٠.

- ١١٧ -

٣ - قد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيفا وسبعين
جرحه

من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من
خصال الأوصياء، وبيانه عليه السلام مكانته في غزوة أحد.

... فقال علي عليه السلام:

(وأما الرابعة يا أخا اليهود، فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة

أبيهم (١)، قد استحاشوا (٢) من يليهم من قبائل العرب وقريش،

طالبين بثأر مشركي قريش في يوم بدر، فهبط جبرئيل على النبي

صلى الله عليه وآله، فأنبأه بذلك.

فذهب النبي صلى الله عليه وآله وعسكر بأصحابه في سد أحد،

(١) اي: انهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد. (٢) التحويش: التجميع.

وأقبل المشركون إلينا، فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقي من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة، كل يقول: قتل النبي وقتل أصحابه. ثم ضرب الله غز وجل وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيفا وسبعين جرحاً، منها هذه وهذه - ثملقى عليه السلام رداءه وأمر يده على جراحاته - وكان مني في ذلك ما على الله عز وجل ثوابه إن شاء الله). ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: (أليس كذلك؟). قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الإختصاص ج ٢ ص ٣٦٤ الرقم ٥٨، الإختصاص للمفيد ص ١٦٧، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٧٠.

- ١١٨ -

٤ - فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي: لأقاتلن به عنه حتى أقتل.

من كلام له عليه السلام في ذكر غزاة أحد. قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله ليفر، وما

رأيته في القتلى، وأظنه رفع من بيننا إلى السماء، فكسرت جفن
سيفي، وقلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى اقتل، وحملت على
القوم، فأفرجوا، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على
الأرض مغشيا عليه، فقممت على رأسه، فنظر إلي وقال: ما صنع
الناس يا علي؟

فقلت: كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو وأسلموك.
فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى كتيبة قد أقبلت إليه، فقال
لي: رد عني يا علي هذه الكتيبة.
فحملت عليها بسيفي، أضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار.
فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: أما تسمع يا علي مديحك في
السماء، إن ملكا يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى إلا علي.

فبكيت سرورا، وحمدت الله سبحانه على نعمته).

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٨٦، مسند أبي يعلي الموصلي ج ١ ص ٢٧٨ الرقم ٥٤٢،
إعلام الوري

ص ١٩٤، مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٤، أسد الغابة ج ٤ ص ٢١، ارشاد القلوب ج
٢

ص ٣٤، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٢٦ الرقم ٣٠٠٢٧، إحقاق الحق ج ١٨ ص ٨٣، بحار
الأنوار

ج ٤١ ص ٨٣.

- ١١٩ -

٥ - والله لا برحت حتى اقتل
لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم أحد وثبت

أمير المؤمنين عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: (وما لك لا تذهب مع القوم؟) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (أذهب أدعك يا رسول الله؟! والله لا برحت حتى اقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر).
فقال له النبي صلى الله عليه وآله: (أبشر يا علي، فإن الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها أبدا).
* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٨٩.

- ١٢٠ -

٦ - أ أرجع كافرا بعد اسلامي؟
في حديث عمران بن حصين قال: لما تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم أحد، جاء علي متقلدا سيفه حتى قام بين يديه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فقال له: (ما لك لم تفر مع الناس؟) فقال:

(يا رسول الله أ أرجع كافرا بعد اسلامي؟!)
فأشار إلى قوم انحدروا من الجبل، فحمل عليهم فهزمهم، ثم أشار له إلى قوم آخرين فحمل عليهم فهزمهم، ثم أشار إلى قوم فحمل عليهم فهزمهم، فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله لقد عجت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه).
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وما يمنعه من هذا وهو مني وأنا منه).

فقال جبرئيل عليه السلام: (وأنا منكما).

* الارشاد للمفيد (ره) ج ١ ص ٨٥، مجمع الزوائد ج ٦ ص ١١٤، بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٨٥.

- ١٢١ -

٧ - قد انقطع سيفي.

روي انه كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد، استقبلهم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفعهم عن رسول الله ويقتلهم، حتى انقطع سيفه، فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

(يا رسول الله، إن الرجل يقاتل بالسلاح، وقد انقطع سيفي).

فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقال: (قاتل بهذا).

* تفسير القمي ج ١ ص ١١٦، بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٥٤.

- ١٢٢ -

٨ - قال جبرئيل: هذه هي المواساة.

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة: (فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: (هذه هي المواساة) وذلك يوم أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انه مني وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما، غيري؟).

قالوا: لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٤٧ المجلس ٢٠ الرقم ١١٦٨ / ٤، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٦،

المسترشد ص ٥٩، مناقب ابن المغازلي ص ١١٥ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٣،

كشف اليقين ص ٤٢٤.

- ١٢٣ -

٩ - لا سيف إلا ذو الفقار.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:
(نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء:
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري؟).

قالوا: اللهم لا.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٧ الرقم ٣١، المسترشد ص ٥٩، الأمالي للطوسي ص ٥٤٧ الرقم

١١٦٨، مناقب ابن المغازلي ص ١١٦ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢١٣ وص ٢٢٣،

الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٤، كشف اليقين ص ٤٢٤.

- ١٢٤ -

١٠ - خذي هذا السيف فقد السيف فقد صدقني اليوم.

تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وآله، وانصرف
المشركون إلى مكة، وانصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة،
فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء، فغسل به وجهه، ولحقه
أمير المؤمنين عليه السلام، وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار،
فناولته فاطمة وقال لها:

(خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم).
وأنشأ يقول:

- (أفاطم هاك السيف غير ذميم *

فلست برعديد ولا بمليم -

- لعمرى لقد أعذرت في نصر أحمد *

وطاعة رب بالعباد عليم -

أميطي دماء القوم عنه فإنه *

سقى آل عبد الدار كأس حميم) -

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٨٩، الفصول المهمة ص ٣٩.

- ١٢٥ -

١١ - بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة؟

ومن كلام له عليه السلام في تأسفه لعدم فوزه بالشهادة.

روي أنه عليه السلام انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة يدخل

الفتائل من موضع ويخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه

وآله عائدا وهو مثل المضغة على نطح، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله

بكى وقال له: (إن رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله أن يفعل به

ويفعل).

فقال [علي عليه السلام] مجيبا له وبكى:

(بأبي أنت وأمي، الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك

ولا فررت، بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة؟).

قال: إنها من ورائك إن شاء الله.
قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أبا سفيان قد
أرسل موعده بيننا وبينكم حمراء الأسد.
فقال [علي عليه السلام]: (بأبي أنت وأمي، والله لو حملت
على أيدي الرجال ما تخلفت عنك).
قال: فنزل القرآن (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما
وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين) (١).

* الإختصاص للمفيد ص ١٥٨، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٨٥، بحار الأنوار ج ٤٠
ص ١١٤
وج ٤١ ص ٣.

(١) آل عمران: ١٤٦

(١٦٠)

تكملة

موقفه (ع) في غزوة أحد

١٨٦ - (فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟
فقال: يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي.
قلت: يا رسول الله، أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد
من استشهد من المسلمين، وحزنت على الشهادة فشق ذلك علي،
فقلت لي: يا صديق أبشر، فإن الشهادة من ورائك. فقال لي: فان
ذلك كذلك...).

(١٦١)

الفصل السابع

موقفه (ع) في غزوة الخندق

- ١ - فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك إشفاقا علي من ابن عبد ود.
- ٢ - جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟
- ٣ - انما انا بين حسنتين.
- ٤ - لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز.
- ٥ - أرديت عمرا إذ طغى بمهند.
- ٦ - ضربته بالسيف فوق الهامة.
- ٧ - فت الله بذلك في أعضاء المشركين.
- ٨ - خشيت ان أضربه لحظ نفسي.
- ٩ - لو كان اهل المدينة كلهم في جانب لقدرت عليهم.

(١٦٢)

١ - فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود.

من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي، وبيان كيفية قتله عمرو بن عبد ود.

... فقال عليه السلام:

(وأما الخامسة يا أخوا اليهود، فان قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب، ثم أقبلت بحدها وحديدها، حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له، فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك، فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار.

فقدمت قريش، فأقامت على الخندق محاصرة لنا، ترى في أنفسها القوة وفيها الضعف، ترعد وتبرق، ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها إلى الله عز وجل، ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى، ولا يزيدنها ذلك إلا عتوا، وفارسها وفارس العرب يومئذ عمر وبن

عبد ود، يهدر (١) كالبعير المغتلم (٢) يدعوا إلى البراز، ويرتجز، ويخطر برمحه مرة، وبسيفه مرة، لا يقدم عليه مقدم، ولا يطمع فيه طامع، ولا حمية تهيجه، ولا بصيرة تشجعه.

فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وعممني بيده، وأعطاني سيفه هذا - وضرب عليه السلام بيده إلى ذي الفقار - فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود، فقتله الله عز وجل بيدي، والعرب لا تعد لها فارسا غيره، وضربني هذه الضربة - وأوماً عليه السلام بيده إلى هامته - فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية (٣).
ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: (أليس كذلك؟)
قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٦٤ الرقم ٥٨، الإختصاص للمفيد ص ١٦٧ بحار الأنوار

ج ٣٨

ص ١٧٠.

- ١٢٧ -

٢ - جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟

استئذان أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله لمبارزة عمرو بن عبد ود.

(١) الهدير: ترديد صوت البعير في حنجرتة.

(٢) اغتلم البعير: هاج من شهوة الضراب.

(٣) يقال: نكيت في العدو أنكى نكاية: إذا أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك.

قال أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل: أول من قال: (جعلت فداك) علي عليه السلام، لما دعا عمرو بن عبد ود إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد، قال علي عليه السلام: (جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟) قال [فقال رسول الله صلى الله عليه وآله]: (إنه عمرو بن عبد ود).

فقال [علي عليه السلام]: (وأنا علي بن أبي طالب). فخرج إليه فقتله وأخذ الناس منه.

* الأوائل للعسكري ص ٢٩٦، الطرائف للسيد ابن طاووس ص ٦٠ الرقم ٥٦، بحار الأنوار ج ٣٩

ص ١.

- ١٢٨ -

٣ - إنها أنا بين حسنتين.

قال ابن عباس: سمعت عمر يقول: جاء عمرو بن عبد ود، فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق، وجعل يقول: هل من مبارز؟ وسكت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله!!! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (هل يبارزه أحد؟) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أنا يا رسول الله) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اجلس). فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل يبارزه أحد؟ فقال علي [عليه السلام] فقال: (دعني يا رسول الله، فإنما أنا بين حسنتين: إما أن يقتله فيدخل

النار، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة).
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اخرج يا علي فخرج...
* تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ الرقم ٢١٦، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٥٦ الرقم
٣٠١٠٦.

- ١٢٩ -

٤ - لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
من كلام له عليه السلام بعد رجز عمرو بن عبد ود وطلبه المكرر للبراز
دون أن يجيبه أحد من الأصحاب سوى علي عليه السلام، وعدم اذن
رسول الله صلى الله عليه وآله له:
قال: فلما رأى عمرو أن أحدا لا يجيبه قال:

- ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز * وقفت إذ جبن الشجاع موقف القرن
المناجز (١) -

- اني كذلك لم أزل متسرعا قبل الهزاهز (٢) * إن الشجاعة في الفتى والجدود من خير
الغرائز -

فقام علي عليه السلام فقال:

(يا رسول الله ائذن لي في مبارزته).

فقال صلى الله عليه وآله: (ادن) فدنا فقلده سيفه وعممه بعمامته
وقال: (امض لشأنك). فلما انصرف قال: (اللهم أعنه عليه).

فلما قرب [علي عليه السلام] منه قال له مجيبا إياه عن شعره:

(١) المناجز: المبارز.

(٢) الهزاهز: الحروب والشدائد.

- (لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز * ذو نية وبصيرة يرجو بذلك نجاة فائز -
- إني لآمل أن أقيم عليك نائحة الجنائز * من ضربة فوهاء (١) يبقى ذكرها عند الهزاهز)

فقال عمرو: من أنت؟

فانتسب علي عليه السلام له وقال: (أنا علي بن أبي طالب).
فقال: أجل، لقد كان أبوك نديما لي وصديقا، فارجع فاني لا أحب
أن أقتلك.

فقال له علي عليه السلام:

(لكنني أحب أن أقتلك).

فقال [عمرو]: يا بن أخي، اني لأكره أن أقتل الرجل الكريم
مثلك فارجع وراءك خير لك.

فقال علي عليه السلام:

(إن قريشا تتحدث عنك أنك قلت: لا يدعوني أحد إلى ثلاث
ألا أجيب، ولو إلى واحدة منها).

قال [عمرو]: أجل.

قال علي عليه السلام:

(فاني أدعوك إلى الاسلام)

قال: دع عنك هذه.

قال عليه السلام:

(١) ألفوه: سعة الفم.

(فاني أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكة).
قال [عمرو]: إذا تتحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني!
قال عليه السلام: (فاني أدعوك إلى البراز).

فحمى عمرو وقال: ما كنت أظن أحدا من العرب يرومها مني، ثم
نزل فعقر فرسه وقيل: ضرب وجهه ففر.

وتجاولا، فتارت لهما غبرة وارتهما عن العيون، إلى أن سمع الناس
التكبير عاليا من تحت الغبرة، فعلموا أن عليا عليه السلام قتله، وانجلت الغبرة
عنهما وعلي عليه السلام راكب صدره يحز رأسه).

* شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ٦٣، مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤٧١، سيرة ابن
هشام ج ٣

ص ٢٤١، الارشاد للمفيد ج ١ ص ٩٨ و ١٠١، كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ٢٩٧،
شواهد

التنزيل ج ٢ ص ٥ الرقم ٦٣٤، إعلام الوری ص ١٩٥، تاريخ دمشق ج ١ ص ١٦٩ الرقم
٢١٦، مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٢٤، الفصول المهمة ص ٤٤، بحار الأنوار ج ٣٩
ص ٥

وج ٤١ ص ٨٩.

- ١٣٠ -

٥ - أردیت عمرا إذ طغى بمهند.

لما جز علي عليه السلام رأس عمرو بن عبد ود من قفاه بسؤال منه،
قال:

- (أعلي تقتحم الفوارس هكذا * عني وعنهم خبروا أصحابي -

- عبد الحجارة من سفاهة رأيه * وعبدت رب محمد بصواب -

- اليوم تمنعني الفرار حفيظتي * ومصمم في الهام ليس بناب -
- أريدت عمرا إذ طغى بمهند * صافي الحديد مجرب قصاب -
- لا تحسبن الله خاذل دينه * ونبيه يا معشر الأحزاب). -
- * مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٢٦، الارشاد ج ١ ص ١٠٤، دلائل النبوة ج ٣ ص ٤٣٩، تاريخ دمشق ج ١ ص ١٧١، الفصول المهمة ص ٦١، بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٢٥٧، ٢٦٤، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٩١.
- ١٣١ -

- ٦ - ضربته بالسيف فوق الهامة روي: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما قتل عمرا أنشد:
- (ضربته بالسيف فوق الهامة * بضربة صارمة هدامة -
- أنا علي صاحب الصمصامة * وصاحب الحوض لدى القيامة -
- أخو رسول الله ذي العلامة * قد قال إذ عممني عمامة -
- أنت الذي بعدي له الإمامة). -
- * مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٢٤، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٨٨.

- ١٣٢ -

٧ - فت الله بذلك في أعضاء المشركين.
من كلام أمير المؤمنين عليه السلام احتجاجا على أهل الشورى:
(فهل فيكم أحد برز لعمر بن عبد ود حيث عبر خندقكم
وحده، ودعا جمعكم إلى البراز، فنكصتم عنه، وخرجت إليه
فقتلته، وفت الله بذلك في أعضاء المشركين والأحزاب غيري؟).
قالوا: لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٤٩ الرقم ١١٦٨، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٦٠، المسترشد
ص ٥٩،

مناقب ابن المغازلي ص ١١٨ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٤، الإحتجاج
للطبرسي
ج ١ ص ٣٢٢، كشف اليقين ص ٤٢٦.

- ١٣٣ -

٨ - خشيت أن اضربه لحظ نفسي.
ومن كلام له عليه السلام في ذكر تمهله في قتل عمرو بن عبد ود.
لما أدرك علي عليه السلام عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي
عليه السلام، فرد عنه حذيفة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مه يا حذيفة،
فان عليا سيدكر سبب وقفته.
ثم إنه عليه السلام ضربه، فلما جاء سأله النبي صلى الله عليه وآله عن
ذلك، فقال:
(قد كان شتم أمي وتفل في وجهي، فخشيت أن أضربه لحظ

(١٧٠)

نفسى، فتركته حتى سكن ما بي، ثم قتلته في الله).
* مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٨١، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٥١.
- ١٣٤ -

٩ - لو كان أهل المدينة كلهم في جانب لقدرت عليهم.
إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام بعد قتله
لعمرو بن عبد ود: (كيف وجدت نفسك معه يا علي؟) قال:
(وجدته لو كان أهل المدينة كلهم في جانب وأنا في جانب
لقدرت عليهم). * السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٢٠.

(١٧١)

الفصل الثامن

موقفه (ع) في صلح الحديبية

- ١ - إني لكاتب رسول الله (ص) يوم الحديبية.
- ٢ - يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة.
- ٣ - لما كان يوم الحديبية خرج اليانا ناس من المشركين.

(١٧٢)

١ - اني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية.
من كلام له عليه السلام في كتابة التحكيم بعد وقعة صفين:
قال علي عليه السلام:
(الله أكبر! سنة بسنة، والله إني لكاتب رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم الحديبية، فكتبت: (محمد رسول الله) وقالوا: لست
برسول الله؟! ولكن اكتب اسمك واسم أبيك.
فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بمحوه، فقلت: لا أستطيع.
فقال: أرنيه، فأريته، فمحاها بيده، وقال: انك ستدعى إلى
مثلها فتجيب).

* الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٥ - ١٣٦ -

٢ - يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة.
قال الخوارج لأمير المؤمنين عليه السلام: إن عمرا لما أبى عليك أن تقول
في كتابك (هذا ما كتبه عبد الله علي أمير المؤمنين) محوت اسمك من
الخلافة وكتبت (علي بن أبي طالب) فقد خلعت نفسك فقال عليه السلام:

(لي في رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حين أبى عليه سهيل بن عمرو أن يكتب: هذا كتاب كتبه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو، وقال له: لو أقررت بأنك رسول الله ما خالفتك، ولكنني أقدمك لفضلك، فاكتب (محمد بن عبد الله)، فقال لي: يا علي، امح رسول الله. فقلت: يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة).

قال: ففضى عليه، فمحاه بيده.

قال علي عليه السلام: ثم قال: (اكتب محمد بن عبد الله، ثم تبسم إلي وقال: يا علي أما انك ستسام مثلها فتعطي).

* شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٥، الخصائص للنسائي ص ١٤٩، الارشاد للمفيد ج ١ ص ١١٩، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤٤٣، بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٣٤٤ وج ٣٨ ص ٢٥٠.

- ١٣٧ -

٣ - لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين. روى الترمذي عن ربيع بن خراش قال: حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة، قال:

(لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: خرج إليك أناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس بهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا

(١٧٤)

فردهم اليانا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: (يا معاشر قريش، لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان).

قالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال أبو بكر: من هو

يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟

فقال صلى الله عليه وآله: (هو خاصف النعل). وكان أعطى نعله عليا عليه السلام يخصصها.

قال: ثم التفت علي عليه السلام اليانا فقال: (إن رسول الله

صلى الله عليه وآله قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

* ينابيع المودة للعلامة القندوزي الحنفي ص ٦٧، خصائص النسائي ص ٦٨، تذكرة

الخواص

ص ٤٠.

الفصل التاسع

موقفه (ع) في غزوة خيبر

- ١ - وارسل [رسول الله (ص)] إلي وأنا أرمد.
 - ٢ - دفع الراية إلي يوم خيبر.
 - ٣ - انا الذين سمتني أمي حيدرة.
 - ٤ - ضربته حتى وقع السيف في أضراسه.
 - ٥ - فاقتلعت باب حصنهم بيدي.
 - ٦ - لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي
 - ٧ - فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض.
 - ٨ - والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية.
 - ٩ - قال لي رسول الله (ص) يوم فتحت خيبر.
- * تكملة.

(١٧٦)

١ - وأرسل [رسول الله (ص)] إلي وأنا أرمد.
روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن الناس قالوا له: قد أنكرونا من
أمير المؤمنين أنه يخرج بالبرد في ثوبين خفيفين، وفي الصيف في الثوب
الثقيل والمحشو! فهل سمعت أباك يذكر ان سمع من أمير المؤمنين في ذلك
شيئا؟ قال: لا.

قال: وكان أبي يسمر مع أمير المؤمنين بالليل فسألته، قال: فسأله عن
ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد أنكروا، وأخبره بالذي قالوا.
قال [أمير المؤمنين عليه السلام]:
(أو ما كنت معنا بخبير؟ قال: بلى.

قال: فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له
لواء، فرجع وقد انهزم هو وأصحابه، ثم عقد لعمر فرجع منهزما مع
الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ليس
بفرار، يفتح الله على يده.

وأرسل [صلى الله عليه وآله] إلي وأنا أرمد، وتفل في عيني
وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد. فما وجدت حرا بعده ولا بردا).

وفي رواية أخرى:

(فنفث في عيني فما اشتكيتها بعد، وهز الراية فدفعها إلي، فانطلقت ففتح لي، ودعا لي أن لا يضرني حد ولا قر).

* إعلام الوری ص ۱۸۷، مسند أبي داود الطيالسي ص ۲۶ الرقم ۱۸۹، مسند أحمد بن

حنبل ج ۱

ص ۹۹، سنن ابن ماجه ج ۱ ص ۴۳ الرقم ۱۱۷، الخصائص للنسائي ص ۵۲ الرقم ۱۳، مسند

أبي يعلى ج ۱ ص ۲۹۵ الرقم ۵۸۹، العقد الفريد ج ۴ ص ۳۱۲، دلائل النبوة ج ۴ ص ۲۱۳،

المناقب لابن المغازلي ص ۱۷۹ الرقم ۲۱۳، تاريخ دمشق ج ۱ ص ۲۱۶ الرقم ۲۵۹ و ۲۶۴،

تذكرة الخواص ص ۲۴ - ۲۵، فرائد السمطين الباب ۵۱ الرقم ۲۰۵ ص ۲۶۴، مجمع الزوائد

ج ۹ ص ۱۲۲، الفصول المهمة ص ۲۰، الصواعق المحرقة ص ۱۲۵، كنز العمال ج ۱۳ ص ۱۲۰

الرقم ۳۶۳۸۸، المستدرک ج ۳ ص ۳۷، بحار الأنوار ج ۴۱ ص ۲۸۱ الرقم ۵، سمط النجوم

ج ۲ ص ۵۰۵ الرقم ۱۴۸.

- ۱۳۹ -

۲ - دفع الراية إلي يوم خيبر.

من مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب الشورى في يوم الشورى:

(نشدتكم بالله أفيكم أحد أحب إلى الله والى رسوله مني إذ

دفع الراية إلي يوم خيبر، فقال: لأعطين الراية إلى من يحب الله

ورسوله، ويحبه الله ورسوله...)

قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ۳ ص ۱۱۶ الرقم ۱۱۴۰، كتاب سليم بن قيس ص ۷۶، الخصال

للصدوق ج ۲

ص ۵۵۵ الرقم ۳۱، المسترشد ص ۵۸، الأمالي للطوسي ص ۵۴۶ الرقم ۱۱۶۸، مناقب

ابن

المغازلي ص ۱۱۵ الرقم ۱۵۵، مناقب الخوارزمي ص ۲۲۲، الإحتجاج للطبرسي ج ۱

ص ۳۲۲

الرقم ۵۵، كشف اليقين ص ۴۲۳.

- ١٤٠ -

٣ - أنا الذي سمّني أمي حيدرة.

رجزه عليه السلام في جواب رجز مرحب في خيبر.

... فخرج إليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل

البيضة على أم رأسه وهو يرتجز ويقول:

- قد علمت خيبر أني مرحب * شكّ سلاحي بطل مجرب -

- أظعن أحيانا وحيناً اضرب * إذ الليوث أقبلت تلتهب -

فبرز إليه علي صلوات الله عليه فقال:

- (أنا الذي سمّني أمي حيدرة *
ضرغام آجام وليث قسورة -

- على الأعادي مثل ريح صرصرة *
أكيلكم بالسيف كيل السندرة -

- أضربت بالسيف رقاب الكفرة)

* مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٩، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٠٠، المناقب لابن

المغازلي

ص ١٧٨ الرقم ٢١٣، تاريخ دمشق ج ١ ص ١٩٣ الرقم ٢٣٧، العمدة ص ٧٥، كشف

الغمة

ج ١ ص ٢١٤، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٦٧ الرقم ٣٠١٢٦، البحار ج ٢١ ص ٥، البحار

ج ٣٩

ص ١٤، البحار ج ٤١ ص ٨٦.

- ١٤١ -

٤ - ضربته حتى وقع السيف في أضراسه.

ومن كلام له عليه السلام في كيفية قتله لمرحب.

(١٧٩)

قال علي عليه السلام: (فمضيت بها حتى أتيت الحصون، فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز ويقول:
- قد علمت خير أني مرحب * شك سلاحي بطل مجرب -
فقلت:

- أنا الذي سمتني أمي حيدرة * ليث لغابات شديد قسورة -
- أكيلكم بالسيف كيل السندرة -
فاختلفنا ضربتين، فبدرته فضربته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف في أضراسه وخر صريعا).
* الارشاد للمفيد ج ١ ص ١٢٦، الخصال ج ٢ ص ٥٦١، المسترشد ص ٥٩.
- ١٤٢ -

٥ - فاقتلعت باب حصنهم بيدي.
من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الأوصياء، وبيانه عليه السلام مكانته ودوره في فتح خير.
... فقال عليه السلام:

(وأما السادسة يا أبا اليهود، فأنا وردنا مع رسول الله مدينة أصحابك خير على رجال من اليهود وفرسانها من قریش وغيرها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح، وهم في أمنع دار وأكثر عدد، كل يناد ويدعو ويبادر إلى القتال، فلم يبرز

إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه، حتى إذا احمرت الحدق ودعيت إلى النزال وأهمت كل امرئ نفسه، والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكل يقول: يا أبا الحسن انهض. فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى دارهم، فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته، ولا يثبت لي فارس إلا طحنته، ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي، حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي، أقتل من يظهر فيها من رجالها، وأسبي من أجد من نسائها، حتى افتتحتها وحدي، ولم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده).
ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه: فقال: أليس كذلك؟
قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٦٤ الرقم ٥٨، الإختصاص للمفيد ص ١٦٨، بحار الأنوار

ج ٣٨

ص ١٧١.

- ١٤٣ -

٦ - لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي من كلام له عليه السلام في حمله باب خيبر. قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت القوم، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا، ثم رميت به في خندقهم).

فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً؟
فقال عليه السلام: (ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك
المقام).
* الارشاد للمفيد ج ١ ص ١٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٢٦.
- ١٤٤ -

٧ - فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلوه من الأرض.
قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:
(فهل فيكم أحد احتمال باب خيبر يوم فتحت حصنها، ثم
مشى به ساعة ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلوه من
الأرض، غيري؟).
قالوا: لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٥٢ الرقم ١١٦٨، المسترشد ص ٥٨، الإحتجاج للطبرسي ج ١
ص ٣٣٠.
- ١٤٥ -

٨ - والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين
ذراعاً بقود جسدية، ولا حركة غذائية، لكني أيدت بقوة ملكوتية،
ونفس بنور ربها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء. والله لو
تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو مكنتني الفرصة من رقابها لما

بقيت، ومن لم يبال متى حثفه عليه ساقط فجنانه في الملمات
رابط).

* أمالي الصدوق المجلس ٧٧ الحديث ١٠.

- ١٤٦ -

٩ - قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر:
قال علي عليه السلام:

(قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: يا علي
لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بمأماً من المسلمين إلا وأخذوا
تراب نعليك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن
تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك. أنت مني بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي عني ديني، وتقاتل علي
سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك غدا على الحوض
خليفتي، تدود عنه المنافقين، وإنك أول من يرد علي الحوض،
وإنك أول داخل يدخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من
نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غدا في
الجنة جيرانني، وإن عدوك غدا ظماء مظمؤون، مسودة وجوههم
مقحمون.

يا علي حربك حربي، وسلمك سلمتي، وعلايتك علانيتي،
وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك

(١٨٣)

ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك، والحق على لسانك، ما نطقت فهو الحق وفي قلبك وبين عينيك، والايمان مخالط لحمك ودمك كماخالط لحمي ودمي، وان الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنت وعترتك ومحبيك في الجنة وان عدوك في النار، يا علي لا يرد الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك) قال: قال علي عليه السلام: (فخررت ساجدا لله سبحانه وتعالى، وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن، وحبيني إلى خاتم النبيين، وسيد المرسلين) (١).

* مناقب الخوارزمي الفصل ١٣ ص ٧٥، أمالي الصدوق المجلس ٢١ الحديث ١، مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٧ الرقم ٢٨٥، إعلام الوري ص ١٨٨، كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٨، كشف اليقين ص ٢٢، إحقاق الحق ج ٧ ص ٢٩٥، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢٤٧، بحار الأنوار ج ٣٩ ص ١٨، ينابيع المودة ص ١٥٤.

(١) في حديث جابر: فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال: (الحمد لله الذي من علي بالاسلام، وعلمني القرآن وحبيني إلى خير البرية، خاتم النبيين، وسيد المرسلين، احسانا منه إلي، وفضلا منه علي).

(١٨٤)

تكملة

موقفه (ع) في غزوة خيبر

٦٩ - (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى أباهما [أي عائشة] الراية، يوم خيبر وأمره أن لا يرجع حتى يفتح، أو يقتل، فلم يلبث لذلك وانهمز، فأعطاهما في الغد عمر بن الخطاب وأمره بمثل ما أمر صاحبه، فانهمز ولم يلبث، فسأ رسول الله ذلك وقال لهم ظاهرا معلنا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده. فأعطاني الراية، فصبرت حتى فتح الله على يدي، فغم ذلك أباهما وأحزنه، فاضطغنه علي ومالي إليه ذنب في ذلك، فحقدت [عائشة] لحقد أبيها).

(١٨٥)

الفصل العاشر

موقفه (ع) في فتح مكة

- ١ - يخبرني رسول الله (ص) ان معها كتابا.
- ٢ - فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله (ص).
- ٣ - سعدت على الكعبة فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش.
- ٤ - قل له ما قال اخوة يوسف ليوسف.
- ٥ - فأخذت بيعته [معاوية] وبيعة أبيه.

(١٨٦)

١ - يخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن معها كتابا. لما أراد النبي صلى الله عليه وآله فتح مكة، كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بعزيمة رسول الله صلى الله عليه وآله على فتحها، فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فاستدعى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: (إن بعض أصحابي قد كتب إلى أهل مكة يخبرهم بخبرنا، وقد كنت سألت الله أن يعمي أخبارنا عليهم، والكتاب مع امرأة سوداء قد أخذت على غير الطريق، فخذ سيفك والحقها وانتزع الكتاب منها وخلها وصر بي إلي) ثم استدعى الزبير بن العوام فقال له: (امض مع علي بن أبي طالب في هذه الوجه) فمضيا وأخذوا على غير الطريق فأدركا المرأة، فسبق إليها الزبير فسألها عن الكتاب الذي معها، فأنكرته وحلفت انه لا شيء معها وبكت، فقال الزبير: ما أرى يا أبا الحسن معها كتابا، فارجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لنخبره ببراءة ساحتها.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:
(يخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن معها كتابا، ويأمرني يأخذه منها، وتقول أنت أنه لا كتاب معها).
ثم اخترط السيف وتقدم إليها فقال:

(أما والله لئن لم تخرجي الكتاب لأكشفنك، ثم لا ضربن عنقك).
فقلت له: إذا كان لا بد من ذلك فأعرض يا بن أبي طالب بوجهك
عني، فأعرض عليه السلام بوجهه عنها فكشفت قناعها وأخرجت الكتاب
من عقبيتها.

فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وصار به إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله...

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٥٧، سيرة ابن هشام ج ٤ ص ١٦، مسند أحمد بن حنبل ج ١
ص ٧٩

وص ١٠٥، صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٦٠ الباب ١٦٣ الرقم ٧٣١، تاريخ يعقوبي ج ٢
ص ٥٨، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٢٧، دلائل النبوة للبيهقي ج ٥ ص ١٤، المستدرک
للحاكم
ج ٣ ص ٣٠١.

- ١٤٨ -

٢ - فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وآله.
عن عبيد الله بن أبي رافع: أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول:
(بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا والزبير المقداد
فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فان بها ظعينة معها كتاب،
فخذوه منها).

فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن
بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي من كتاب
قلنا: لتخرجن الكتاب أو لنقلبن الثياب، قال: فأخرجت الكتاب
من عقاصها، فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة

يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...)
* مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٩، مسند أبي يعلى الموصلي ج ١ ص ٢١٨ الرقم
٣٩٠ إلى ٣٩٤.

- ١٤٩ -

٣ - صعدت على الكعبة فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش
من كلام له عليه السلام حول كسر الأصنام بيده عند فتح مكة.
روى أحمد بن حنبل، وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن
نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثني أبو مريم، عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال:

(انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام فقال:
اجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعّد رسول الله علي
منكبي، ثم قال لي: انهض بي إلى الصنم، فنهضت به، فلما رأى
ضعفي عنه قال: اجلس فجلست وأنزلته عني، وجلس لي رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال لي: اصعد يا علي، فصعدت على منكبه،
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما نهض بي خيل لي أني لو
شئت نلت السماء، وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله
عليه وآله، فألقيت صنمهم الأكبر، صنم قريش، وكان من نحاس موتدا
بأوتاد من حديد إلى الأرض). (١).

* مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٩٨، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥١، فرائد
السمطين ج ١

(١) عن ابن كثير التميمي قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد
عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله، في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها.
فقال: (إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل).
قال: فقلت له: يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالني عنه؟
قال: (بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين).
(الحج / ٣١) وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل)؟
قال: قلت له: يا بن رسول الله فأخبرني بمسألتني.
قال: (أردت أن تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند
حطه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخبير والرمي بها
وراءه أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار، وركب البراق ليلة المعراج، وكل ذلك دون علي عليه السلام
في القوة والشدّة).
قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يا بن رسول الله، فأخبرني.
فقال: (إن عليا عليه السلام برسول الله شرف، وبه ارتفع، وبه وصل إلى اطفاء نار الشرك
وابطال كل معبود دون الله عز وجل، ولو علا النبي صلى الله عليه وآله لحط الأصنام لكان بعلي
عليه السلام مرتفعاً وشريفاً واصلاً إلى حط الأصنام ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه، ألا ترى
أن عليا عليه السلام قال: (لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو
شئت أن أنال السماء لنتتها؟)
أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعث فرعه من أصله، وقد قال علي

عليه السلام: أنا من أحمد كالضوء من الضوء؟

أما علمت أن محمدا وعلياً صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام، وأن الملائكة لما رأته ذلك النور رأته أصلا قد انشعب فيه شعاع لا مع، فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري، أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجلي ووليي، ولولاهما ما خلقت خلقي. أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم، وقد احتمل صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار، فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله. قال: نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما. وإني صلى الله عليه وآله كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له: يا رسول الله، لقد طلعت هذه السجدة، فقال: نعم، إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى ينزل. وإنما أراد صلى الله عليه وآله بذلك رفعهم وتشريفهم. فالنبي صلى الله عليه وآله رسول بني آدم وعلي عليه السلام إمام ليس بنبي ولا رسول، فهو غير مطبق لحمل أثقال النبوة).

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: (إنك لأهل للزيادة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده، وإمام الأئمة من صلبه، كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجذب خصبا).

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: (احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدا والاداء عنه من بعده).

قال: فقلت له: يا بن رسول الله زدني.

فقال: (إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل، لأنه معصوم لا يحتمل وزرا، فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، وذلك قوله عز وجل: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (فتح / ٢).

ولما أنزل الله تبارك وتعالى عليه (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) (المائدة / ١٠٥)، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، وعلي نفسي وأخي، أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقي ثم تلا هذه الآية (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فأن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين) (النور / ٥٤).

قال: ثم قال لي جعفر بن عليهما السلام: (أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله وأله عليه السلام عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون، فحسبك من ذلك ما قد سمعته).

فقلت إليه وقبلت رأسه وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

معاني الاخبار للصدوق (ره) ص ٣٥٠.

ص ٢٤٩ الرقم ١٩٣، كشف اليقين ص ٨٧، كنز العمال ج ١٣ ص ١٧١ الرقم
٣٦٥١٦

السيرة الحلبية ج ٣ ص ٨٦، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٧٧، ينابيع المودة ص ١٦٤.

(١٩٠)

- ١٥٠ -

٤ - قل له ما قال اخوة يوسف ليوسف .
حديثه عليه السلام مع أبي سفيان في كيفية طلب الأخير العفو من
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح .
قال علي عليه السلام لأبي سفيان بن الحارث :
(أنت رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل وجهه، فقل له ما
قال إخوة يوسف ليوسف: (تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا
لخاطئين) (١) فإنه لا يرضى أن يكون أحدا أحسن منه فعلا ولا قولاً).
ففعل أبو سفيان ذلك فقال له رسول الله: (لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) (٢)
* الكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٢٠ .

- ١٥١ -

٥ - فأخذت بيعته [معاوية] وبيعة أبيه .
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(... وهو [أي معاوية] طليق، معاند لله عز وجل ولرسوله
والمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله، إلى أن فتح الله
عليه مكة عنوة، فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه لي ذلك اليوم وفي
ثلاثة مواطن بعده...) .
٨ الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٧٨، الإختصاص للمفيد ص ١٧٦، بحار الأنوار ج ٣٨
ص ١٧٩ .

(١) يوسف ٩١ - ٩٢ . (٢) يوسف ٩١ - ٩٢ .

الفصل الحادي عشر

موقفه (ع) في غزوة تبوك (استخلافه (ع) في المدينة)

- ١ - اني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه.
- ٢ - ما كنت أحب ان تخرج في إلا وأنا معك.
- ٣ - يا رسول الله، إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني.
- ٤ - أتخلفني في النساء والصبيان.
- ٥ - زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقتني.
- ٦ - قالوا: مله وكره صحبته.
- ٧ - قال [رسول الله (ص)]: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك.
- ٨ - قال [رسول الله (ص)] في غزوة تبوك: انما أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

١ - إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه
من كلام له عليه السلام في كراهة التخلف عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله في الجهاد والقتال.

قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي
طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أخلفني في أهلي.
فقال علي عليه السلام:

(يا رسول الله، إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه
وتخلف عنه).

فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: (أما ترضى أن تكون مني
بمنزلة هارون من موسى؟)

قال [علي عليه السلام]: (بلى).

قال صلى الله عليه وآله: (فأخلفني).

* تاريخ دمشق ج ١ الرقم ٤١٦ و ٤٢٣ و ٤٣٢، مناقب ابن المغازلي ص ٢٩ الرقم ٤٣،

مجمع

الزوائد ج ٩ ص ١٠٩، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٥٥ الرقم ٦ و ٧ و ١٠.

- ١٥٣ -

٢ - ما كنت أحب أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك.
ومن كلام له عليه السلام.

قال سعد بن أبي وقاص: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة، فقال علي عليه السلام: (يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك). فقال صلى الله عليه وآله: (أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟)

* تاريخ دمشق ج ١ الرقم ٣٣٩ و ٣٤٠، العمدة ص ٦٢، تذكرة الخواص ص ١٩، إحقاق الحق

ج ٥ ص ١٩٢، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٦١ الرقم ٢١.

- ١٥٤ -

٣ - يا رسول الله إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني؟
عن سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (أقم بالمدينة). فقال له علي عليه السلام:

(يا رسول الله إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني؟). فقال النبي صلى الله عليه وآله: (إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). * المناقب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٣ الرقم ٤٩.

(١٩٥)

- ١٥٥ -

٤ - أتخلفني في الصبيان والنساء؟

إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك، واستخلف علياً عليه السلام.

فقال [عليه السلام]:

(أتخلفني في الصبيان والنساء؟)

فقال صلى الله عليه وآله: (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة

هارون من موسى؟ إلا أنه ليس نبي بعدي؟)

* صحيح البخاري ج ٦ ص ٣٠٩ الباب ١٩٥ الرقم ٨٥٧، مسند أبو داود الطيالسي ص ٢٩ الرقم

٢٠٩ و ٢١٣، صحيح الترمذي ج ١٣ ص ١٧١، انساب الاشراف ج ٢ ص ٩٥ الرقم ١٧،

خصائص النسائي ص ٤٨، مسند أبي يعلى ج ١ ص ١٩٩ الرقم ٣٣٩، مشكل الآثار ج ٢ ص ٣٠٩، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٥، حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٦، تاريخ بغداد ج ١١

ص ٤٣٢ الرقم ٦٣٢٢، تاريخ دمشق ج ١ الرقم ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - و ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٩٢

٤٤١، الفصول المهمة ص ٢٢، الصواعق المحرقة ص ١١٩، كنز العمال ج ١٣ ص ١٥٨ الرقم

٣٦٤٨٩، غاية المرام ص ١٥١، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٦٣ الرقم ٣١، إحقاق الحق ج ٥ ص ١٤٩.

- ١٥٦ -

٥ - زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقلتني.

اخباره عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله ادعاء المنافقين.

قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي إلى الجرف أتاه علي عليه السلام فقال:

(١٩٦)

(يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استثقلتني،
وتخففت مني).

فقال صلى الله عليه وآله: (كذبوا، إنما خلفتك لما ورائي، فارجع
فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي؟) فرجع علي عليه السلام.

* مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٠، سيرة ابن هشام ج ٤ ص ١٧٤، الخصائص
للنسائي

ص ٨٤، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٥، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٦٨، مستدرک الحاكم
ج ٣

ص ١٠٨، الارشاد ج ١ ص ١٥٦، تاريخ دمشق ج ١ الرقم ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٤٥٥،
السيرة الحلبية

ج ٣ ص ١٣٢، غاية المرام ص ١٥١ الرقم ٦٨، بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٥٩ الرقم ١٧
و ٤٠،

سمط النجوم ج ٢ ص ٤٧٨ الرقم ١٤.

- ١٥٧ -

٦ - قالوا: مله وكره صحبته.

قال سعد بن أبي وقاص: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة
تبوك خلف عليا عليه السلام في المدينة، قالوا فيه: مله وكره صحبته، فتبع
علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه في الطريق وقال:
(يا رسول الله، خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى
قالوا: مله وكره صحبته).

فقال النبي صلى الله عليه وآله: (يا علي، انما خلفتك على أهلي،
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي
بعدي؟)

* الخصائص للنسائي ص ٧٦.

- ١٥٨ -

٧ - قال [رسول الله (ص)]: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(... وقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك:
يا رسول الله لم خلفتني؟

فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك، وأنت مني بمنزلة
هارون من موسى، إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدي).

فقام رجال ممن معه عليه السلام من المهاجرين والأنصار
فقالوا: نشهد، سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة
تبوك.

* كتاب سليم بن قيس ص ١٥١، المسترشد ص ٥٧، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص
٣٤٦، اثبات

الهداة ج ٢ ص ١٨٤، بحار الأنوار ج ٨٩ ص ١٩٦.

- ١٥٩ -

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك: إنما أنت مني
بمنزلة هارون من موسى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:

(فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله ما قال في غزاة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من
موسى غير أنه لا نبي بعدي، غيري؟)

(١٩٨)

قالوا: اللهم لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٤٨ الرقم ١١٦٨ وص ٥٥٥ الرقم ١١٦٩، كتاب سليم بن قيس ص ٧٦، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٤، المسترشد ص ٥٧، مناقب ابن المغازلي ص

١١٦

الرقم ١٥٥، تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١١٥ الرقم ١١٤٠، الإحتجاج للطبرسي

ج ١

ص ٣٢٢ وص ٣٤٦، كشف اليقين ص ٤٢٥.

(١٩٩)

الفصل الثاني عشر

قراءته (ع) لسورة براءة على أهل مكة

- ١ - وجهني [رسول الله (ص)] بكتابه ورسالته إلى مكة.
- ٢ - فقال لي [رسول الله (ص)]: أدرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه.

- ٣ - قال [رسول الله (ص)]: لا يبلغ عني إلا رجل مني.
 - ٤ - ان رسول الله (ص) أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات.
 - ٥ - اني رسول رسول الله إليكم.
 - ٦ - لا يحجن بالبيت مشرك.
- * تكملة

(٢٠٠)

١ - وجهني [رسول الله (ص)] بكتابه ورسالته إلى مكة.
من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من
خصال الأوصياء، وذكر سورة براءة وقراءتها على أهل مكة.
... فقال عليه السلام:

(وأما السابعة يا أبا اليهود، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله
لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عز وجل
آخراً كما دعاهم أولاً، فكتب إليهم كتاباً يحذرهم فيه وينذرهم
عذاب الله، ويعددهم الصنف ويمنيهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم في
آخره سورة براءة لتقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي
به، فكلهم يرى الثاقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً
فوجهه به، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، لا يؤدي عنك
إلا أنت أو رجل منك.

فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، ووجهني بكتابه
ورسالته إلى مكة.
فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم، ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن

يضع على كل جبل مني اربا لفعل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله.

فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله، وقرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد، وييدي إلي البغضاء، ويظهر الشحنة، من رجالهم ونسائهم، فكان مني في ذلك ما قد رأيتهم. ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٦٤ الرقم ٥٨، الإختصاص للمفيد ص ١٦٨، بحار الأنوار

ج ٣٥

ص ٢٨٥ الرقم ١ و ٥ وج ٣٨ ص ١٧١.

- ١٦١ -

٢ - فقال لي [رسول الله (ص)]: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه.

قال علي عليه السلام: (لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقراها على أهل مكة، ثم دعاني صلى الله عليه وآله فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم).

قال: فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لا يودي عنك إلا أنت

أو رجل منك.)

* تاريخ دمشق ج ٢ الرقم ٨٩٠، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥١، مناقب الخوارزمي ص ١٠٠، كفاية الطالب ص ٢٥٤، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٤٦، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٩،

تفسير الدر المنثور ج ٣ ص ٢٠٩.

- ١٦٢ -

٣ - قال [رسول الله (ص)]: لا يبلغ عني إلا رجل مني.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:

(قد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة

فقال: لا يبلغ عني إلا رجل مني.

أنشدكم بالله، أسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله).

قالوا: اللهم نعم، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه

وآله حين بعثك ببراءة.

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٥٣، كتاب سليم بن قيس ص ٧٦، الخصال للصدوق ج

٢

ص ٥٥٨، المسترشد ص ٥٨، الأمالي للطوسي ص ٥٤٨ الرقم ١١٦٨، مناقب ابن

المغازلي

ص ١١٦ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٣، كشف اليقين ص ٤٢٥.

- ١٦٣ -

٤ - إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن ألحقك فأقبض

منك الآيات.

من كلام له عليه السلام لما لحق أبا بكر، فلما رآه فزع [أبو بكر] من

لحوقه به واستقبله وقال: فيم جئت يا أبا الحسن؟ أسائر معي أنت أم لغير ذلك؟

(٢٠٣)

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

(إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة، وأنبذ بها عهد المشركين إليهم، وأمرني أن أخيرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه).

* الارشاد للمفيد ج ١ ص ٦٥، سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢٠٣، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣،

تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٧٦، تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٧٦ إلى ٣٩٠، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ٥١.

- ١٦٤ -

٥ - أني رسول رسول الله إليكم

ومن كلام له عليه السلام في مكة يوم الحج الأكبر. لما قدم علي عليه السلام مكة - وكان يوم النحر بعد الظهر، وهو يوم الحج الأكبر - قام ثم قال:

(إني رسول رسول الله إليكم) فقرأها عليهم (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين* فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) عشرين من ذي الحجة، ومحرم و صفر وشهر ربيع الأول، وعشرا من شهر ربيع الآخر.

وقال: (لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك، إلا

من كان له عهد عند رسول الله فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر).

* تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٤ الرقم ٤، تفسير القمي ج ١ ص ٢٨٢، تفسير فرات ص ١٦١، بحار

الأنوار ج ٣٥ ص ٢٩٠ الرقم ٦ و ٧ و ١٥ و ٢٤.

(٢٠٤)

٦ - لا يحجن بالبيت مشرك
ومن كلام له عليه السلام في مكة.
عن أبي جعفر عليه السلام قال: (خطب علي عليه السلام الناس واختلط
سيفه وقال:

(لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن بالبيت مشرك
ولا مشركة، ومن كانت له مدة فهو إلى مدته، ومن لم يكن له مدة
فمدته أربعة أشهر).

وكان عليه السلام قد خطب يوم النحر، فكانت عشرين من ذي الحجة
ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من شهر ربيع الآخر.
* تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٤ الرقم ٧، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٩، مسند أبي
يعلى الموصلي
ج ١ ص ٢٣٩ الرقم ٤٤٨، الطرائف ص ٣٨ الرقم ٣٠ و ٣١، الدر المنثور ج ٣ ص
٢١٠، بحار
الأنوار ج ٣٥ ص ٢٩٦ الرقم ١٧.

تكملة

قراءته (ع) لسورة براءة على أهل مكة

٦١ - (ولقد رأيتكم بعثه إياي ببراءة).

٦٩ - (وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أباه ليؤدي سورة براءة، وأمره أن ينبذ العهد للمشركين، فمضى حتى الجرف فأوحى الله إلى نبيه أن يرده ويأخذ منه الآيات فيسلمها إلي، فعرف أباه بإذن الله عز وجل، وكان فيما أوحى الله عز وجل إليه: انه لا يؤدي عنك إلا رجل منك، وكنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مني، فاضطغن لذلك علي أيضا، واتبعته عائشة في رأيه).

(٢٠٦)

الباب الرابع

تعلمه (ع) من النبي (ص)

الفصل الأول: انه (ع) أخذ العلم من النبي (ص)

الفصل الثاني: انه (ع) تعلم القرآن من النبي (ص)

(٢٠٧)

الفصل الأول

- انه (ع) أخذ العلم من النبي (ص)
- ١ - ما ترك [رسول الله (ص)] شيئاً علمه الله إلا علمنيه.
 - ٢ - إن في صدري هذا لعلماً جما علمنيه رسول الله (ص).
 - ٣ - كنت إذا سألته أجبني، وإن سكت ابتدأني.
 - ٤ - لا يمر بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته.
 - ٥ - علمني ألف باب من العلم.
 - ٦ - كل باب منها يفتح ألف باب.
 - ٧ - لكل باب ألف مفتاح.
 - ٨ - حدثني [رسول الله (ص)] ألف حديث.
 - ٩ - ما نسيت حديثاً سمعته من رسول الله (ص).
 - ١٠ - (وتعيها أذن واعية).
 - ١١ - أفيكم أحد دعا رسول الله (ص) له في العلم مثل ما دعا لي؟
 - ١٢ - إن رسول الله (ص) أدبه الله وهو أدبني.
- * تكملة

١ - ما ترك [رسول الله صلى عليه وآله] شيئاً علمه الله إلا علمنيه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(وقد كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة، وكل ليلة دخلة، فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي.

وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني.

وكنت إذا سأله أجنبي، وإذا سكت عنه وفيت مسائلي ابتدأني.

فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا

الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله،
ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا.
وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهى،
كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا
علمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً.

ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً
وحكماً ونوراً. فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي
بما دعوت لم أنس شيئاً، ولم يفتني شيء لم أكتبه، أفتتخوف علي
النسيان فيما بعد؟ فقال: لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل).

* الأصول من الكافي ج ١ ص ٦٤ الرقم ١، كتاب سليم بن قيس ص ٦٣، المسترشد ص
٣١،

الغيبة للنعماني ص ٨٠، تفسير العياشي ج ١ ص ١٤، تفسير البرهان ج ١ ص ١٦، بحار
الأنوار

ج ٢ ص ٢٢٨، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٢٥٧ و ٢٧٥.
- ١٦٧ -

٢ - إن في صدري هذا لعلماً جما علمنيه رسول الله صلى الله عليه
وآله.

ومن كلام له عليه السلام:

عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

(إن في صدري هذا لعلماً جما علمنيه رسول الله صلى الله عليه
وآله ولو أجد له حفظ يرعونه حق رعايته، ويروونه عني كما

يسمعونه مني إذا لأودعتهم بعضه، فعلم به كثيرا من العلم، إن العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب).
* بصائر الدرجات الجزء ٦ الباب ١٦ الرقم ١٢، الخصال للصدوق ج ٢ ص ٦٤٥ الرقم ٢٩،

الإختصاص للمفيد ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٢٩ الرقم ٣.
- ١٦٨ -

٣ - كنت إذا سألته أجنبي، وإن سكت ابتدأني.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا ونهارا، وكنت إذا سألته أجنبي، وإن سكت ابتدأني، وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها.

ودعا الله لي أن لا أنسى شيئا علمني إياه فما نسيت من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهم املأ قلبه علما وفهما، وحكما ونورا.
ثم قال لي: أخبرني ربي عز وجل أنه استجاب لي فيك).

* تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٨٥ الرقم ١٠١٣، انساب الاشراف ج ٢ ص ٩٨ الرقم ٢٦،
صحيح

الترمذي ج ١٣ ص ١٧٠، خصائص النسائي ص ١١٢ الرقم ١١٤، الأمالي للصدوق المجلس ٢٤

الرقم ١٣، حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨، شواهد التنزيل ج ١ ص ٣٥ الرقم ٤١، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٢٥، الصواعق المحرقة ص ١٢١، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٠ الرقم ٣٦٣٨٧،

بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٨٥ الرقم ٦٧.

- ١٦٩ -

٤ - لا يمر بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(.. وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان

يسأله ويستفهمه، حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي

والطارئ، فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا. وكان لا يمر بي من ذلك

شيء إلا سألته عنه وحفظته...).

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٢١٠ ص ٣٢٧، المسترشد ص ٣١، الإحتجاج

للطبرسي

ج ١ ص ٦٣١ الرقم ١٤٦، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ١٧٠ الرقم ٩٧٥.

- ١٧٠ -

٥ - علمني ألف باب من العلم

ومن كلام له عليه السلام:

قال عبد الله بن مسعود: استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله

علياً عليه السلام، فخلاً به، فلما خرج إلينا سأله: ما الذي عهد

إليك؟

فقال: (علمني ألف باب من العلم، فتح لي كل باب ألف

باب).

* الإرشاد ج ١ ص ٣٤، الاختصاص ص ٢٨٣، تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٨٤ الرقم

١٠١٢، فرائد

السمطين ج ١ الباب ١٩ الرقم ٧٠، اللآلي المصنوعة ج ١ ص ٣٧٥، كنز العمال ج ١٣

ص ١١٤

(٢١٣)

الرقم ٣٦٣٧٢، إحقاق الحق ج ٦ ص ٤٠، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٤٤ الرقم ٥٠ وج
٤١

ص ٣٢٨ الرقم ٤٩.

- ١٧١ -

٦ - كل باب منها يفتح ألف باب.

ومن كلام له عليه السلام:

عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته
عليه السلام يقول:

(إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال
والحرام، ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح
ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت علم المنايا
والبلايا وفصل الخطاب).

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٦٤٦ الرقم ٣٠، بصائر الدرجات الجزء ٦ الباب ١٦ الرقم
١٢،

الاختصاص ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٣٠ الرقم ٦.

- ١٧٢ -

٧ - لكل باب ألف مفتاح.

عن الأصبغ بن نباتة: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي ألف

حديث، في كل حديث ألف باب، لكل باب ألف مفتاح...)

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٦٤٤ الرقم ٢٦، الاختصاص ص ٢٨٣، بحار الأنوار ج ٤٠
ص ١٢٧.

- ١٧٣ -

٨ - حدثني [رسول الله (ص)] ألف حديث.
من كلام له عليه السلام بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
الذي توفي فيه:

(ادعوا لي خليلي)

قيل: وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام.
فلما أن جاء [علي عليه السلام] قام رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم
جلل عليا عليه السلام يثوبه.

فقام علي عليه السلام:

(حدثني ألف حديث، كل حديث يفتح ألف باب، حتى
عرق رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل عرقه علي، وسأل عرقي
عليه).

* بصائر الدرجات الجزء السابع الباب الأول الرقم ٢ ص ٣١٤، الاختصاص ص ٢٨٥،
الارشاد

ج ١ ص ١٨٦، النخصال ج ٢ ص ٦٤٢ الرقم ٢١، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٢١٥ الرقم
٩.

- ١٧٤ -

٩ - ما نسيت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله.
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله (وتعيها اذن واعية) (الحاقة / ١٢)
فقال: (يا علي، سألت الله أن يجعلها اذنك).
قال علي عليه السلام:

(٢١٥)

(فلما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله).

* أنساب الاشراف ج ٢ ص ١٢١ الرقم ٨٢، مناقب ابن المغازلي ص ٣١٨ الرقم ٣٦٣ و ٣٦٤،

تفسير الدر المنثور ج ٦ ص ٢٨٨، تفسير البرهان ج ٤ ص ٣٧٦ الرقم ٥، بحار الأنوار ج ٣٥

ص ٣٣٠ الرقم ١٤.

- ١٧٥ -

١٠ - (وتعيها أذن واعية)

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(لما نزلت (وتعيها اذن واعية) (١) قال النبي صلى الله عليه

وآله: سألت الله عز وجل أن يجعلها اذنك يا علي).

* فرائد السمطين ج ١ ص ١٩٨ الرقم ١٥٥، كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١٥٢، شواهد

التنزيل ج ٢ ص ٢٧١، الفصول المهمة ص ١٠٧، كنز العمال ج ١٣ ص ١٧٧ الرقم ٣٦٥٢٦،

بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٣٣١ و ٣٦٣، سمط النجوم ج ٢ ص ٥٠٤ الرقم ١٣٧.

- ١٧٦ -

١١ - أفيكم أحد دعا رسول الله (ص) له في العلم مثل ما دعا

لي؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:

(نشدتكم بالله، أفيكم أحد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الحاقة (٦٩) الآية ١٢.

له في العلم، وأن تكون اذنه الواعية مثل ما دعا لي؟
قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٦ الرقم ١١٤٠.

- ١٧٧ -

١٢ - إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدبه الله وهو أدبني.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لكميل بن زياد:

(يا كميل، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدبه الله، وهو

عليه السلام أدبني، وأنا أؤدب المؤمنين، وأورث الآداب المكرمين)

* تحف العقول ص ١٢١، بشارة المصطفى ص ٢٥.

(٢١٧)

تكملة

- انه (ع) أخذ العلم من النبي (ص)
٣٢ - لقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلافه علما، ويأمرني بالافتداء به).
٤٣ - (إذا سألته أعطاني، وإذا سكت ابتدأني).
١٤٦ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي يوم فتحت خيبر: ... وأنت باب علمي).
١٩٤ - [قال رسول الله صلى الله عليه وآله]: (يا علي، إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وان أعلمك ولا أهملك).
١٩٧ - (إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب).
١٩٩ - (أنبأني [رسول الله صلى الله عليه وآله] بما هو كائن إلى يوم القيامة).

(٢١٨)

الفصل الثاني

انه (ع) تعلم القرآن من النبي (ص)

- ١ - ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرأنيها رسول الله (ص).
- ٢ - أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله (ص).
- ٣ - علمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها.
* تكملة.

١ - ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال:

(سلوني عن كتاب الله عز وجل، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ولا نهار، ولا مسير ولا مقام، إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمني تأويلها).

فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟

قال [علي عليه السلام]:

(كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا غائب عنه حتى أقدم عليه، فيقرأني ويقول لي: يا علي، أنزل الله علي بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تنزيله وتأويله).

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٦١٧ الرقم ١٤٠، كتاب سليم بن قيس ص ١٧٥، الأمالي للطوسي ج ٢ ص ١٣٦، شواهد التنزيل ج ١ ص ٣٠ الرقم ٣٠، بحار الأنوار ج ٤٠ ص

١٨٦

الرقم ٧٢ وج ٨٩ ص ٧٨.***

- ١٧٩ -

٢ - أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(... وإن القرآن لم يدع لقائل مقالا (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) (آل عمران / ٧) ليس بواحد، رسول الله صلى الله عليه وآله منهم، أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لا تزال في عقبنا إلى يوم القيامة).

ثم قرأ أمير المؤمنين عليه السلام:

(بقية مما ترك آل موسى وآل هارون) (البقرة / ٢٤٨) وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة).

* تفسير فرات ص ٦٨ الرقم ٣٨، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٧٩ الرقم ١١.

- ١٨٠ -

٣ - علمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها.

ومن كلام له عليه السلام في علمه بتأويل القرآن وتفسيره.

عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

(كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أجنبي، وإن

فريت مسائلي ابتدأني، فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار، ولا سماء

(٢٢١)

ولا أرض، ولا دنيا ولا آخرة، ولا جنة ولا نار، ولا سهل
ولا جبل، ولا ضياء ولا ظلمة، إلا أقرانيها وأملاها علي، وكتبتها
بيدي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها
وعامها، وكيف نزلت، وأين نزلت، وفيمن أنزلت إلى يوم
القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهما وحفظا، فما نسيت آية من
كتاب الله ولا على ما أنزلت إلا أملاه علي).

* بصائر الدرجات الجزء ٤ الباب ٨ الرقم ٣، تفسير العياشي ج ١ ص ١٤، تفسير البرهان

ج ١

ص ١٦، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٣٩ الرقم ٣٣.

(٢٢٢)

تكملة

انه (ع) تعلم القرآن من النبي (ص)
١٦٦ - (فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا
أقرأنيها (ع) وأملاها علي، فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها،
وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله أن
يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علما أملاه علي
وكتبتة منذ دعا الله لي بما دعا...).

١٦٨ - (ما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا
الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيت...).

١٨٨ - قال [رسول الله صلى الله عليه وآله] لأصحابه: (إن فيكم من
يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وأشار إلي).

(٢٢٣)

الباب الخامس

عهد رسول الله (ص) إليه (ع)

الفصل الأول: انه (ع) لا يبغضه مؤمن ولا يحبه كافر.

الفصل الثاني: انه (ع) انه (ع) يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

الفصل الثالث: انه (ع) تغدر الأمة به بعد رسول الله (ص).

الفصل الرابع: انه (ع) يقتل مظلوما شهيدا.

الفصل الأول

إنه (ع) لا يبغضه مؤمن ولا يحبه كافر

- ١ - كان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق.
- ٢ - لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.
- ٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك.

- ١٨١ -

١ - كان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق.
ومن كلام له عليه السلام:
عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
يقول:

(صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي معه
أحد من الناس ثلاث سنين، فكان مما عهد إلي أن لا يبغضني
مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت،
ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت مما عهد إلي).

* تاريخ دمشق ج ١ ص ٦٤ الرقم ٩١، الأماي للطوسي ص ٢٦١ الرقم ٤٧٣، مناقب ابن
المغازلي ص ١٩٤ الرقم ٢٣٠، كشف اليقين ص ٢١، الصواعق المحرقة ص ١٢٠، بحار
الأنوار

ج ٣٩ ص ٢٥٢ الرقم ١٩.

- ١٨٢ -

٢ - لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.
ومن كلام له عليه السلام:
عن زر بن حبيش قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام على المنبر فسمعتة يقول:

(٢٢٨)

(والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي إلي أنه لا يحبك
إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق).

* تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٩٠ الرقم ٦٨٢ إلى ٦٩٤، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٤،
انساب

الاشراف ج ٢ ص ٩٧ الرقم ٢٠، صحيح الترمذي ج ١٣ ص ١٧٧، خصائص النسائي
ص ١٠٤، مسند أبي يعلى الموصلي ج ١ ص ١٧٩ الرقم ٢٨٦، نهج البلاغة (صبحي
الصالح)

الحكم ٤٥ ص ٤٧٧، الارشاد للمفيد ج ١ ص ٤٠، كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص
٨٣،

الأمالى للطوسي ص ٢٥٨ الرقم ٤٦٥، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧، بشارة
المصطفى ص ٦٤ و ٧٦، العمدة ص ١١٠، كفاية الطالب ص ٦٨، كشف الغمة ج ١
ص ٩٠،

فرائد السمطين ج ١ ص ١٣٣ الرقم ٩٥، فتح الباري ج ٧ ص ٥٧، الفصول المهمة ص
١٠٩،

تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٠ الرقم ٣٦٣٨٥، بحار
الأنوار

ج ٣٩ ص ٢٥٥ الرقم ٢٨، سمط النجوم ج ٢ ص ٤٩٧ الرقم ١٠٦.
- ١٨٣ -

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب من زعم أنه يحبني
ويبغضك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:
(نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله: (ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه،
ومن وصل حبي إلى قلبه وصل حبي إلى قلبه، وكذب من زعم أنه
يحبني ويبغضك، غيري؟) قالوا: اللهم لا.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٥٥٥ الرقم ٣١، كتاب سليم بن قيس ص ٧٩، الأمالى
للطوسي

ص ٥٤٦ الرقم ١١٦٨، مناقب ابن المغازلي ص ١١٥ الرقم ١٥٥، مناقب الخوارزمي
ص ٢٢٢، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٨ و ٣٤٧، كشف اليقين ص ٤٢٣.

الفصل الثاني

انه (ع) يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

- ١ - عهد من رسول الله (ص) عهد إلي.
- ٢ - أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
- ٣ - قال [رسول الله (ص)]: انك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة
- ٤ - فعلام أقاتل من أمرتني بقتاله؟
- ٥ - قال [رسول الله (ص)]: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن.
- ٦ - قال رسول الله (ص): وستقاتل أنت على تأويله.

(٢٣٠)

- ١٨٤ -

١ - عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهدته إلي.
عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا عليه السلام على المنبر وأتاه رجل
فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله؟
أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، أو شيئا رأيت؟ قال [علي
عليه السلام]:

(والله ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بي، بل عهد من
رسول الله صلى الله عليه وآله عهدته إلي، وقد خاب من افتري).
* مسند أبي يعلى الموصلي ج ١ ص ٢٦٨ الرقم ٥١٤، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٥.

- ١٨٥ -

٢ - أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا عليه السلام على منبركم هذا
يقول:

(عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين).
* تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٠١ الرقم ١٢٠٨، مسند أبي يعلى ج ١ ص ٢٦٩ الرقم ٥١٥،
البداية

والنهاية ج ٧ ص ٣٠٥، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٣٨، اللآلي المصنوعة ج ١ ص ٤١١،
إحقاق الحق
ج ٦ ص ٧٠.

- ١٨٦ -

٣ - قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: إنك ستقاتل بعدي
الناكثة، والقاسطة والمارقة.

من خطبة له عليه السلام خطبها بالبصرة بعد افتتاحها.
... فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة، هل
سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال عليه السلام:
(نعم، إنه لما نزلت هذه الآية، من قول الله عز وجل:
(أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) (١) علمت أن
الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي بين
أظهرنا، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟
فقال: يا علي، إن أمتي سيفتنون من بعدي.
قلت: يا رسول الله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد
من استشهد من المسلمين، وحزنت على الشهادة فشق ذلك علي،
فقلت لي: أبشر يا صديق، فإن الشهادة من ورائك؟
فقال لي: فإن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه
من هذه؟ وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه.
فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ليس ذلك من مواطن الصبر

(١) العنكبوت: ٢.

ولكن من مواطن البشرى والشكر.
فقال لي: أجل، ثم قال: يا علي، انك باق بعدي، ومبتلى
بأمتي، ومخاصم يوم القيامة بين يدي الله تعالى فاعدد جوابا.
فقلت: بأبي أنت وأمي، بين لي ما هذه الفتنة التي يتلون بها؟
وعلى م أجاهدكم بعدك؟
فقال: إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة. وجلاهم
وسماهم رجلا رجلا. ثم قال لي: وتجاهد أمتي على كل من خالف
القرآن، ممن يعمل في الدين بالرأي، ولا رأي في الدين، انما هو
أمر من الرب ونهيه).

* منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣١٩، المعجم الكبير ج ٣
ص ١٤٥،

الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤٦٣ الرقم ١٠٧.
- ١٨٧ -

٤ - فعلان أقاتل من أمرتني بقتاله؟
قال أبو سعيد الخدري: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لعلي ما
يلقى بعده من العنت فأطال. فقال له عليه السلام:
(أنشدك الله والرحم يا رسول الله لما دعوت الله أن يقبضني
إليه قبلك!
فقال صلى الله عليه وآله: كيف أسأله في أجل موجل.
فقال عليه السلام: يا رسول الله، فعلام أقاتل من أمرتني بقتاله؟

(٢٣٣)

قال صلى الله عليه وآله: على الحديث في الدين).
* شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٨ شرح المختار ٥٦، بحار الأنوار ح
٣٣٤ ص ٣٤

الرقم ١١٣٥، يبايع المودة ص ١٥٨.

- ١٨٨ -

٥ - قال [رسول الله (ص)]: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن.
من كتاب له عليه السلام إلى معاوية:

(... وأما تخويفك لي من قبل أهل البغي، فإن رسول الله صلى
الله عليه وآله أمرني بقتالهم وقتلهم وقال لأصحابه: إن فيكم من
يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. وأشار إلي، وأنا أولى
من اتبع أمره...).

* معادن الحكمة ج ١ ص ٣٢١.

- ١٨٩ -

٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وستقاتل أنت على تأويله.

قال أمير المؤمنين عليه السلام احتجاجاً على أهل الشورى:

(فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اني

قاتلت على تنزيل القرآن، وستقاتل أنت على تأويله، غيري؟)

قالوا: لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٤٧ الرقم ١١٦٨، المسترشد ص ٦١، مناقب ابن المغازلي ص

١١٦ الرقم

١٥٥، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٣، كشف اليقين ص ٤٢٤.

(٢٣٤)

الفصل الثالث

انه (ع) تغدر الأمة به بعد رسول الله (ص)

١ - إن الأمة ستغدر بك من بعدي.

٢ - إن الأمة ستغدر بي.

(٢٣٥)

- ١٩٠ -

١ - إن الأمة ستغدر بك من بعدي.

قال علي عليه السلام:

(عهد إلي النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن الأمة ستغدر

بك من بعدي).

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٤٨ الرقم ١١٦٤ إلى ١١٦٨، المستدرک للحاکم ج ٣ ص

١٤٠ الرقم

١٠٧ و ١١٦، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٧، بحار الأنوار ج ٣٤ ص

٣٣٨.

- ١٩١ -

٢ - إن الأمة ستغدر بي.

عن ثعلبة بن يزيد الحماني أنه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت مناديا

ينادي الصلاة جامعة. فجئت أهرولاً والناس يهرعون، فدخلت الرحبة

فإذا علي عليه السلام على منبر من طين مجصص وهو غضبان، قد بلغه أن

ناساً قد أغاروا بالسواد، فسمعته يقول:

(أما ورب السماء والأرض، ثم رب السماء والأرض أنه لعهد

النبي صلى الله عليه وآله إلي أن الأمة ستغدر بي).

* الغارات للثقفى ص ٣٣٥، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ٥٧.

(٢٣٦)

الفصل الرابع

انه (ع) يقتل مظلوما شهيدا

- ١ - عهد إلي النبي الأمي أن يخضب هذا من دم هذه.
- ٢ - يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر.
- ٣ - لقد خبرني حبيب الله عن يومي هذا وعهد إلي فيه.
- ٤ - قال [رسول الله (ص)]: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.
* تكملة.

(٢٣٧)

- ١٩٢ -

١ - عهد إلي النبي الأمي أن يخضب هذا من دم هذه.
قال علي عليه السلام:

(عهد إلي النبي الأمي [صلى الله عليه وآله] أن يخضب هذا من دم هذه).

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٣٤ الرقم ١٣٧٩، مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٥ الرقم ٢٤٢.

- ١٩٣ -

٢ - يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر.
ومن كلام له عليه السلام

عن الرضا، عن آبائه عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان، فقال عليه السلام: (فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك

(٢٣٨)

وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر
ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فحضب منها لحيتك.
قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت يا رسول الله، وذلك في
سلامة من ديني؟

فقال صلى الله عليه وآله: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي
من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد
سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من
طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك،
واختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.
يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على
أمّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهبي، أقسم
بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه،
وأمينه على سره، وخليفته على عباده).

* الأمالي للصدوق المجلس ٢٠ الرقم ٤، عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٢٩٧ الرقم

٥٣، بحار

الأنوار ج ٤٢ ص ١٩٠.

- ١٩٤ -

٣ - لقد خبرني حبيب الله عن يومي هذا، وعهد إلي فيه.
قال القضاعي: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام، اجتمع إليه أهل
بيته وجماعة من خاصة أصحابه فقال:
(... لقد خبرني حبيب الله وخيرته من خلقه، وهو الصادق

المصدوق عن يومي هذا وعهد إلي فيه فقال: يا علي، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس تدعو فلا تجاب، وتنصح عن الدين فلا تعان. وقد مال أصحابك، وشف لك نصحاؤك، وكان الذي معك أشد عليك من عدوك، إذا استنهضتهم صدوا معرضين، وإن استحشثهم أدبروا نافرين، يتمنون فقدك لما يرون من قيامك بأمر الله عز وجل وصرفك إياهم عن الدنيا، فمنهم من قد حسمت طمعه فهو كاظم على غيظه، ومنهم من قتلت أسرته فهو تائر متربص بك ريب المنون وصروف النوائب، وكلهم نغل الصدر، ملتهب الغيظ فلا تزال فيهم كذلك حتى يقتلوك مكرًا، أو يرهقوك شرا. وسيسمونك بأسماء قد سموني بها، فقالوا: (كاهن) وقالوا (ساحر) وقالوا: (كذاب مفتر) فاصبر فان لك في أسوة، وبذلك أمر الله إذ يقول: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). (الأحزاب / ٢١) يا علي، إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أهملك، وأن أقربك ولا أجفوك. فهذه وصيته إلي، وعهده لي).
* دستور معالم الحكم ص ٨٥.

- ١٩٥ -

٤ - قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.
ومن كلام له عليه السلام:
قال سليم: وحدثني علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

(٢٤٠)

(كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحسنها، ولك في الجنة أحسن منها. ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحسنها، ولك في الجنة أحسن منها. حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خالاه الطريق اعتنقني ثم أجهدش باكيا وقال: بأبي الوحيد الشهيد. فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدر، وتراث أحد. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، فأبشر يا علي، فإن حياتك وموتك معي، وأنت أخي، وأنت وصيي، وأنت صفيي، ووزير، ووارثي، والمؤدي عني، وأنت تقضي ديني، وتنجز عداتي عني، وأنت تبرئ ذمتي، وتؤدي أمانتي، وتقاتل على سنتي الناكثين من أمتي، والقاسطين والمارقين، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك، وتظاهروا عليك فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، وإن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدوهم بهم، وإن لم

يجد أعوانا أنت يكف يده، ويحقن دمه، ولا يفرق بينهم.
يا علي، ما بعث الله رسولا إلا وأسلم معه قوم طوعا وقوم آخرون
كرها، فسلط الله الذين أسلموا كرها على الذين أسلموا طوعا
فقتلوهم ليكون أعظم لا جورهم.

يا علي وانه ما اختلفت أمة بعد نبيا إلا ظهر أهل باطلها على
أهل حقها، وإن الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ولو
شاء الله لجعلهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه،
ولا يتنازع في شئ من أمره، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله،
ولو شاء عجل النعمة، فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم،
ويعلم الحق أين مصيره. ولكن جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل
الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين
أحسنوا بالحسنى.

فقلت: الحمد لله شكرا على نعمائه، وصبرا على بلائه،
وتسليما ورضا بقضائه).

* كتاب سليم بن قيس ص ٢١، مسند أبي يعلي ج ١ ص ٢٨٤ الرقم ٥٦١، مستدرک
الحاكم ج ٣

ص ١٣٩ الرقم ١٠٤، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٨ الرقم ٦٨٥٩، المناقب للخوارزمي
الفصل

٦ ص ٢٦، تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٢٢ الرقم ٨٣٤ و ٨٣٧، كفاية الطالب الباب ٦٦
ص ٢٧٣، الرياض النضرة ج ٣ ص ١٨٤، فرائد السمطين ج ١ الباب ٣٠ الرقم ١١٥،

مجمع

الزوائد ج ٩ ص ١١٨، كنز العمال ج ١٣ ص ١٧٦ الرقم ٣٦٥٢٣، إحقاق الحق ج ٦
ص ١٨٢،

غاية المرام الباب ٦٥ ص ٥٧٣، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٥٠، بحار الأنوار ج ٤١ ص ٤،
سمط

النجوم ج ٢ ص ٤٩٤ الرقم ٨٧.***

تكملة

انه (ع) يقتل مظلوما شهيدا

٤٢ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي).

١٨٦ - (فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله] لي: فان ذلك كذلك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ - وأهوى بيده إلى لحيّتي ورأسي - فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري والشكر. فقال لي: أجل. ثم قال: يا علي إنك باق بعدي، ومبتلى بأمتي...).

(٢٤٣)

الباب السادس

موقفه (ع) عند وفاة رسول الله (ص)

الفصل الأول: يوم الوفاة.

الفصل الثاني: وفاة رسول الله (ص) وغسله.

الفصل الثالث: الصلاة على رسول الله (ص) ودفنه.

الفصل الرابع: شدة حزنه (ع).

(٢٤٥)

الفصل الأول

يوم الوفاة

- ١ - عهد إلي رسول الله (ص) يوم توفي.
- ٢ - إن رسول الله (ص) أسر إلي في مرضه.
- ٣ - فسأل علي عرقه، وسأل عليه عرقي.
- ٤ - أنبأني [رسول الله (ص)] بما هو كائن إلي يوم القيامة.
- ٥ - يا علي غسلني، ولا يغسلني غيرك.

(٢٤٧)

١ - عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي .
ومن كلم له عليه السلام:

عن سليم، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:
(عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي، وقد
أسندته إلى صدري، ورأسه عند اذني، وقد أصغت المرأتان
لتسمعان الكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم سد
مسامعهما.

ثم قال: يا علي، أرأيت قول الله تبارك وتعالى: (إن الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (١) أتدري من
هم؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنهم شيعتك وأنصارك، وموعدي وموعدهم الحوض يوم
القيامة إذا جثت الأمم على ركبها، وبدأ الله في عرض خلقه،
ودعا الناس إلى ما لا بد لهم منه، فيدعوك وشيعتك، فتجيئون غرا
محجلين، شباعا مرويين.

(١) البينة: ٧.

يا علي (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) (١). فهم اليهود وبنو أمية وشيعتهم، يعيشون يوم القيامة أشقياء، جوعا، عطاشى، مسودة وجوههم).

* كتاب سليم ص ١٨٩، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٨، تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٦٤٤
الرقم ١٠.
- ١٩٧ -

٢ - إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه.
من كلام أمير المؤمنين عليه السلام:

(إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب، ولو أن الأمة - منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله - اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم).

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٥٧، كتاب سليم ص ١٧٤، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٧٣.
- ١٩٨ -

٣ - فسأل علي عرقه، وسأل عليه عرقى.

من كلام له عليه السلام، بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: (ادعوا لي خليلي) وأرسلت فاطمة - سلام الله عليها - إلى علي، فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل، ثم جلى عليا عليه السلام بثوبه.

(١) البينة: ٦.

قال علي عليه السلام:

(فحدثني بألف حديث، يفتح كل حديث ألف حديث، حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل علي عرقه، وسأل عليه عرقي).

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٦٤٢ و ٦٤٣ الرقم ٢١ و ٢٣، البحار ج ٢٢ ص ٤٦٠ - ٤٦١.

- ١٩٩ -

٤ - أنبأني [رسول الله (ص)] بما هو كائن إلى يوم القيامة. ومن كلام له عليه السلام في بيان وصية رسول الله صلى الله عليه وآله له. قال علي عليه السلام:

(أوصاني النبي صلى الله عليه وآله: إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس (١)، فإذا فرغت من غسلني فأدرجني في أكفاني، ثم ضع فاك على فمي).

قال [عليه السلام] ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة. * بصائر الدرجات الجزء ٦ الباب ٦ الرقم ١٠، خصائص الأئمة للسيد الرضي ص ٥٥، كنز

العمال ج ٧ ص ٢٤٩ الرقم ١٨٧٨١، بحار الأنوار ٤٠ ص ٢١٣ الرقم ١. - ٢٠٠ -

٥ - يا علي غسلني، ولا يغسلني غيرك.

عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: (قال لي أبي: قال علي

(١) بئر غرس بالمدينة، كان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها.

عليه السلام:

لما قرأت صحيفة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا فيها:
يا علي، غسلني، ولا يغسلني غيرك.

قال: فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأمي، أنا أقوى
على غسلك وحدي؟!!

قال: بدا أمرني جبرئيل، وبذلك أمره الله تبارك وتعالى.

قال: فقلت له: فأن لم أقو على غسلت وحدي، فأستعين بغيري يكون
معي؟

فقال جبرئيل: يا محمد، قل لعلي: إن ربك يأمرك أن تغسل ابن
عمك، فإنها السنة، لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء، وإنما يغسل كل
نبي وصيه من بعده، وهي من حجج الله لمحمد صلى الله عليه وآله على أمته
فيما أجمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به، واعلم يا علي أن لك على غسلني
أعوانا، نعم الأعوان والاخوان.

قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، من هم، بأبي أنت
وأمي؟

فقال: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب
السماء الدنيا أعوان لك.

قال علي عليه السلام:

(فخررت لله ساجدا وقلت: الحمد لله الذي جعل لي إخوانا

وأعوانا هم امناء الله).

* البحار ج ٢٢ ص ٥٤٦ الرقم ٦٤، نقله عن كتاب الطرف للسيد ابن طاووس ص ٤٤،

كنز

العمال ج ٧ ص ٢٤٩.

الفصل الثاني

وفاة رسول الله (ص) وغسله

- ١ - لقد قبض رسول الله (ص) وإن رأسه لعلى صدري.
 - ٢ - لقد وليت غسله بيدي وحدي.
 - ٣ - ما تناولت عضواً إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلاً.
 - ٤ - غسلته بالروح والريحان.
 - ٥ - ما أطيبك حيا وميتا.
 - ٦ - هل فيكم من غسل رسول الله (ص) غيري؟
 - ٧ - أفيكم أحد ولي غمض رسول الله (ص) مع الملائكة غيري؟
- * تكملة.

(٢٥٢)

١ - لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلی صدری.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلی صدری، ولقد سألت نفسه في كفي، فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة أعواني، فضجت الدار والأفنية (١)، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة (٢) منهم، يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه. فمن ذا أحق به مني حيا وميتا؟ فانفذوا على بصائرکم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم. فوالذي لا إله إلا هو اني لعلی جادة الحق، وإنهم لعلی مزلة الباطل. أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم).

* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٩٧ ص ٣١١، الأمالي للمفيد المجلس ٢٧ الرقم ٥،

الأمالي للطوسي ص ١١ الرقم ١٣، بحار الأنوار ج ٣٤ ص ١٠٩ الرقم ٩٤٨ و ٩٥٩.

(١) الأفنية جمع فناء: ما اتسع امام الدار. (٢) الهينمة: الصوت الخفي.

- ٢٠٢ -

٢ - لقد وليت غسله بيدي وحدي.
من كلام أمير المؤمنين عليه السلام:
(... ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لفي
حجري، ولقد وليت غسله بيدي وحدي، تقلبه الملائكة المقربون
معي. وأيم الله ما اختلفت أمة قط بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها
على أهل حقها، إلا ما شاء الله).
* كتاب صفين ص ٢٢٤.

- ٢٠٣ -

٣ - ما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يغسله أحد غيري،
فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه).
(فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر).
(فما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى
فرغت من غسله).
* البداية والنهاية ج ٥ ص ٢٦١، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٦، كنز العمال ج ٧ ص ٢٥٠
الرقم
١٨٧٨٤

(٢٥٤)

٤ - غسلته بالروح والريحان.

قال موسى بن جعفر عليها السلام: قال لي أبي: قال علي عليه السلام: (غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وحدي، وهو في قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص، فقال جبرئيل: يا علي، لا تجرد أخاك من قميصه، فإن الله لم يجرده، وتأيد في الغسل فأنا أشاركك في ابن عمك بأمر الله.

فغسلته بالروح والريحان والرحمة، الملائكة الكرام الأبرار الأخيار تبشروني (١) وتمسك وأكلم ساعة بعد ساعة. ولا أقلت منه إلا قلب لي. فلما فرغت من غسله وكفنه وضعته على سريره وخرجت كما أمرت، فاجتمع له من الملائكة ما سد الخافقين، فصلى عليه ربه والملائكة الكرام المقربون، وحملة عرشه الكريم، وما سبح لله رب العالمين، وأنفذت جميع ما أمرت.

ثم وارثته في قبره، فسمعت صارخا يصرخ من خلفي: يا آل تيم ويا آل عدي، يا آل أمية، أنتم تدعون إلى النار، ويوم القيامة لا تنصرون، اصبروا يا آل محمد تؤجروا، ولا تجزعوا فتوزروا (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا

(١) في المصدر: تشير لي.

نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب). (الشورى / ٢٠)
* البحار ج ٢٢ ص ٥٤٦ الرقم ٦٤، نقله عن كتاب الطرف للسيد ابن طاووس ص ٤٤.
- ٢٠٥ -

٥ - ما أطيبك حيا وميتا.
من كلامه عليه السلام حين غسل النبي صلى الله عليه وآله.
روي أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يغسل النبي صلى الله عليه وآله
وآله وكان يقول:
(ما أطيبك حيا وميتا).
وقال عليه السلام:
(بأبي وأمي يا رسول الله صلى الله عليك، طبت حيا وطبت
ميتا).

* فقه الرضا (ع) ص ١٨٣، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٥، كنز العمال ج ٧ ص
٢٤٨ الرقم
١٨٧٧٧، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥١٦ و ٥٢٣.
- ٢٠٦ -

٦ - هل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟
من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى:
(فهل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة
المقربين بالروح والريحان، تقلبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم وهم
يقولون: (استروا عورة نبيكم ستركم الله)، غيري؟) قالوا: لا.

(٢٥٦)

قال [أمير المؤمنين عليه السلام]:

(فهل فيكم من كفن رسول الله صلى الله عليه وآله، ووضعه في حفرة غيري؟) قالوا: لا.

* الأمالي للطوسي ص ٥٤٧ الرقم ١١٦٨ وص ٥٥٥ الرقم ١١٦٩، كتاب سليم بن قيس ص ٧٨، المسترشد ص ٥٧ و ٥٨، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٥، تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٧ الرقم

١١٤٠، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٣ وص ٢٠١، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢١ الرقم ٢٥١.
- ٢٠٧ -

٧ - أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة غيري؟

من كلام له عليه السلام في حديث المناشدة:
(نشدتكم بالله أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة غيري؟)
قالوا: اللهم لا.

قال عليه السلام:
(نشدتكم بالله أفيكم أحد ولي غسل النبي صلى الله عليه وآله مع الملائكة يقبلونه لي كيف أشاء غيري؟).
قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٧ الرقم ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢، مناقب الخوارزمي ص ٢٢٥،

الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٥ الرقم ٥٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٢ الرقم ٢٥١، غاية المرام الباب ٩٩ ص ٦٤٢.

تكملة

وفاة رسول الله (ص) وغسله

٤٣ - (إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني بغسله، وأخبرني أن جبرئيل يعينني عليه).

١٩٩ - (أوصاني النبي صلى الله عليه وآله إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس).

٢٠٠ - (يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك).

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأمي أنا أقوى على غسلك وحدي؟! قال: بذا أمرني جبرئيل وبذلك أمره الله تبارك وتعالى (...).

(٢٥٨)

الفصل الثالث

الصلاة على رسول الله (ص) ودفنه

- ١ - إن رسول الله (ص) إمامنا حيا وميتا.
- ٢ - أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه (ص).
- ٣ - أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله (ص) حتى وضعه في حفرته غيري؟

(٢٥٩)

١ - إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيا وميتا.
لما فرغ علي عليه السلام من غسله صلى الله عليه وآله وتجهيزه، تقدم
فصلى عليه وحده، لم يشركه معه أحد في الصلاة عليه، وكان المسلمون في
المسجد يخوضون فيمن يؤمهم في الصلاة عليهم، وأين يدفن، فخرج إليهم
أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم:

(إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيا وميتا، فيدخل
إليه فوج فوج منكم فيصلون عليه بغير إمام وينصرفون، وإن الله
تعالى لم يقبض نبيا في مكان إلا وقد ارتضاه لرمسه فيه، وإنني دافنه
في حجرته التي قبض فيها).
فسلم القوم لذلك ورضوا به.

* الإرشاد للمفيد ج ١ ص ١٨٨ ٧ الأصول من الكافي ج ١ ص ٤٥١، المناقب لابن
شهر آشوب ج ١
ص ٢٠٦.

٢ - أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه صلى الله عليه وآله.
روي عن عائشة: أن الناس اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه

وآله، فقال [علي عليه السلام]:
(إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه صلى الله عليه وآله).

* تاريخ دمشق لابن عساكر - ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج ٣ ص ١٨ الرقم
١٠٣٧.

- ٢١٠ -

٣ - أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله
حتى وضعه في حفرة غيره؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة:
(نشدتكم بالله أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى
الله عليه وآله حتى وضعه في حفرة غيره؟)
قالوا: اللهم لا.

قال عليه السلام:

(نشدتكم بالله أفيكم أحد قضى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله بعده ديونه ومواعيده غيره؟).

قالوا: اللهم لا.

* تاريخ دمشق ج ٣ ص ١١٧ الرقم ١١٤٠ و ١١٤١، المسترشد ص ٥٧، مناقب
الخوارزمي

ص ٢٢٥، الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٢٣ الرقم ٥٥، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٢
الرقم
٢٥١.

الفصل الرابع

شدة حزنه عليه السلام

- ١ - نزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به.
- ٢ - يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك.
- ٣ - إن الصبر لجميل إلا عنك.
- ٤ - لولا أنك أمرت بالصبر لأنفدنا عليك ماء الشؤون.

(٢٦٢)

١ - نزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به.
من كلام له عليه السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الأوصياء وبيان وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وحالته عليه السلام لفقده صلى الله عليه وآله والوظائف المهمة التي أوكلت إليه... فقال عليه السلام:

(يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - بمنه ونعمته صبورا، وأما أولهن - يا أخا اليهود - فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة، أحد أنس به، أو أعتمد عليه، أو أستنيم إليه (١) أو أتقرب به غير رسول الله، هو رباني صغيرا، وبوأي كبيرا، وكفاني العيلة، وجبرني من اليتيم، وأغناني عن الطلب، ووقاني المكسب، وعال لي النفس والولد والأهل، هذا في تصاريف أمر الدنيا، مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني إلى معالي الحق (٢) عند الله عز وجل.

(١) استنم إليه: سكن. (٢) في البحار (معالي الحظوة) أي المكانة والمنزلة

فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظن
الجبال لو حملته عنوة (١) كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل
بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على
حمل فادح (٢) ما نزل به، قد أذهب الجزع صبره، وأذهل عقله،
وحال بينه وبين الفهم والافهام، والقول والأسماء.
وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر،
وبين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم.
وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما
أمرني به من تجهيزه وتغسيله، وتحنيطه وتكفينه، والصلاة عليه،
ووضعه في حفرته، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه، لا يشغلني
عن ذلك بادر دمعة (٣)، ولا هائج زفرة (٤)، ولا لاذع (٥)، حرقه،
ولا جزيل مصيبة، حبي أديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل
ولرسوله صلى الله عليه وآله علي، وبلغت منه الذي أمرني به،
واحتملته صابرا محتسبا).
ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: (أليس كذلك؟)
قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

* الخصال للصدوق ج ٢ ص ٣٧٠ الرقم ٥٨، الإختصاص للمفيد ١٦٩، بحار الأنوار ج

٣٨

ص ١٧٢.

-
- (١) العنوة: القهر.
(٢) الفادح: الثقيل.
(٣) اي: الدمعة التي تبدر بغير اختيار.
(٤) الزفرة: النفس الطويل.
(٥) لذع الحب قلبه: آلمه.

- ٢١٢ -

٢ - يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك.
عن الصادق، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:
(بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك، وإن الصبر لجميل إلا عنك، وإن المصاب بك لأجل، وانه قبلك وبعذك لجلل).

ثم أنشأ عليه السلام يقول:

- (ما فاض دمعي عند نازلة * إلا جعلتك للبكا سببا -
- وإذا ذكرتك سامحتك به * مني الجفون ففاض وانسكبا -
- إني أجل ترى سكنت به * من أن أرى بسواه مكتئبا) -
- * مقصد الراغب الباب ١٢ ص ٣٤، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٤٧ الرقم ٦٦.

- ٢١٣ -

٣ - إن الصبر لجميل إلا عنك.
قال أمير المؤمنين عليه السلام، على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله

(٢٦٥)

ساعة دفته:

(إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقيح إلا عليك،
وإن المصاب بك لجليل، وإنه قبلك وبعذك لجلل (١)).
* نهج البلاغة (صبحي الصالح) الحكم ٢٩٢ ص ٥٢٧.

- ٢١٤ -

٤ - لولا أنك أمرت بالصبر لأنفدنا عليك ماء الشؤون.

من كلامه عليه السلام لما فرغ من غسل النبي صلى الله عليه وآله:
عن عبد الله بن العباس قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله
تولى غسله علي بن أبي طالب عليه السلام، والعباس معه، والفضل بن
العباس، فلما فرغ علي عليه السلام من غسله كشف الأزار عن وجهه ثم قال:
(بأبي أنت وأمي، طبت حيا وطبت ميتا، انقطع بموتك ما لم
ينقطع بموت أحد ممن سواك من النبوة والأنبياء، خصصت حتى
صرت مسليا عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء،
ولولا انك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع لأنفدنا (٢) عليك ماء الشؤون (٣)).
ولكن ما لا يرفع كمد وغصص محالفان، وهما داء الاجل وقلا لك.
بأبي أنت وأمي اذكرنا عند ربك، واجعلنا من همك).
ثم أكب عليه فقبل، وجهه، ومد الأزار عليه.

* الأمالي للمفيد المجلس ١٢ الرقم ٤، نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٢٣٥ ص ٣٥٥.

(١) الجلل: الهين الصغير. وقد يطلق على العظيم وليس مرادا هنا.

(٢) لأنفدنا: اي لأفنيينا.

(٣) الشؤون: منابع الدمع من الرأس.

خاتمة

أبو طالب (ع)

- ١ - والله ما عبد أبي صنما قط.
 - ٢ - انه [أبو طالب] كان على دين الله.
 - ٣ - يكتنم ايمانه مخافة على بني هاشم.
 - ٤ - أبو طالب آخر الأوصياء قبل النبي (ص).
 - ٥ - يا أبة آمنت بالله وبرسوله.
 - ٦ - قال لي أبي: يا بني الزم ابن عمك.
 - ٧ - جعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه.
 - ٨ - دفاع أبي طالب عن رسول الله (ص).
 - ٩ - ان أبي حين حضره الموت شهدته رسول الله (ص).
 - ١٠ - أعطى رسول الله (ص) من نفسه الرضا.
 - ١١ - قال رسول الله (ص): غفر الله له ورحمه.
 - ١٢ - لقد هد فقدك [أبا طالب] أهل الحفاظ.
 - ١٣ - فأمست قريش يفرحون بفقده.
 - ١٤ - لو شفيع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم.
- * تكملة.

(٢٦٧)

- ٢١٥ -

١ - والله ما عبد أبي صنما قط.

من كلام له عليه السلام:

عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول:

(والله ما عبد أبي، ولا جدي عبد المطلب، ولا هاشم،

ولا عبد مناف صنما قط).

قيل له: فما كانوا يعبدون؟

قال [عليه السلام]: (كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام

متمسكين به).

* كمال الدين وتمام النعمة للصدوق (ره) ص ١٧٤ الباب ١٢ الرقم ٣٢، الغدير ج ٧ ص

٣٨٧.

- ٢١٦ -

٢ - انه [أبو طالب] كان على دين الله.

ومن كلام له عليه السلام في الحث على تعلم شعر أبي طالب

عليه السلام.

قال الصادق عليه السلام: (كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن

(٢٦٨)

يروى شعر أبي طالب عليه السلام وان يدون وقال:
(تعلموه وعلموه أولادكم، فإنه كان على دين الله، وفيه علم
كثير).

* كتاب الحجّة ص ٢٥، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ١١٥، الغدير ج ٧ ص ٣٩٣.
- ٢١٧ -

٣ - يكتّم إيمانه مخافة على بني هاشم.
من كلام له عليه السلام:

(كان - والله - أبو عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتّم
إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش)
* كتاب الحجّة ص ٢٤.

- ٢١٨ -

٤ - أبو طالب آخر الأوصياء قبل النبي صلى الله عليه وآله.
روي: أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له:
من كان آخر الأوصياء قبل النبي صلى الله عليه وآله؟
فقال:

(أبي)

* الغدير ج ٧ ص ٣٨٩ نقله عن ضياء العالمين للفتوني.

٥ - يا أبة آمنت بالله وبرسوله.

قال الطبري، عن محمد بن إسحاق...: إن أبا طالب قال لعلي بن أبي طالب [عليه السلام]: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال [عليه السلام]:

(يا أبة، آمنت بالله وبرسوله، وصدقته بما جاء به، وصليت معه لله).

فزعموا (١) أنه قال له: أما انه لا يدعوك إلا إلى خير فألزمه.

* تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ١ ص ٥٨٣.

٦ - قال لي أبي: يا بني الزم ابن عمك.

من كلام له عليه السلام:

(قال لي أبي: يا بني الزم ابن عمك، فإنك تسلم به من كل

بأس، عاجل وآجل، ثم قال لي:

- إن الوثيقة في لزوم محمد* فاشدد بصحبته على أيديكا).

* شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٧٥، كتاب الحجّة ص ٦٣ - ٦٤، الدرجات الرفيعة

ص ٥٤، أسنى المطالب ص ١٠.

(١) قوله: فزعموا، على مذهبهم، اما نحن فنعتقد بأنه يقولها: لأنه مؤمن بالنبي صلى الله عليه وآله ومعتقد بان النبي صلى الله عليه وآله لا يدعو إلا إلى الخير.

- ٢٢١ -

٧ - جعل يرغبني في ذلك، ويحضني عليه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(إن أبا طالب هجم علي وعلى النبي صلى الله عليه وآله ونحن ساجدان فقال: أفعلتماها؟ ثم أخذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره، وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه).

* الغدير ج ٧ ص ٣٨٩ نقله عن شرح الاخبار لابن الفياض، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٤.

- ٢٢٢ -

٨ - دفاع أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومن كلام له عليه السلام حول دفاع أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: (مر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من قريش وقد نحروا جزورا، وكانوا يسمونها الظهيرة، ويدبحونها على النصب، فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب فلا يسلم علينا، فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ فقال عبد الله بن الزبيري السهمي: أنا أفعل. فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو

(٢٧١)

ساجد، فملاً به ثيابه ومظاهره.
فانصرف النبي صلى الله عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب فقال:
يا عم من أنا؟
فقال: ولم يا ابن أخي؟
فقص عليه القصة، فقال وأين تركتهم؟
فقال: بالأبطح.
فنادى [أبو طالب] في قومه: يا آل عبد المطلب! يا آل هاشم!
يا آل عبد مناف! فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين، فقال: كم أنتم؟
قالوا: نحن أربعون.
قال: خذوا سلاحكم.
فأخذوا سلاحهم، وانطلق بهم حتى انتهى إلى أولئك النفر، فلما
أرادوا أن يتفرقوا قال لهم: ورب هذه البنية لا يقوم منكم أحد إلا
جللته بالسيف.
ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها
ثلاثة أفهار، ثم قال: يا محمد! سألتني من أنت؟ ثم أنشأ يقول ويومئ
بيده إلى النبي صلى الله عليه وآله:
- أنت النبي محمد * قرم (١) أغر مسود -
- لمسودين أطائب * كرموا وطالب المولد -

(١) القرم - بفتح القاف - السيد العظيم.

- نعم الأرومة أصلها * عمرو الخضم الأوحده (١) -
 - هشم الربكة في الجفا * ن وعيش مكة أنكد -
 - فحرت بذلك سنة * فيها الخبيزة تثرده -
 - ولنا السقاية للحجيج * بها يماث العنجد -
 - والمأزمان (٢) وما حوت * عرفاتها والمسجد -
 - أنى تضام ولم أمت * وأنا الشجاع العربد -
 - وبنو أبيك كأنهم * أسد العرين توقده -
 - شمم قماقمة غيوث * ندى بحار تزبد -
 - وبطاح مكة لا يرى * فيها نجيع أسود -
 - ولقد عهدتك صادقاً * في القول ما تتفند -
 - ما زلت تنطق بالصوا * ب وأنت طفل أمرده -
- ثم قال: يا محمد! أيهم الفاعل بك؟

فأشار النبي صلى الله عليه وآله إلى عبد الله بن الزبيري السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب، فوجأ أنفه حتى أدماها، ثم أمر بالفرت والدم فامر على رؤوس الملاء كلهم، ثم قال: يا ابن أخ أرضيت؟ ثم قال: سألتني من أنت؟ أنت محمد بن عبد الله، ثم نسبه إلى آدم عليه السلام، ثم قال: أنت والله أشرفهم حسبا، وأرفعهم منصبا. يا معشر قريش! من شاء منكم يتحرك فليفعل، أنا الذي

(١) اي نعم النسب نسبك وهو من عمرو - يعني هاشما - السيد الأوحده.
(٢) المأزمان: ثنية مأزم، وهو شعب ضيق بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة، فيه يدفع من عرفة إلى المزدلفة.

تعرفوني. فأنزل الله تعالى صدرا من سورة الأنعام (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا). (الانعام / ٢٥)
* كتاب الحجّة ص ١٠٦، شرح نهج البلاغة أبي الحديد ج ١٤ ص ٧٧، ثمرات الأوراق بهامش المستطرف ج ٢ ص ٣، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ١٦٤، الغدير ج ٧ ص ٣٨٨.
- ٢٢٣ -

٩ - إن أبي حين حضره الموت شهد رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(إن أبي حين حضره الموت شهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخبرني عنه بشئ خير لي من الدنيا وما فيها).
* كتاب الحجّة ص ٢٣، الغدير ج ٧ ص ٣٨٧.
- ٢٢٤ -

١٠ - أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا).

* شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٧١، تفسير علي بن إبراهيم ج ١ ص ٣٨٠،

الدرجات الرفيعة ص ٤٩، الغدير ج ٧ ص ٣٨٨.

- ٢٢٥ -

١١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غفر الله له ورحمه
ومن كلام له عليه السلام في اخباره النبي صلى الله عليه وآله بوفاة
أبي طالب عليه السلام:

(أخبرت النبي صلى الله عليه وآله بموت أبي طالب فبكى،
وقال: اذهب فغسله وكفنه وواره، غفر الله له ورحمه، ففعلت).
وانما ترك النبي صلى الله عليه وآله المشي في جنازته اتقاء من شر
سفهاء قريش. وأما عدم صلاته صلى الله عليه وآله عليه لعدم مشروعية صلاة
الجنازة يومئذ.

* أسنى المطالب ص ٢١ وص ٣٥، تذكرة الخواص ص ٩، الغدير ج ٧ ص ٣٧٢.

- ٢٢٦ -

١٢ - لقد هد فقدك [أبا طالب] أهل الحفاظ

روي أن عليا عليه السلام قال في رثاء أبي طالب:

- (أبا طالب عصمة المستجير* وغيث المحول ونور الظلم -

- لقد هد فقدك أهل الحفاظ* فصلى عليك ولي النعم -

- ولقاك ربك رضوانه* فقد كنت للمصطفى خير عم) -

* كتاب الحجّة ص ٢٤، تذكرة الخواص ص ٩، الغدير ج ٣ ص ١٠٦ وج ٧ ص ٣٧٨.

١٣ - فأمست قريش يفرحون بفقده [أبي طالب]

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام والده العظيم.

- (أرقت لنوح آخر الليل غردا * يذكرني شجوا عظيما مجددا -
 - أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى * وذا الحلم لا خلفا ولم يكن قعددا -
 - أنا الملك خلى ثلثة سيسدها * بنو هاشم أو يستباع فيهمدا -
 - فأمست قريش يفرحون بفقده * ولست أرى حيا لشيء مخلدا -
 - أرادت أمورا زينتها حلومهم * ستوردتهم يوما من الغي موردا -
 - يرجون تكذيب النبي وقتله * وإن يفتروا بهتا عليه ويجحدا -
 - كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم * صدور العوالي والصفيح المهندا
 - ويبدأ منا منظر ذو كريهة * إذا ما تسربلنا الحديد المسردا -
 - فاما تبيدوننا واما نبيدكم * واما تروا سلم العشيرة أرشدا -
 - وإلا فان الحي دون محمد * بنو هاشم خير البرية محتدا -
 - وإن له فيكم من الله ناصرا * ولست بلاق صاحب الله أوحدا -
 - نبي أتى من كل وحي بحظه * فسماه ربي في الكتاب محمدا -
 - أغر كضوء البدر صورة وجهه * جلا الغيم عنه ضوء فتوقدا -
 - أمين على ما استودع الله قلبه * وإن كان قولا كان فيه مسددا) -
- * الغدير ج ٧ ص ٣٧٩ نقلا عن الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب الحجّة

ص ١١٦، تذكرة الخواص ص ٩.

١٤ - لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم من كلام له عليه السلام في بيان مقام أبيه يوم القيامة.
عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذب في النار؟

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام:

(مه فض الله فاك! والذي بعث محمدا بالحق نبيا، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أ أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة النار؟!)

والذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق كلهم إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى الله عليه وآله، ونوري، ونور الحسن، ونور الحسين، ونور تسعة من ولد الحسين، فان نوره من نورنا، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام).

* الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٥٤٦ الرقم ١٣٣، كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ١٨٣،
الأمالي

للطوسي ص ٣٠٥ الرقم ٦١٢ وص ٧٠٢ الرقم ١٤٩٩، كتاب الحجّة ص ١٥، كشف
الغمة ج ١

ص ٤١٥، بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٦٥ الرقم ٣ وص ١١٠ الرقم ٣٩، الدرجات الرفيعة
ص ٥٠،

الغدِير ج ٧ ص ٣٨٧.

تكملة

أبو طالب (ع)

١٨ - (ثم قال [أبو طالب] لي وأنا غلام: ويحك، انصر ابن عمك، ويحك لا تخذله. وجعل يحثني على مؤازرته ومكانفته).

٨٩ - (... ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، ليوقيه بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون، جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (يا أبتاه اني مقتول) فقال أبو طالب:

- اصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب -
 - قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء النجيب وابن النجيب -
 - لفداء الأعز ذي الحسب * الثاقب والباع والفناء الرحيب -
 - إن تصبك المنون فالنبيل تترى * فمصيب منها وغير مصيب -
 - كل حي وإن تملى بعيش * آخذ من سهامها بنصيب -
- فقال أمير المؤمنين عليه السلام:
- (أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * فوالله ما قلت الذي قلت جازعا -
 - ولكنني أحببت أن تر نصرتي * وتعلم أنني لم أزل لك طائعا -
 - وسعيي لوجه الله في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا)